



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## اقرأ أيضاً...



السعودية وباكستان  
لتنفيذ حزمة استثمارية  
بقيمة 5 مليارات دولار

2



المهمة الأوروبية  
صدت 11 هجوماً حوثياً  
في البحر الأحمر

2



عودة سفير الجزائر  
إلى إسبانيا من دون إنهاء  
الخلافات بين البلدين

9



انقسامات داخل  
قيادة «طالبان» حول  
حقوق المرأة الأفغانية

10



مصطفى الكاظمي  
يكتب لـ الشرق الأوسط:  
عودة في الذاكرة... ماذا فعلنا  
بعد الديكتاتورية؟

13



«أبل» تستكشف  
مواطن الالتقاء  
بين التكنولوجيا والصحة

22

## أقامت «خط بارليف» على الحدود الشمالية... واليمين يهدد بإسقاط ننتياهو إذا لم يجتج رفح

# إسرائيل تستعد لـ «جبهة لبنان»



فلسطينيون يمشون وسط الدمار الذي خلفته القوات الإسرائيلية في خان يونس أمس (أ.ف.ب)

وكان من مظاهر رفع الاستعداد على الحدود الشمالية، إقامة الجيش ما يشبه «خط بارليف» الشهير الذي ينسب لرئيس أركان الجيش، حاييم بارليف، فترة حرب الاستنزاف مع مصر نهاية الستينيات، وتم تعزيز الجدار العازل المصنوع من الباطون (الإسمنت) على طول الحدود مع لبنان. وأعلنت نحو 30 بلدة في الشمال أنها «مناطق عسكرية يحظر الوجود أو العمل فيها إلا بتصريح خاص من الجبهة الداخلية».

وفي ظل هذه الاستعدادات، هدد اليمين الإسرائيلي ننتياهو بإسقاط الحكومة وأنه «لن يبقى رئيساً للوزراء إذا لم يتم اجتياح رفح جنوب القطاع». وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن

رام الله: كفاح زبون  
تل أبيب: نظير مجلي

حوّل الجيش الإسرائيلي تركيزه إلى جبهة الشمال مع لبنان، وأطلق، أمس، تمرينات عسكرية في الجليل الغربي والساحل الشمالي تحاكي اندلاع حرب مع «حزب الله»، وتتضمن مناورة برية يفترض أنها قد تحدث في لبنان، وذلك بعد يوم من سحب معظم قواته من قطاع غزة، وفي ظل تآهب إسرائيلي -أميركي، لضربة محتملة قد توجهها إيران لإسرائيل انتقاماً لاغتيال القائد في «الحرس الثوري» الإيراني محمد رضا زاهدي، في قصف مبنى قنصلية إيران في دمشق.

وقدّر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيتمار بن

## أطلع الأسد على تحركات إيران... و«حزب الله» أكد أن زاهدي كان عضواً في مجلسه

# عبداللهيان يفتح في دمشق قنصلية جديدة

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

منسوب التوترات الإقليمية بعد ستة أشهر من اندلاع الحرب في قطاع غزة. ووجد عبداللهيان الاتهامات للولايات المتحدة واتهمها بمنح الضوء الأخضر لإسرائيل، مشدداً على أن بلاده ستوجه رداً لمعاوية إسرائيل. وقال عبداللهيان في مؤتمر صحافي على هامش افتتاح القنصلية إن الرد الإيراني سيتم تحديده في الميدان». وأضاف: «الأيام المقبلة ستكون صعبة».

وأفادت الخارجية الإيرانية، في بيان، بأن عبداللهيان أطلع الأسد على التحركات الإيرانية في أعقاب الهجوم. ونسب البيان إلى الأسد قوله إن «عقاب الكيان الصهيوني هو تعزيز محور المقاومة قدر الإمكان».

افتتح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان مقراً جديداً للقنصلية الإيرانية في دمشق بعد أسبوع من تعرضها لضربة جوية إسرائيلية مدمرة، أوقعت سبعة قتلى من ضباط «الحرس الثوري»، على رأسهم قائد قوات «فيلق القدس» في سوريا العميد محمد رضا زاهدي.

وتوقف عبداللهيان في دمشق بشأن يوم من جولاته الإقليمية، وأجرى مباحثات منفصلة مع الرئيس السوري بشار الأسد، ووزير خارجيته فيصل المقداد، تمحورت حول تداعيات الهجوم الإسرائيلي، الذي رفع

مرسوم بتأجيل انعقاد البرلمان... وأبناء عن اعتذار محمد السالم عن عدم تشكيل الحكومة

## بوادر أزمة سياسية في الكويت

الكويت: ميرزا الخويلدي

برزت أمس (الاثنين) بوادر أزمة سياسية في الكويت، إذ صدر مرسوم بتأجيل انعقاد البرلمان الجديد (مجلس الأمة)، في وقت ذكرت فيه مصادر متطابقة، أن رئيس حكومة تصريف الأعمال الشيخ محمد صباح السالم الصباح «اعتذر عن عدم تشكيل الحكومة المقبلة».

ونقلت وسائل إعلام كويتية عن مصادر حكومية قولها أن هناك توجهاً لتأجيل جلسة افتتاح مجلس الأمة المنتخب إلى 14 مايو (أيار) المقبل. إلى ذلك، تحدثت مصادر متطابقة عن اعتذار الشيخ محمد

الصباح عن عدم قبول رئاسة الحكومة المقبلة، بعد أن قدم استقالة حكومته إلى أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في 6 أبريل (نيسان) الحالي، عقب إعلان نتائج الانتخابات النيابية التي شهدتها البلاد في 4 الشهر الحالي. وصرح أمير أمير أول من أمس (الأحد)، بقبول استقالة الشيخ محمد صباح السالم رئيس مجلس الوزراء، والوزراء، مع تكليفهم تصريف العاجل من شؤون مناصبهم، إلى حين تشكيل الوزارة الجديدة، كما صدر مرسوم أميري أول من أمس، بدعوة مجلس الأمة المنتخب للاعتماد في 17 أبريل الحالي، ويتم تداول اسم الشيخ أحمد العبد الله الصباح في احتمال تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

## السوداني يهدئ

# عراقياً تمهيداً للقاء بايدن

بغداد: حمزة مصطفى

تمهيداً للقاء المرتقب منتصف الشهر مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض، يسعى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى تسوية خلافات الداخل العراقي، وهو ما بدأ خلال زيارة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، السبت، إلى بغداد.

ففي الاجتماع الذي حضره السوداني وبارزاني مع «ائتلاف إدارة الدولة» كان أبو الولاء الولائي - أحد قيادات الفصائل المسلحة - حاضراً وأعلن تأييداً كاملاً لزيارة رئيس الوزراء المرتقب إلى واشنطن. وعبر حضور الولائي الاجتماع عن استمرار الهدنة بين الفصائل والحكومة إلى ما بعد الزيارة.

من جهتهم، عبر الكرد عن ارتياحهم للمباحثات التي أجراها رئيس الإقليم في بغداد مع القيادات العراقية المسؤولة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الاتحادي. وفي السياق، شدد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، أمس على ضرورة التعاون بين بغداد وأربيل لتجاوز جميع الخلافات. وقال في مؤتمر صحافي: «هناك تحرك لتعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وبغداد».

السوداني يريد أن تكون مخرجات زيارته مختلفة عما سبقه من رؤساء الوزراء الذين قاموا جميعاً بزيارات مختلفة الأهداف والمفاتيح إلى الولايات المتحدة، وذلك لجهة حسم ملفات الداخل، لكي يتفرغ للمواجهة مع الأميركيين الذين يراهنون كثيراً على الخلافات الداخلية. (تفاصيل ص 7)

## تجدد سجل

# «الأمن النووي»

# بين موسكو وكيف

موسكو: رائد جهر

أشعل استهداف محطة زابورجيا، أضخم المحطات النووية في أوروبا، بمسترة مفخخة، مجدداً السجال حول «الأمن النووي» بين موسكو وكيف.

ووصفت أوساط روسية الهجوم على المحطة النووية الأوكرانية بأنه الأسوأ، محملة الأوكرانيين أنفسهم المسؤولية، ومنهمة إياهم بـ«اللعاب بالنار». وقالت القوات الروسية إن وحداتها اعترضت طائرة أوكرانية انتحارية من دون طيار فوق المحطة، ونجحت في إسقاطها، مشيرة إلى تقليص خطر الهجوم بعد التصدي الناتج. لكن هذه الحادثة جاءت بعد مرور يوم واحد على إعلان موسكو أن القوات الأوكرانية قصفت قبة إحدى وحدات التشغيل في المحطة باستخدام طائرة مسيرة أيضاً.

وحذرت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، كيف والغرب، من «محاولات الهجوم أو زعزعة استقرار الوضع في محطة الطاقة النووية».

ودعت موسكو الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى استخدام الخبراء الموجودين في المحطة بشكل فعال لتسجيل جميع الهجمات من الجانب الأوكراني. من جهتها، نفت كيف صحة اتهامات موسكو، مؤكدة أن موقع المحطة «تعرض لقصف من مسيرة روسية»، واتهمت روسيا بـ«حملة استفزازات ومعلومات كاذبة» ضد أوكرانيا. (تفاصيل ص 10)

## وزيرة الخزانة الأميركية

# تغادر الصين

# بتصعيد لهجتها

يكن: «الشرق الأوسط»

أنهت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين زيارتها للصين بتصعيد في لهجتها، حيث حذرتها من أن واشنطن لن تقبل بوضع يؤدي إلى إغراق الأسواق العالمية بالمنتجات الصينية متدنية الأسعار، ومن أن المناقشات المستقبلية ستتركز على حاجة بكين إلى تغيير سياستها بشأن الصناعة والاقتصاد.

واستغلت يلين رحلتها الثانية إلى الصين خلال تسعة أشهر لبحث الطاقة الفائضة، حيث تشعر واشنطن بالقلق من أن الدعم الحكومي الصيني يؤدي إلى طاعة إنتاجية تتجاوز القدرة الاستيعابية للأسواق العالمية، ما يؤدي إلى ازدياد الصادرات زهيدة الثمن. وبحسب يلين، فإن الدعم الحكومي الصيني الكبير أدى إلى «تدمير صناعات في أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة»، من دون أن تستبعد فرض رسوم جمركية على صادرات الطاقة الخضراء الصينية. كما أصدرت تحذيراً شديداً للهيئات المصرفية الصينية بأن تسهيل المعاملات التي تقدم الدعم المادي أو السلع ذات الاستخدام المزدوج لروسيا من شأنه أن يؤدي إلى «عواقب وخيمة». وقالت: «أي بنوك تسهل المعاملات الكبيرة التي تشمل سلعاً عسكرية أو ذات استخدام مزدوج للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية، تُعرض نفسها لخطر العقوبات الأميركية». (تفاصيل ص 15)

## البيان المشترك دعا إلى الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية في غزة

# السعودية وباكستان لتنفيذ حزمة استثمارية بقيمة 5 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الوضع المثير للقلق في قطاع غزة، وحث الجانبان على بذل جهود دولية لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وتخفيف تداعياتها الإنسانية، وشددوا على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف الأعمال العدائية، والالتزام بالقانون الدولي، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة من دون عوائق، وتمحورت المحادثات حول تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، وبحث سبل تعزيز التعاون بمختلف القطاعات، كما ناقش الجانبان ضرورة دفع عملية السلام وفقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، وكذلك مبادرة السلام العربية الهادفة إلى إيجاد حل عادل وشامل لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

شدت السعودية وباكستان على ضرورة بذل جهود دولية لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وتخفيف تداعياتها الإنسانية.

وجاء في البيان السعودي، بالباكستاني المشترك، الذي صدر أمس بعد الاجتماع بين الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس الوزراء السعودي، ومحمد شهباز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، تأكيد دور السعودية الداعم للاقتصاد الباكستاني، والرغبة المتبادلة في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية، والتزام البلدين بالتعجيل في تنفيذ حزمة استثمارية «موجة أولى» بقيمة 5 مليارات دولار لصالح البلدين، التي جرت مناقشتها سابقاً.

وعاصمتها القدس الشرقية، وأكد الجانبان أهمية الحوار بين باكستان والهند لحل القضايا العالقة بين البلدين، خصوصاً نزاع جامو وكشمير؛ لضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

كما وجه رئيس وزراء باكستان دعوة رسمية إلى ولي العهد لزيارة باكستان في أقرب فرصة ممكنة، وأعرب ولي العهد عن قبوله هذه الدعوة.

وقدم الأمير محمد بن سلمان، وفقاً للبيان، التهاني لرئيس الوزراء محمد شهباز شريف بمناسبة توليه مهام منصبه، معرباً عن تمنياته الصادقة لدولته بديمومة التقدم. من جانبه، أعرب شريف عن امتنانه لدعم المملكة الثابت لباكستان وكرم الضيافة، مؤكداً التزام بلاده بتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي.



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف في قصر الصفا بمكة المكرمة (واس)

## تصعيد مستمر ومخاوف من انهيار التهدئة اليمنية

# «أسيدس» الأوروبية تصدّ 11 هجوماً حوثياً في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

وسط مخاوف متصاعدة من انهيار التهدئة اليمنية المستمرة منذ عامين بين قوات الحكومة اليمنية الشرعية والجماعة الحوثية المدعومة من إيران، أعلن الاتحاد الأوروبي، الاثنين، نجاح قواته ضمن مهمة «أسيدس» في التصدي لـ 11 هجوماً حوثياً في البحر الأحمر منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي.

وكان الاتحاد الأوروبي أطلق مهمته البحرية «أسيدس» للمساهمة في حماية السفن التجارية من الهجمات الحوثية التي كانت بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) بقرصنة السفينة «غلاكسي ليدر» وما تلاها من هجمات، بالتوازي مع العمليات الدفاعية التي تقودها واشنطن منذ 12 يناير (كانون الثاني).

وقال مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في مؤتمر صحفي، الاثنين، إن القوات المضوية تحت مهمة «أسيدس»، وهي كلمة يونانية قديمة تعني الدرر، وافقت 68 سفينة تجارية وصدت 11 هجوماً حوثياً.

من جهته، أوضح قائد المهمة الأوروبية الأميرال اليوناني فاسيلوس غريباريس في المؤتمر الصحافي نفسه، أنه تم اعتراض تسع طائرات حوثية مسيرة، وقارب مسير، وأربعة صواريخ باليستية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بوريل قوله إن المهمة «لدليل واضح على استعدادنا وقدرتنا على تعزيز الأمن الدولي وحماية الطرق البحرية والبضائع، وتشترك في هذه المهمة أربع سفن عسكرية أوروبية و19 دولة، بينها فرنسا وألمانيا وإيطاليا واليونان وبلجيكا، إلى جانب فرقاطة دنماركية عادت من المهمة إلى قاعدتها إثر تعرضها لاعتلال في نظام الأسلحة إثر هجوم حوثي.

وقال بوريل إن الحركة في هذه المنطقة، حيث كان يمر 13 في المائة من التجارة العالمية قبل بدء هجمات الحوثيين، انخفضت إلى النصف.

وتابع: «في الوقت الحالي، فقط نصف السفن الـ70 التي تستخدم قناة

سنت الولايات المتحدة مئات الضربات لتجسيم قدرات الحوثيين (الجيش الأميركي)

السويس تواصل القيام بذلك، لذا كان من الضروري التدخل». وتقتصر المهمة الأوروبية على حماية السفن من الهجمات ضد النفس في توجيه ضربات على الأرض لقدرات الجماعة العسكرية، كما هو الحال مع القوات الأميركية والبريطانية.

وجاءت تصريحات المسؤول الأوروبي غداً تبني الحوثيين هجمات ضد سفينة بريطانية في البحر الأحمر وسفيتين زعموا أنهما إسرائيليتان في خليج عدن والمحيط الهندي، إلى جانب تبنيهم مهاجمة عدد من السفن الحربية الأميركية.

وحسب تقارير هيئات بريطانية، لم تتعرض السفن لأي أضرار، في حين أكد الجيش الأميركي أنه شن ضربات وقائية من بينها تدمير منظومة دفاع جوي حوثية.

### هجمات وضربات

تزعّم الجماعة الحوثية أنها تشن هجماتها منذ نوفمبر الماضي في البحر الأحمر وخليج عدن لمنع ملاحقة السفن المرتبطة بإسرائيل وكذا السفن

البريطانية والأميركية، وترتبط توقع الهجمات بتوقف الحرب في غزة ودخول المساعدات، فيما تقول الحكومة اليمنية أن الجماعة تزايدت بمعاناة الفلسطينيين خدمة لأجندة إيران.

وتأمل واشنطن أن تقود جهودها إلى تجسيم قدرة الجماعة الحوثية، وحماية السفن في البحر الأحمر وحل دبلوماسي يوقف الهجمات التي تصفها بـ«الإرهابية» والمهورة.

وتعهد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، في أحدث خطبة، بالاستمرار في شن الهجمات في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، متنبأ بمهاجمة 90 سفينة منذ بدء التصعيد.

وتباهى الحوثي بقدرته جماعته على تنفيذ الهجمات، زاعماً أنها نفذت خلال شهر واحد 34 عملية هجوم استخدمت خلالها 125 صاروخاً باليستياً وخجّحاً، وطائرة مستنيرة.

كما أقر بتلقي جماعته 424 غارة وخصفاً بحربياً، ومقتل 37 عنصرًا من جماعته وجرح 30 آخرين.

وأصيبت 16 سفينة على الأقل، خلال الهجمات الحوثية، في البحر الأحمر وخليج عدن لمنع ملاحقة قرصنة «غلاكسي ليدر» واحتجاز

تقتصر المهمة الأوروبية على حماية السفن والدفاع عن النفس ضد الهجمات الحوثية من دون المشاركة في توجيه ضربات على الأرض



ابن عم زعيم الجماعة الحوثية يستعرض طائرات مسيرة قال إنها باتت أكثر قدرة في هجماتها (إكس)

يتعلق بعملية السلام (...). وإذا آزاد الحوثي أن يذهب في طريق الحرب فالقوات المسلحة والتشكيلات العسكرية والشعب اليمني جاهز لهذه المعركة».

وأضاف: «نحن نتوقع من هذه الميليشيات أي شيء على الإطلاق في مارب أو تعز أو الضالع أو في كرش أو في شبوة (...). ولكن نحن في حالة استعداد كامل لأي طارئ ولاي هجمات».

وأكد العليمي أن الجيش اليمني والتشكيلات العسكرية كلها في حالة جاهزية قصوى، مشيراً إلى أن مجلس القيادة قام خلال العامين الماضيين بإعادة تأهيل وجاهزية الوحدات العسكرية في كل المناطق وفي كل الجهات.

وخلال الأشهر الماضية من التصعيد البحري حشدت الجماعة الحوثية المزيد من المجهزين الجدد، وأقر زعيمها بتعبئة أكثر من 180 ألف مسلح، حيث تسود المخاوف من أن الجماعة تتأهب لتفجير الحرب مع القوات الحكومية ومهاجمة المناطق المحررة تحت ذريعة محاربة «شركا وإسرائيل».

الجماعة والحاكم الفعلي لمجلس اليمن إن الضربات الغربية غير مجدية ضد الحوثيين، وإن الحل الأمثل هو دعم جميع الأراضي اليمنية والمؤسسات، بما فيها محافظة الحديدة الساحلية وموانئها.

ويقول مجلس القيادة الرئاسي إن الضربات الغربية غير مجدية ضد الحوثيين، وإن الحل الأمثل هو دعم جميع الأراضي اليمنية والمؤسسات، بما فيها محافظة الحديدة الساحلية وموانئها.

ويؤكد العليمي أن الجيش اليمني والتشكيلات العسكرية كلها في حالة جاهزية قصوى، مشيراً إلى أن مجلس القيادة قام خلال العامين الماضيين بإعادة تأهيل وجاهزية الوحدات العسكرية في كل المناطق وفي كل الجهات.

وأكد رئيس مجلس الحكم اليمني رشاد العليمي في أحدث تصريحاته لقناة «العربية» أن القوات الحكومية في حالة تاهب إذا ما قرر الحوثيون العودة للقتال.

وقال العليمي: «مازلنا نؤمن بالسلام، ومازلنا نؤمن بجهود السعودية والجهود الأممية فيما

طامعها حتى الآن، وتسببت إحدى الهجمات، في 18 فبراير الماضي، في غرق السفينة البريطانية «وييمار» بالبحر الأحمر، بالتدريج.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي في مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كوفيدنس».

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سُمّته «حارس الأزهار»، لحماية الملاحه في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض.

ومنذ تدخل الولايات المتحدة عسكرياً، نفذت مئات الغارات على الأرض ابتداءً من 12 يناير الماضي، لتجسيم قدرات الحوثيين العسكرية، أو لمنع هجمات بحرية وشيكة. وشاركتها بريطانيا في 4 موجات من الضربات الواسعة.

### مخاوف عودة القتال

في أحدث تعليق لقيادات الجماعة الموالية لإيران في اليمن، ادعى محمد علي الحوثي، وهو ابن عم زعيم

العالمي أن أزمة انعدام الأمن الغذائي في اليمن وصلت إلى أعلى مستوى لها منذ 17 شهراً، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

### نصف الأسر جائعة

أعاد برنامج الأغذية العالمي

أسباب نقص استهلاك الغذاء في اليمن إلى تدهور أسعار الصرف للعملة المحلية، ونقص الإيرادات بسبب انخفاض صادرات النفط الخام وتدفقات التحويلات المالية وانخفاض احتياطي العملات الأجنبية.

ووفق هذه البيانات فإن الوضع الاقتصادي المتدهور الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود إلى مستويات غير مسبوقة، جعل الكثير من الأسر غير قادرة على الحصول على الغذاء الكافي، وأن نصف الأسر في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين غير قادرة على تلبية الحد الأدنى المقبول من الاستهلاك الغذائي، وقد وصلت إلى أعلى مستوى خلال الأشهر الـ16 الماضية، مع الإبلاغ عن عدم قدرة 51 في المائة من هذه الأسر على الوصول إلى الغذاء الكافي، وبزيادة قدرها

العالمي أن أزمة انعدام الأمن الغذائي في اليمن وصلت إلى أعلى مستوى لها منذ 17 شهراً، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

التي لا تزال تعاني من نقص حاد في الغذاء الكافي، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في اليمن، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

التي لا تزال تعاني من نقص حاد في الغذاء الكافي، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في اليمن، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

التي لا تزال تعاني من نقص حاد في الغذاء الكافي، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في اليمن، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

التي لا تزال تعاني من نقص حاد في الغذاء الكافي، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في اليمن، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.

التي لا تزال تعاني من نقص حاد في الغذاء الكافي، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في اليمن، حيث أبلغت 53 في المائة من الأسر التي شملها المسح الذي نفذته البرنامج لزيادة الطلب على الوصول إلى الغذاء الكافي.

وتطبقاً للبرنامج الأممي فإن تدهور حالة الأمن الغذائي تشمل أنحاء اليمن كافة، وإن تفاوتت النسبة من محافظة إلى أخرى، وقال إن هذه الزيادة تمثل نسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وأن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين الأسر بلغ 57 في المائة خلال الشهر الماضي، في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً.



اليمن يهدد بإسقاط نتنياهو إذا لم يدخل رفح... ولبيد يعرض «شبكة أمان»

## إسرائيل تركّز على جبهة الشمال بعد الانسحاب الواسع من غزة

رام الله: كفاح زبون

حوّل الجيش الإسرائيلي تركيزه على جبهة الشمال مع لبنان، بعد يوم من سحب معظم قواته من قطاع غزة، وهو تحوّل أثار الكثير من الجدل في إسرائيل حول مدى نجاح الجيش في تحقيق أهداف الحرب بعد 6 أشهر من القتال، وإذا كان قادراً على اجتياح مدينة رفح فعلاً، وسط مخاوف من اندلاع حرب أكبر في الأسابيع القليلة المقبلة.

وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت وقائد الجيش هيرتسي هاليفي أكدوا أن القتال ليس قريباً من النهاية في غزة، هدد اليمين الإسرائيلي نتنياهو بإسقاط الحكومة، وقالوا إنه لن يبقى رئيساً للوزراء إذا لم يحدث اجتياح لمدينة رفح في أقصى جنوب القطاع.

وأطلق الجيش الإسرائيلي، الاثنين، مناورة عسكرية في الجليل الغربي والساحل الشمالي تحاكي اندلاع حرب مع «حزب الله» اللبناني، وتتضمن مناورة برية يُفترض أنها قد تحدث في لبنان.

وجاءت المناورة التي شملت قوات الأمن في جميع أنحاء المنطقة، واستخدمت فيها الطائرات والسفن الحربية بعد إعلان الجيش الإسرائيلي أنه بدأ الاستعداد للانتقال من الدفاع إلى الهجوم في الجبهة الشمالية مع لبنان.

وشاركت قوات من الجيش الإسرائيلي، وقيادة الجبهة الداخلية، والشربة، وخدمات الإسعاف وخدمات الإطفاء والإنقاذ، والبلدية في التمرين الذي أرادت إسرائيل التأكيد من خلاله أنها انتهت من تعبئة واسعة النطاق لقوات الجيش والجبهة الداخلية.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرئيل كاتس إن على إسرائيل دفع «حزب الله» اللبناني، وهدد كاتس بأن «تل أبيب» لا تخشى الإقدام على اجتياح عسكري بري والجيش الإسرائيلي على الاستعداد للقيام بذلك».

والتحديات المتصاعدة ضد «حزب الله»، تأتي في ظل تهايب إسرائيل - امريكي، استعداداً لضربة محتملة قد توجهها إيران للجيش الإسرائيلي لاعتقالها القائد في الحرس الثوري الإيراني محمد رضا زاهدي، في قصف مبنى قنصلية إيران بجوار السفارة الإيرانية في دمشق، الاثنين الماضي.

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي، المتطرف إيتان بن غفير، رئيس حزب «القوة اليهودية»، إنه لن

غالانت: قضينا على 4 ألوية لحماس من أصل 5، ونستعد للاستمرار. سنصل إلى رفح للقضاء على قوات حماس هناك

تكون هناك حكومة إسرائيلية دون هجوم واسع على رفح. وكتب بن غفير على منصة «إكس» إنه إذا قرر نتنياهو إنهاء الحرب دون شن هجوم واسع النطاق على رفح، من أجل هزيمة «حماس»، لن يكون لديه تفويض لمواصلة عمله رئيساً للوزراء. كما دعا وزير المال ورئيس «الصهيونية الدينية»، بتسلئيل سموريتش، نتنياهو لعقد جلسة للحكومة الموسعة، على أساس أنها «الهيئة الوحيدة المخولة اتخاذ قرارات حاسمة في وقت الحرب». وكتب سموريتش لنتنياهو: «لكن للأسف ليست هذه هي الطريقة



فلسطينيان في خان يونس بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي منها (رويترز)

مختبئين. سوف نصل إليهم عاجلاً أم آجلاً. إننا نحزن تقدماً، ونواصل قتل مزيد من الإرهابيين والقادة، وتدمير مزيد من البنية التحتية الإرهابية». وتابع هاليفي قائلاً: «لن نترك كتائب (حماس) نشطة في أي جزء من القطاع. لدينا خطط وستنحرك عندما نقرر ذلك». لكن في إسرائيل لا يعتقدون بشكل عام أن المسألة بهذه البساطة. وإضافة إلى اليمين الذي يشك بأن الجيش سيدخل رفح، يعترف مسؤولون بأن القضية معقدة، بسبب رفض الولايات المتحدة خطة الجيش اقتحام رفح، ومحادثات التهديد.

كيفية العودة إلى القتال. وأضاف: «قضينا على 4 ألوية (لحماس) من أصل 5 ونستعد للاستمرار. سنصل إلى رفح للقضاء على قوات (حماس) هناك». ويقول الجيش الإسرائيلي إنه مستعد لاجتياح رفح، لكنه ينتظر قرار المستوى السياسي. والأحد، صرح هاليفي بأنه على الرغم من انسحاب جميع قوات المناورة البرية من قطاع غزة، فإن الحرب ضد حركة «حماس» مستمرة، ولم تنته بعد. وقال هاليفي: «الحرب في غزة مستمرة، ونحن بعيدون عن التوقف. ولا يزال كبار مسؤولي (حماس)

إلى حل في غزة خاصة إطلاق سراح الرهائن في غزة، مشيراً إلى أن إسرائيل تشعر بالقلق أيضاً حيال الوضع الإنساني في القطاع وضرورة تجنب إيذاء السكان. والغضب الكبير من شركاء نتنياهو، جاء على الرغم من أنه أعلن أنه سيهاجم رفح للقضاء على لواء اتفاق تبادل بعيد المخطفين. وقال لبيد: «لدينا 24 نائباً في الكنيست أكثر بكثير مما يملكه بن غفير وسموريتش». وأضاف: «حان الوقت لإعادتهم الآن». ويعد ظهر أمس، قال لبيد الذي يزور واشنطن إنه ناقش مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الحاجة إلى التوصل

في الحكومة: «نأمل أن يدرك نتنياهو أنه من دون رفح لن يكون رئيساً للحكومة». وفي مواجهة تهديدات اليمين، أعلن زعيم المعارضة الإسرائيلية بائير لبيد أنه مستعد لتوفير شبكة أمان لنتنياهو إذا كان ينوي التوصل إلى اتفاق تبادل بعيد المخطفين. وقال لبيد: «لدينا 24 نائباً في الكنيست أكثر بكثير مما يملكه بن غفير وسموريتش». وأضاف: «حان الوقت لإعادتهم الآن». ويعد ظهر أمس، قال لبيد الذي يزور واشنطن إنه ناقش مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الحاجة إلى التوصل

التي تسبب بها الأمور، ونرى أن القرارات تتخذ في الحكومة المحدودة، دون موافقة الحكومة الموسعة». وطالب سموريتش بزيادة الضغط على «حماس» وليس العكس. وبنساء على التطورات، دعا سموريتش أعضاء الكنيست والوزراء عن حزبه لمشاورة «عاجلة»، الاثنين. وقالت مصادر في الائتلاف الحكومي إن «هناك شعوراً بأن نتنياهو لا ينوي الوفاء بآمن بتدمير (حماس)، وتحقيق النصر المحقق». وقال مسؤول في أحزاب اليمين

## رؤساء بلديات الشمال يطالبون بعمل فوري... حرب أو اتفاق سياسي مع «حزب الله» «خط بارليف» على الحدود الإسرائيلية مع لبنان

تل أبيب: نظير مجلي

وزيراً. فقط اثنان منهم يطلبون مساعدتنا ومعرفة مطالبنا، يبني غانتس وغادي ايرنكوت. ولكنهما ليسا مسؤولين عن القضايا المتعلقة باحتياجاتنا. البلدة لدينا مهدمة بالكامل. المواطنون لا يعرفون حجم الدمار الذي سببه قصف (حزب الله) وكيف سيتعاون معه. كثيرون لا يريدون العودة إلى هنا. يقولون لنا إن عدد المهجرين من الجنوب اللبناني إلى الشمال يبلغ ضعف عدد المهجرين لدينا. ولكن هذا لا يعزينا. نحن نريد وضعاً ثابتاً». وشكا رئيس بلدية كريات شمونة، إبحاي شترين، من أن «الحكومة تخطط لتقليص جارف في الميزانيات لكي تمول توسيع السجون لاستيعاب معتقلي (حماس). إننا لن نسمح بذلك. من دون حل جذري لبلداتنا، يضع حداً مرة وللابد لتهديد (حزب الله)، لن نسمح بعودة سكاننا من دون حل جذري»، بحسب ما قال.

مثل القدس وتل أبيب؛ مما جعل الناس مقتنعين بأن توسيع الحرب إلى الشمال بات واقعياً أكثر من أي وقت مضى. ويتحدثون عن شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) موعداً لحرب لبنان الثالثة. وقد تندلع في وقت أبكر، فيما لو ردت إيران على ضربة دمشق. ويريد رؤساء البلديات من الحكومة أن تحسم الأمر لأنهم لا يطيقون حرب الصاروخي واستمرار الوضع الضبابي القائم حالياً. وهم غير سعداء بقرار الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) أن يرحج بعد غد (الأربعاء) إلى عطلة لمدة 5 أسابيع. ويقول دافيد أزولاي، وهو رئيس مجلس محلي، إن «أهالي المطلة يعيشون في حالة إحباط شديد. لا يوجد شيء يشكل كلي تقريباً، حيث قدم أقل من تهلهم وتستخف بمعاناتهم ولا يسأل عنهم أحد». وقال: «لدينا حكومة من 38

عدداً وعدة من «حماس» و«الجهاد» في غزة، ففي الحزب 100 ألف مقاتل، ما بين جندي منظم وجمدي احتياط (التقدير عن «حماس» و«الجهاد» في غزة 40 ألفاً معاً). ولديه 150 ألف صاروخ ويخطط لإرسال 3-4 آلاف صاروخ في اليوم إذا نشبت الحرب (عدد الصواريخ في غزة 15 ألفاً، بحسب التقديرات الإسرائيلية). ويمك «حزب الله» أيضاً شبكة اتفاق تحت المناطق السكنية، لكنه يحارب في الجبال والغابات بالأساس. واتفاه أقوى وأصلب من اتفاق «حماس». والقوة التي يهد بها الحزب تضاهي عشرة أضعاف قوة «حماس». لذلك؛ هناك حاجة إلى توجيه ضربات فتاكة تستعيد الاشتباك أو تجد له حلاً أفضل من طرق القتال في غزة. وترافق مع هذا النشر بث أنباء تتحدث عن تحضيرات للجبهة الداخلية لنقل كميات كبيرة من مواطني بلدات الشمال على نطاق واسع إلى المناطق الوسطى،

هناك رد من طرف آخر، قد يكون ميليشيا إيرانية تعمل في العراق أو في سوريا، أو الحوثي في اليمن، وهي تستبعد حتى أن يتحمل مهمة الرد «حزب الله» اللبناني. ولذلك؛ يستعد الجيش لمجابهة هذا التهديد. فقد رفع نسبة الاستنفار حتى نهاية الأسبوع الحالي وباشر في سلسلة عمليات تحصين وتدريب على مرأى الجمهور في الشمال. ويندرج ضمن ذلك: \*\* أقام الجيش ما يشبه خط بارليف الشهير الذي أقامه رئيس أركان الجيش، حاييم بارليف، في فترة حرب الاستنزاف مع مصر نهاية سبعينات القرن العشرين، وهو عبارة عن تحصينات عسكرية على طول قناة السويس من الجهة الشرقية، التي كانت محتلة، مغطاة بكتبان رملية عملاقة. علماً أن قوات العبور المصرية قامت بنسفة في حرب 1973. وبدل الكتيان الرملية، أقيمت تلال صخرية على خط بارليف مع لبنان.

إجراء تدريبات خاصة لقوات لواء جولاني، بحيث تستفيد من الأخطاء التي تم ارتكابها خلال حرب اجتياح قطاع غزة حالياً. وبحسب مصادر عسكرية، فإن الجيش يضع خطة لقصف مدمر بحرب قصيرة (على عكس غزة)، تشمل اجتياحاً لمناطق في الجنوب اللبناني، مع إبقاء العيون مفتوحة على سوريا لمجابهة خطر هجوم من الميليشيات المرابطة فيها. وتضيف هذه المصادر أن «حزب الله» أقوى

26 مليون طن من الحطام نتيجة القصف الإسرائيلي وانهيار البنية التحتية

## البنك الدولي: إعادة إعمار غزة تتكلف 18,5 مليار دولار

واشنطن: هبة القاسي

الإنسانية الأساسية إلى الفلسطينيين. واعتمد تقرير التقييم المؤقت للأضرار في غزة على مصادر جمع البيانات والتحليلات من بُعد لتوفير تقدير أولي للأضرار التي لحقت بالمباني في غزة بسبب الصراع. وتعهد خبراء البنك الدولي بتقديم تقرير شامل عن الخسائر الاقتصادية والاجتماعية واحتياجات التمويل للتعافي وإعادة الإعمار، بمجرد انتهاء الحرب.

نظام التعليم، حيث أصبح 100 في المائة من الأطفال خارج المدرسة. ويشير التقرير أيضاً إلى التأثير في شبكات الطاقة، وكذلك أنظمة توليد الطاقة الشمسية وانقطاع التيار الكهربائي شبه الكامل منذ الأسبوع الأول من الصراع. ومع تدمير أو إتلاف 92 في المائة من الطرق الرئيسية والتدهور الشديد في البنية التحتية للاتصالات، زادت تعقيدات إيصال المساعدات

وأضاف التقرير أنه مع تضرر أو تدمير 84 في المائة من المرافق الصحية، ونقص الكهرباء والمياه لتشغيل المرافق المتبقية، فإن السكان لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من الرعاية الصحية والإدوية والعلاجات المنقذة للحياة. وقال إن نظام المياه والصرف الصحي أنهار بشكل كلي تقريباً، حيث قدم أقل من 5 في المائة من إنتاجه السابق، مع اعتماد الناس على حصص محدودة من المياه من أجل البقاء. كما أنهار

سكان غزة على حافة المجاعة، ويعاني جميع السكان انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية. وقد أصبح أكثر من مليون شخص بلا منازل و75 في المائة من السكان مشردين. وقد أصابت الآثار التراكمية الكارثية على الصحة البدنية والعقلية النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من غيرهم، ومن المتوقع أن يواجه أصغر الأطفال عواقب مدى الحياة على نموهم».

بالمباني التجارية والصناعية 9 في المائة. وقال التقرير إنه بالنسبة للعديد من القطاعات، يبدو أن معدل الأضرار قد استقر حيث لم يبق سوى عدد قليل من الأصول سليماً. وقد ترك ما يقدر بنحو 26 مليون طن من الحطام والركام في أعقاب الدمار، وهي كمية من المقدر أن تستغرق سنوات لإزالتها. وتناول التقرير أيضاً تأثير انهيار البنية التحتية على سكان غزة. وقال: «يقتف أكثر من نصف

والتقديرات الرسمية إن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المادية في القطاعات الحيوية التي حدثت بين أكتوبر (تشرين الأول) 2023 ونهاية يناير (كانون الثاني) 2024 أكثر في كل قطاع من قطاعات الاقتصاد. وأوضح أن المباني السكنية شكلت الجانب الأكبر من الأضرار بنسبة 72 في المائة، وتمثل البنية التحتية للخدمات العامة مثل المياه والصحة والتعليم 19 في المائة، وتمثل الأضرار التي لحقت

أشار تقرير حديث أصدره البنك الدولي والأمم المتحدة إلى أن تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية في غزة بلغت نحو 18,5 مليار دولار، وهو ما يعادل 97 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية وغزة مجتمعين في عام 2022. وقال التقرير في تقييم مؤقت أجري اعتماداً على البيانات

## أبناء متضاربة بشأن إحراز تقدم في مفاوضات القاهرة

## البيت الأبيض: «حماس» تدرس اقتراحاً جديداً للتهديّة في غزة

القاهرة: فتحة الداخنة

«إحراز تقدم ملحوظ» في المباحثات، تحدثت «حماس» وتل أبيب عن «فجوة في المواقف» بين الجانبين. وبينما أكد خبراء ومرقبون وجود معوقات، تعترض طريق «الصفقة»، أشاروا إلى أن «الفرصة لا تزال سانحة لإتمام الاتفاق»، لا سيما مع ازدياد الضغوط الدولية والداخلية على الطرفين. واستضافت القاهرة، الأحد، جولة جديدة من المفاوضات بين المباحثات، ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن مصدر مصري رفيع المستوى، تأكيد، الاثنين: «إحراز تقدم كبير بعد التوصل إلى اتفاق بين الوفود المشاركة حول القضايا قيد المناقشة»: مشيراً إلى أنه «سيتم استئناف المباحثات خلال يومين».

لكن مسؤولاً في حركة «حماس»، قال لـ«رويترز»، الاثنين: «إنه ليس هناك أي تغيير في مواقف الاحتلال، ولذا لا جديد في مفاوضات القاهرة». وأضاف: «لا يوجد تقدم حتى اللحظة». بقوله إنه «لا يرى صفقة وشيكة لتبادل المحتجزين مع (حماس) في

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين أنه تم تحديد موعد لنش هجوم على مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة، من دون أن يكشف عن اليوم المحدد. وجاء كلامه في وقت قال البيت الأبيض إن مدير المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) ويليام بيرنز زار القاهرة في مطلع الأسبوع لإجراء «جولة جادة» من المباحثات لإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حركة «حماس» في غزة، مشيراً إلى أن الحركة الفلسطينية تدرس حالياً اقتراحاً جديداً.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي إن الولايات المتحدة تأخذ المباحثات على محمل الجد وتامل في التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن في أقرب وقت ممكن لأنه سيؤدي أيضاً إلى وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع تقريباً في غضون ذلك، تضاربت الأنباء بشأن إمكانية التوصل لاتفاق «تهديّة» في قطاع غزة، في المفاوضات الدائرة بين «حماس» وإسرائيل، بوساطة مصرية. قطرية-أميركية. وبينما أشارت القاهرة إلى

إمكانة لتقريب وجهات النظر وتقديم تنازلات، فيما يتعلق بعودة النازحين إلى شمال غزة، وإتمام صفقة الأسرى»، مؤكداً أن «الفرصة لا تزال سانحة لإتمام الاتفاق».

وجاءت مفاوضات القاهرة استكمالاً لمباحثات بدأت في العاصمة باريس نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وتبعتها جولات في القاهرة والسوذة، وباريس مرة ثانية، استهدفت «وقف إطلاق النار خلال رمضان»، لكنها تعثرت بسبب تمسك إسرائيل وحركة «حماس» بمواقفهما.

وقال رئيس «الهيئة العامة للاستعلامات» بمصر، ضياء رشوان، إن «اتفاق التهديّة في قطاع غزة على وشك التوقيع»: مشيراً إلى أنه «سيخرج من القاهرة قريباً». وأضاف رشوان، في تصريحات متلفزة، مساء الأحد: «هناك عدة عوامل تشير إلى ونجحت الوساطة المصرية-القطرية في وقف القتال لمدة أسبوع في نوفمبر الماضي، أطلقت خلاله «حماس» سراح ما يزيد على 100 من المحتجزين لديها، في حين أطلقت إسرائيل سراح نحو 3 أمثال هذا العدد من الأسرى الفلسطينيين.

وتشكك مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسين هريدي، في «إدراك قيادات حركة (حماس) وإسرائيل عامل ضغط وحرية حركة الناس، وإغانتهم، وإبوابهم، وصفقة تبادل أسرى جادة». بينما ترفض إسرائيل الانسحاب. وقال نتانياهو، الأحد: «نحن على بعد خطوة واحدة من النصر»، متعهداً بـ«هزيمة (حماس)».

من جانبه، قال خير الشؤون الإسرائيلية بـ«مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الدكتور سعيد عاكاشة، لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك معوقات تعترض طريق الصفقة، نظراً لتمسك الطرفين بشروطهما»، وأوضح أن «إتمام الاتفاق يتطلب تقديم إسرائيل تنازلات تتعلق بقبولها بهدنة مؤقتة، وإعادة بعض النازحين، وربما زيادة عدد السجناء الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم في إطار الصفقة، وهذا الأمر ما يمكن أن يقدمه نتانياهو»، في المقابل، يقول عاكاشة إن «على حركة (حماس) أن تقدم تنازلات هي أيضاً»، مضيفاً: «الوضع معقد جداً، والطرفان يناوران لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة».

## بعد الانسحاب الإسرائيلي... دمار هائل يعم خان يونس

غزة: «الشرق الأوسط»



يكشف انسحاب الجيش الإسرائيلي من محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة، بعد اجتياحها، لأكثر من أربعة أشهر، عن دمار هائل حل بالمنازل والطرق والبنية التحتية والمرافق والمباني العامة والخاصة، وفق ما أوردته «وكالة أنباء العالم العربي». وبعد الانطلاق من المواصي، غرب أمانة، والدخول إلى خان يونس عبر الطريق الرئيسية التي تخترق مخيمها، يظهر تجريف الطرق الرئيسية والفرعية بالكامل، وتدمير المنازل وانهارها وتحولها إلى أكوام كبيرة من الركام تصعب تنقل الأفراد وتمنع حركة المركبات إلا لمسافات قصيرة.

والى جانب الأبنية والمحال التجارية المدمرة والمحترقة، بما فيها تلك التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» على جانبي الطريق، تحمل معظم المنازل في الشوارع الرئيسية والفرعية آثار قذائف المدفعية من كل الجوانب، مما يجعلها غير صالحة للسكن، حالها حال البيوت المنهارة.

في مجمع ناصر الطبي، الذي حاصره الجيش الإسرائيلي واقتحمه، خلال احتياح خان يونس، تخدس سيارات مدمرة فوق بعضها البعض لتلقف مدخله الشمالي، بينما حفرت الجرافات الإسرائيلية الطريق الرئيسية ودمرت بينها التحتية، خصوصاً المياه والصرف الصحي.

الصدمة تبدو جليلة على وجوه الفلسطينيين، الذين يبعون للمدينة بشكل مؤقت لتفقد أطفال منازلهم وأحيائهم، فقد فوجئوا بحجم الدمار الذي لم يسبق له مثيل، بينما لا يتماثل كثيرون أنفسهم فيجتئون على الأرض منهارين، خصوصاً في اللحظات

جانب من الدمار جراء الغارات الإسرائيلية على خان يونس (أ.ف.ب)

الاولى التي تقع فيها أعينهم على بيوت سكنوها، ذات يوم، وقد تحولت إلى ركام.

زلزال ضرب خان يونس

يرى عائدون إلى خان يونس أن الدمار الهائل الذي حل بمحافظتهم يبدو كان زلزالاً ضربها، ودُعوا الحديث حركة عدم الانحياز (120 دولة) المنحدرين إلى سنوات طويلة سيعاني خلالها السكان صنوفاً من المعاناة

والعذاب لا تقل عن ظروف الحرب الراهنة. يجلس محمود أبو مصطفى، وهو في السبعينات من عمره، على بعض من حجارة بنايته المدمرة بالكامل، بعدما اختلط ركامها بركام المنازل المجاورة بشكل حال دون تمكنه هو وغيره من سكان المنطقة من تحديد مواقع منازلهم بدقة.

يتحدث أبو مصطفى بحزن متمزج بالغضب وهو يتنم ببعض الكلمات المعبرة عن حسرته لصباغ كل ما جمعه

وقال: «اليوم نبدأ مرحلة عذاب جديدة من حياتنا، لن نخرج من خيام النزوح، ولن نغادر مربع الحرمان والحجيم الذي نعيشه منذ تركنا منازلنا قسراً قبل أربعة أشهر».

ويضيف: «ظل الأهل يراودني بعودة عائلتي للمنزل الزاخر بكل الذكريات الجميلة، وحتى عند المغادرة كان أبائي وأحفادي يلتقطون صوراً للمنزل حتى يتذكروه إن دُفّر، وكنت أقول لهم لن يحدث شيء وسنعود إليه لنجدناه قائماً، لكن الاحتلال دمر

## خان يونس تبدو وكأن زلزالاً ضربها... لكن أهلها يريدون العودة ولو مؤقتاً لقضاء عيد الفطر

الإسرائيلي بعضاً من المساجد الأكبر والأقدم؛ مثل الجامع الكبير، وسط خان يونس، ومسجد أهل السنة الذي يقرب عمره من قرن من الزمن، والشهداء، والكتيبة، وغيرها.

ولم تسلم أجزاء واسعة من المحافظة من الدمار، مثل البلديات الشرقية كيني سهيلا وعيسان الجديدة والكبيرة وخزاعة والقرارة وغيرها، إلى جانب المخيم ومركز المدينة والكتيبة والسطر الغربي والأجزاء الجنوبية لخان يونس. وعلى الرغم من الواقع المرير كان أهالي خان يونس يأملون في عودة مؤقتة لقضاء عيد الفطر، ولو بين حطام منازلهم، لكن الانسحاب، الذي أعلنه الجيش الإسرائيلي، لم يشمل سماحه بعودة الفلسطينيين للمدينة التي أجبرهم على النزوح منها، مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

يعدّ عبد الله عمر، النازح من شمال خان يونس إلى المواصي، الانسحاب الإسرائيلي من المحافظة كان لم يكن في غياب الضمان لعودة السكان الأمانة إلى منازلهم، متسائلاً: «ما قيمة الانسحاب إن لم تعد إلى منازلنا بسلام؟ ومن يضمن عدم تكرار الاجتياح وحصارنا داخل مناطقنا السكنية، كما يحدث في شمال القطاع؟».

يوضح الرجل أنه وصل إلى منطقة سكنه ببق الأتفص سيراً على الأقدام، جزاء تجريف الطرق، بينما كان يُعنى النفس بإمكانية قضاء بقية أيام رمضان وعيد الفطر مستقلاً بما تبقى من منزله المدمر الذي كان ينوي نصب خيمة إلى جواره. يؤكد عمر، الذي أكمل عبءه الرابع، أنه لن يصعب بعائلته المكونة من سبعة أفراد ويمكث بجوار ما كان منزله ذات يوم بسبب عدم إعلان الجيش الإسرائيلي السماح بعودة النازحين، ويقول إن الخراب الذي حل بخان يونس جسد لأهاليها أهوال الحرب، وكانهم يعيشونها من جديد.

كل أحلامنا وتوقعاتنا». وتحول مركز المدينة، الذي طالما عج بمرتادي المحال والمخابز والمراكز التجارية على تنوع أحجامها ومجالات عملها، إلى مجرد ركام بعد قصف وتدمير بعضها، وحرق البعض الآخر.

خلال جولة في شوارع رئيسية وجانبية؛ يبنيها البحر وجمال عيد الناصر، وساحات عامة يتكشف حجم الدمار الهائل بعد تجريف الأسفلت والأرصعة.

علاوة على ذلك، هدم القصف

## زخم عربي وإسلامي ومن «عدم الانحياز»... خطوات متزامنة رغم شبخ الفيتو الأميركي

## مجلس الأمن يحيل على لجنة خاصة طلب فلسطين العضوية الكاملة

واشنطن: علي بردى

أحال مجلس الأمن الدولي أمس الاثنين طلب السلطة الفلسطينية لتصبح عضواً كامل العضوية، إلى لجنة العضوية الكاملة لدولة المنحدرين إلى دولة فلسطين المراقبة رياض منصور بانها تاريخية.

وكان أعضاء مجلس الأمن قد باشروا، صباح الاثنين، مناقشات جديدة كانت قد بدأت عام 2011 في سياق مساعي الفلسطينيين إلى الاعتراف بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة عبر تصويت يمكن أن يحصل خلال الشهر الجاري، رغم إصرار إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، على أن هذه الخطوة الطموحة يجب أن تكون ثمرة مفاوضات سلام مباشرة مع الإسرائيليين.

وعقد أعضاء مجلس الأمن جلسة مشاورات مغلقة في الصباح، لتلتها على الفور جلسة علنية لمناقشة الطلب المتجدد الذي ورد في رسالة بعث بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش في 2 أبريل (نيسان)، تجديد النظر في الطلب المقدم في 23 سبتمبر

متضمناً لغة تقيد بان 139 من الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة اعترفت بدولة فلسطين وترحب بها عضواً كامل العضوية في المنظمة الدولية. وعادةً ما تنتهي طلبات عضوية كهذه بإحالة إلى لجنة العضوية الدائمة المعنية بقبول الأعضاء الجدد، استناداً إلى المادة 59 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن التي تنص على أنه «لا يمكن بقرار مجلس الأمن خلاف ذلك، بحيل الرئيس الطلب إلى لجنة تابعة لمجلس الأمن يمثل فيها كل عضو في مجلس الأمن». وإذا أوصت اللجنة بقبول الطلب كما يرجح -لن التصويت عليه يعد إجرائياً ولا يمكن فيه استخدام حق النقض (الفيتو) - يعاد الطلب إلى المجلس لإصدار قرار على غرار ما حصل مع جنوب السودان في يوليو (تموز) 2011. وعند هذه المرحلة، يمكن استخدام الفيتو من أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

وكذلك أشار المنحدرين الأمريكي الجديد لدى الأمم المتحدة وروبرت وود، إلى عقبة أخرى تتحمل في تبني الكونغرس الأمريكي تشريعاً (يُنص في جوهره على أنه إذا وافق مجلس الأمن على العضوية الكاملة للفلسطينيين خارج نطاق اتفاق ثنائي بين إسرائيل والفلسطينيين... سيُقطع التمويل (الأميركي) لنظام

الأمم المتحدة». وأضاف: «نحن ملتزمون بالقوانين الأمريكية (...) لذا نأمل في ألا يتأخروا ذلك». ومع ذلك، بعد قبول أي عضو جديد «مسألة مهمة» تتطلب أكثرية الثلثين في الجمعية العامة، علماً بأن المادتين 59 و60 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن لا تضع سقفاً زمنياً لموعد إحالة طلب العضوية إلى الجمعية العامة.

الفلسطينيون

ولكن المنحدرين الدائم لدولة فلسطين المراقبة رياض منصور، قال: «نعتقد أن الوقت حان الآن لكي تصير دولتنا عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة»، مذكراً بأنه خلال الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة، مُنعت الدول من الانضمام إلى الأمم المتحدة، لكنها أصبحت كلها أعضاء في نهاية المطاف، بما فيها كوريا الشمالية، التي لا تعترف بها الولايات المتحدة ولكنها لم تمنع انضمامها. وتوقع أن يصوّت مجلس الأمن على الطلب الفلسطيني خلال اجتماع على المستوى الوزاري في 18 أبريل (نيسان) الجاري. وتعترف سبع من الدول الحالية في مجلس الأمن بدولة فلسطين، وهي:

في مجلس الأمن، وافقت الثلثين 138 صوتاً بأكثرية تزيد على الثلث، وامتناع 41 عن التصويت -في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 على قبول فلسطين بصفة دولة مراقبة غير عضو.

اعتراف أوروبي

ومنذ ذلك الحين، انضمت السويد إلى الدول التي تعترف بفلسطين عام 2014. لتكون الدولة الأولى التي تقوم بهذه الخطوة في الاتحاد الأوروبي. وكذلك فعلت جمهورية التشيك والمجر وبولندا وبلغاريا ورومانيا وقبرص قبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي. وآذن، تخدع إسبانيا إلى السير على خطى السويد. ففي 22 مارس (آذار) الماضي، أصدر رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، إعلاناً مشتركاً مع نظرائه من أيرلندا ومالطا وسلوفينيا يعلنون فيه أنهم «مستعدون للاعتراف بفلسطين (إذا) كانت الظروف مناسبة».

كما اتخذ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطوة إلى الأمام في فبراير (شباط)، إذ قال إن الاعتراف «ليس من المحرمات بالنسبة لفرنسا».

## يرأس مجموعات قتالية من «فرقة الرضوان» بالقطاع الأوسط جنوب لبنان

## اغتيال قيادي ميداني جديد لـ «حزب الله» بغارة إسرائيلية

بيروت: يوسف دياب

نحو الأراضي الإسرائيلية» وأعلن أدعى أن هذا الشخص «كان يخطط لتنفيذ اعتداءات إرهابية ضد الجبهة الداخلية الإسرائيلية». وبعد ساعات على هذه العملية، أعلن الجيش الإسرائيلي «إنهاء مرحلة من الاستعدادات لاحتمال شن عملية عسكرية على حدود لبنان».

## ملاحقة لتكنولوجية

ويضم جعفر إلى مجموعة من القادة الميدانيين الذين يتولون مهام عملانية وقيادة قطاعات جغرافية في المعركة الأخيرة، واستطاعت إسرائيل ملاحقتهم وابتغائهم. ولم ينج الحزب من مقاتليه بصفة «الشهيد القائد» إلا مقاتلة تابعة لـ «فرقة الرضوان» في محاور القطاع الأوسط على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية، مشيرة إلى أن هذا المقاتل «يمكّن خبرات قتالية كبيرة؛ إذ تولى كثيراً من المهام العمليانية في سوريا، وبقي لسنوات يقود مجموعات قتالية في حلب والبادية السورية وفي ريف دمشق».

وسجلت إسرائيل هذا الاغتيال ضمن قائمة «الإججازات» التي تحققها في مواجهتها مع «حزب الله»، ونشر المناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخا إدعى، بيانا عبر حسابه على منصة «كس» في 9 أيار، إن الجيش «قضى على قائد منظمة حبيب في (قوة الرضوان) التابعة لـ (حزب الله) والذي كان متورطاً بعلميات إطلاق نار وقذائف عديدة

وسجلت إسرائيل هذا الاغتيال ضمن قائمة «الإججازات» التي تحققها في مواجهتها مع «حزب الله»، ونشر المناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخا إدعى، بيانا عبر حسابه على منصة «كس» في 9 أيار، إن الجيش «قضى على قائد منظمة حبيب في (قوة الرضوان) التابعة لـ (حزب الله) والذي كان متورطاً بعلميات إطلاق نار وقذائف عديدة

## مقاتلي يدعو إلى ضبط النفس بعد تبليغه خبر «تصفية» المسؤول «القواتي»

## الجيش اللبناني: باسكال سليمان قتله خاطفوه ونقلوا جثته إلى سوريا

بيروت: نذير رضا

أعلن الجيش اللبناني، ليل الإثنين، أن منسق حزب «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل (شمال لبنان)، باسكال سليمان، المخطوف منذ الأحد، قُتل من قبل الخاطفين أثناء محاولتهم سرقة سيارته في منطقة جبيل (شمال لبنان)، وأنهم نقلوا جثته إلى سوريا. وقالت قيادة الجيش في بيان: «تمكنت مديرية المخابرات في الجيش من توقيف معظم أعضاء العصابة السورية المشاركة في عملية الخطف، وتبين خلال التحقيق معهم أن المخطوف قتل من قبل خاطفيه، وأشارت إلى أن قيادة الجيش «تتسق» مع السلطات السورية لتسليم الجثة، وتستكمل التحقيقات بإشراف النيابة العامة التمييزية».

وكان التحرك السريع للجيش اللبناني، بحثاً عن سليمان الذي خُطف مساء الأحد، طوق توتراً سياسياً وشعبياً تصاعد في منطقة جبيل في شمال لبنان وانتهى بإطلاق المديونة وأتوستراد بيروت، الشمال، احتجاجاً على اختطافه. وخطف مسلحون مجهولون يستقلون سيارته في منطقة جبيل، منسق «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل باسكال سليمان خلال عودته إلى منزله بفرده بعد ظهر الأحد. وانتشرت مقاطع صوتية لرجل قال إنه كان يتحدث في تلك اللحظة مع سليمان حينما سمع صوته يخاطب مسلحاً اعتراضه، ويطلب منه عدم قتله وأنه أب لا يقاتل. وأشار المتحدث في القطع الصوتي إلى أن سليمان اختُطف ويجب بدء البحث عنه.

غُثر على هاتف المخطوف مرمياً في بلدة مبقوق، حيث أظهرت الكاميرات سيارة باسكال سليمان في بلدة ترتج

## رئيسها يعلن في بيروت تفهّمه أهمية الحل النهائي



متناصرون لـ «القوات» يقطعون طرق جبيل احتجاجاً على خطف سليمان (إعلام القوات)

في بيان إن مديرية المخابرات «تمكّنت بعد متابعة أمنية من توقيف عدد من السوريين المشاركين في عملية الخطف»، لافتة إلى أن «المتابعة متواصلة لتحديد مكان المخطوف ودوافع العملية». 9 موقوفين

وبلغ عددهم 9 موقوفين حتى قبل ظهر الإثنين، تبين أن أحدهم ضالغ في عملية الخطف، حسبما أكدت مصادر أمنية لـ «الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أنه

في فترة بعد الظهر، «بلغ عدد الموقوفين المتورطين في العملية أربعة، مع إلقاء القبض على ثلاثة آخرين ضالعين بالخطف».

وقالت المصادر إن الملاحقة متواصلة، وتجري تحقيقات حثيثة ومتواصلة لمعرفة أين يتواجد المخطوف لتحريره،

ويضيف: «أصبح التفوق التكنولوجي هائلاً لدى جيش الاحتلال، فالطائرات المسيّرة قادرة على تحديد هوية الشخص عبر كاميرات عالية الدقة، وقراءة بصمة الوجه وتتبع تحركاته، وترسل المعلومات إلى غرفة التحكم التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في

الذي يعطي المعلومات الدقيقة في ثوانٍ معدودة».

## تحذيرات دولية

إزاء التطورات المتسارعة في الجنوب، عبرت المنظمة الخاصة للأمم

أخطر انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي (1701) منذ اعتماده في عام 2006»، وأكد أن «التوسع التدريجي في نطاق وحجم المواجهات إلى ما وراء الخط الأزرق يزيد بشكل كبير من مخاطر سوء التقدير ويؤدي إلى مزيد من التدهور في الوضع الذي هو أصلاً مثير للقلق».

وتشهد الحدود بين لبنان وإسرائيل منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي اشتباكات متقطعة بين «حزب الله» والقوات الإسرائيلية منذ اندلاع الحرب في غزة، حيث أعلن الأمين العام لـ «الحزب» حسن نصر الله أن جبهة لبنان هي جبهة «مساندة لغزة».

وقال المسؤولون الأمميون إن «العنف والممانعة استمرتا لوقت طويل جداً، ويجب أن يتوقفاً. إننا نشاهد كل الأطراف بشكل عاجل إعادة الالتزام بوقف الأعمال العدائية في إطار القرار (1701) والاستفادة من جميع السبل لتجنب مزيد من التصعيد، بينما لا يزال هناك مجال للجهود الدبلوماسية»، وشدد على «ضرورة التركيز من جديد على الهدف الشامل المتمثل في وقف دائم لإطلاق النار وإيجاد حل طويل الأمد للنزاع».

وأضاف البيان أن «العملية السياسية التي تركزت على التنفيذ الكامل للقرار (1701) والتي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وضمان الاستقرار على المدى الطويل، باتت ضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى»، وأن «الأمم المتحدة مستعدة بالكامل لدعم تلك الجهود».

التي قدمت قيادة الجيش عن الجهود والنوحيات، في تهدئة الغضب، وتجنب البلاد في الانزلاق إلى توتر سياسي ومنهجي في منطقة مختلطة سكانياً، في بيان مشترك «الدورة المتواصلة من الضربات والضربات المضادة، في خرق لوقف الأعمال العدائية، تشكل

وأقل مناصرو «القوات» أوتوستراد جبيل الذي يصل بيروت بطرابلس، منذ ليل الأحد، واقتصرت حركة المرور على الطريق البحرية التي شهدت حركة سير كثيفة. وتجمع شبان من «القوات اللبنانية» و«حزب الكتائب» و«حزب الوطنيين الأحرار» و«التيار الوطني الحر»، مع عدد من نواب كتلة «الجمهورية القوية»، رافضين فتح الأوتوستراد قبل معرفة مصير منسق «القوات» في القضاء باسكال سليمان.

والتزمّت المؤسسات التجارية والسياحية والترابية بدعوة حزب «القوات» للإقبال التام؛ احتجاجاً على اختطافه. وأكد عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب زياد الحواط أن «الاشياء موكداً حتى الساعة عن مصير سليمان، وأن القوى الأمنية ومخابرات الجيش اللبناني يبذلون منذ الأحد، الجهود اللبنانية لإيجاد حلول لهذه الأزمة، وأن «تحمّل الساعات المقبلة خيراً ساراً».

وزار راعي أبرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون، عائلة المخطوف سليمان؛ وذلك لإبداء التضامن مع العائلة والصلاة لعودته سالماً بحبيبه ولعائلته.

تضامن وتهديد سياسي وأعربت قوى سياسية عن تضامنها مع عائلة سليمان، وتدعت باخترافه وحذرت من تداعيات تلك العمليات الأمنية. وتفنّن نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب في بيان، موقف «القوات

## قبرص تسعى لإنجاز «إطار عملي» بين لبنان والاتحاد الأوروبي لضبط قوارب الهجرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقود قبرص مسعى لبدء الاتحاد الأوروبي لوضع «إطار عملي» مع لبنان، ويقوم على منح الحكومة اللبنانية مزيداً من المساعدات الضرورية وإعطاء النازحين السوريين حوافز للعودة إلى بلدكم، يشبه الإطار الأوروبي مع تونس ومصر.

وأشار ملف هجرة السوريين غير الشرعية من لبنان باتجاه قبرص والشواطئ الأوروبية الأخرى، أزمة بين لبنان وقبرص، دفعت الصحافة القبرصية لتوجيه اتهامات للبنان، وردت عليها الحكومة اللبنانية في الأسبوع الماضي، بالتأكيد أن النازحين «يدخلون إلى لبنان خلسة، ولا أحد من الدول يساعدها في ضبط الحدود، فإذا قرنا ترحيل السوري إلى بلاده نواجه بمسألة حقوق الإنسان، وبالنسبة للحدود البحرية فنحن نعمل على ضبطها قدر استطاعتنا».

وتحرك الملف على مستوى عالٍ مطلع هذا الأسبوع، حيث حضر رئيس جمهورية قبرص نيكوس خريستودوليس في بيروت، والتقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري، وأكد خريستودوليس وميقاتي «حرص لبنان وقبرص

على العلاقات التاريخية والأخوية بينهما، وسعيهما المشترك للحفاظ على أمن الدولتين وشرق البحر المتوسط»، حسبما أعلنت رئاسة الحكومة اللبنانية، وشددوا على «أهمية إيجاد حل شامل ومستدام لازمة النازحين السوريين وما تتركه من انعكاسات على دول المنطقة، وفي مقدمتها لبنان وقبرص».

وأفادت رئاسة الحكومة بأنه «بنتيجة المحادثات، تم التوافق على أن تقوم قبرص بمسعى لدى الاتحاد الأوروبي لوضع «إطار عملي» مع لبنان، على غرار ما حصل بين الاتحاد الأوروبي وكل من مصر وتونس، ومن شأن هذه الخطوة المرتقبة منح الحكومة اللبنانية مزيداً من المساعدات الضرورية وإعطاء النازحين السوريين حوافز للعودة إلى بلدكم».

وكان والفعال، والرئيس القبرصي والرئيس ميقاتي قد عقدا اجتماعاً ثنائياً في السرايا، بعيد وصول الرئيس القبرصي إلى لبنان في زيارة رسمية ليوم واحد، أعقبها محادثات موسعة، شاركت فيها قادة الأجهزة العسكرية والأمنية اللبنانية. وبعد لقاء منفصل مع رئيس البرلمان نبيه بري، قال بري: «اللقاء مع الرئيس القبرصي كان جيداً، وليس هناك عتب من قبرص على لبنان؛ بل تعاون مثمر».

## قبرص تسعى لإنجاز «إطار عملي» بين لبنان والاتحاد الأوروبي لضبط قوارب الهجرة

ينطلقون من السواحل السورية أو عبر الساحل اللبناني والمراكب غير الشرعية التي تنطلق من السواحل اللبنانية إلى دولة قبرص».

## قبرص تفهّم

وتابع: «تفهم قبرص الأوضاع اللبنانية وحساسية الموضوع بالنسبة إلى لبنان وأهمية الحل النهائي والشامل لهذا الموضوع، عبر الضغط على الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية لاستيعابهم التحدي التي يواجهها لبنان، وفي الوقت نفسه نحن نفهم موقف لبنان الرسمي بأن الحل النهائي لن يتم إلا عبر عودتهم إلى أراضيهم، خصوصاً أن هناك مناطق معينة أصبحت مأوى في سوريا، وأكثرية النازحين هم نازحون اقتصاديون، وعلى الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية العمل لتعمل مشاريع إنمائية في سوريا وتحفيز عودتهم إلى بلادهم لحل هذه الأزمة التي لا تضرب أمن لبنان وقبرص فقط، بل أمن البحر المتوسط».

وتشدّد الرئيس القبرصي على أن بلاده تدعم لبنان في كل المحافل الدولية عبر زيادة الدعم التقني والمادي لمؤسسات الدولة اللبنانية، بما فيها الجيش اللبناني.

## هدنة على جبهة الفصائل... وعلاقة إيجابية مع كردستان

# العراق: تهدئة الملفات الداخلية تمهيداً للقاء السوداني. بايدن الحاسم

بغداد: حمزة مصطفى

القصر الحكومي، برعاية السوداني وحضور القيادات السياسية والشعبية والكردية والسنية في البلاد، تعبر عن استمرار الهدنة بين الفصائل والحكومة إلى ما بعد الزيارة؛ خصوصاً أن «اتفاق إدارة الدولة» قد أصدر بياناً أعلن فيه تأييده الكامل لزيارة السوداني إلى واشنطن.

من جهتهم، فإن الكرد -وعبر المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مع رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني- عبّروا عن ارتياحهم للمباحثات التي أجراها بارزاني في بغداد مع القيادات العراقية المسؤولة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وفي السياق، شدد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، أمس الإثنين، على ضرورة التعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، لتجاوز جميع الخلافات. وقال رشيد، خلال مؤتمر صحافي، إن «مشكلة الرواتب تحسنت، وهناك تحرك لتعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وبغداد».

وأضاف: «نأمل أن تحسن العلاقة أكثر، وأن يكون هناك تعاون بين بغداد والإقليم لحل المشكلات التي جاءت في الفترة الماضية، وأن يعملوا سوياً». وعن انتخابات برلمان إقليم

في وقت كان فيه أبو الولاء الولائي -أحد قيادات الفصائل المسلحة- حاضراً اجتماع «اتفاق إدارة الدولة» الذي أعلن تأييداً كاملاً لزيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى الولايات المتحدة الأميركية، عبّر الكرد عن ارتياحهم لمخرجات زيارة رئيس الإقليم نيجرفان بارزاني إلى بغداد.

زيارة السوداني إلى واشنطن التي بدأ عهدها التنزالي، تحمل ملفات ثقيلة في سياق العلاقة العراقية-الأميركية التي شهدت محطات مختلفة منذ قيام أميركا بإسقاط نظام صدام حسين قبل 21 عاماً.

فالسوداني يريد أن تكون مخرجات زيارته مختلفة عما سبقه من رؤساء الوزراء الذين قاموا جميعاً بزيارات مختلفة الأهداف والملفات إلى الولايات المتحدة، بمن فيهم رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي زار واشنطن مرتين خلال فترة حكمه القصيرة (سنتان ونصف سنة) وذلك لجهة حسم ملفات الداخل، لكي يتفرغ للمواجهة مع الأميركيين الذين يراهنون كثيراً على الخلافات الداخلية. فعلى صعيد الفصائل المسلحة، فإن مشاركة أحد قياداتها في اجتماع «اتفاق إدارة الدولة» الذي عقد في



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أ.ب.)

قوى «الشرق الأوسط»، فإن «الاجتماع أو اجتماع» «اتفاق إدارة الدولة» الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل. وطبقاً لمصدر عراقي مطلع أبلغ

الإقليم نيجرفان بارزاني، أو رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بأقل طالباني، قد شارك في الاجتماعات السياسية رفيعة المستوى التي عقدت في بغداد، مثل اجتماع

كردستان، أشار رئيس الجمهورية إلى أن «الانتخابات ضرورية ويجب أن تجرى». وكان الوفد الكردي الذي حضر إلى بغداد؛ سواء ممثلاً برئيس

## يريد السوداني من زيارته الأميركية نتائج تختلف عن نتائج الزيارات المماثلة السابقة

بين دوله والعراق إلى علاقات ثنائية». وأضاف المصدر المطلع أن «الاجتماع الطويل الذي خرج ببيان تأييد واضح للزيارة، بحث مختلف الجوانب التي تتعلق في مرحلة ما بعدها، وكيفية ضبط الأمن والعلاقات بين مختلف الأطراف، بحيث تكون الدولة هي التي تفرض سيطرتها على الفاصل كافة، لكيلا تكون هناك حجج وذرائع يمكن استغلالها من قبل القوى المناوئة».

من جهتها، بحثت السفارة الأميركية لدى بغداد السيد رومانسكي مع رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، العلاقة بين بغداد وأربيل. وقالت رومانسكي في تغريدة نشرتها على موقع (X) أنها ناقشت مع بارزاني «كيف يمكن للعلاقة البناءة بين بغداد وأربيل أن تعزز الأمن والاستقرار والاقتصاد للجميع».

وبيّنت أن الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة تعزز مرونة وتمثيل إقليم كردستان العراق ضمن العراق الاتحادي». وفي تغريدة أخرى أشارت رومانسكي إلى أنها أكدت مع رئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني» بأقل طالباني، أهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة في إقليم كردستان العراق.

«الشرق الأوسط»، فإن «الاجتماع شهد مناقشات صريحة حول مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي، في حال تحولت العلاقة

## الكاظمي يخرج عن صمته ويهدد بالرجوع إلى القضاء

بغداد: حمزة مصطفى

وفيما كان رئيس الوزراء السابق خلال لقائه بشيخ برئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني، فإن علاوي قال إن «الكاظمي يراهن في عودته إلى الحياة السياسية على فشل الحكومة الحالية» كاشفاً في الوقت نفسه أنه «يسعى للعودة مجدداً إلى الحياة السياسية من جديد بتأثير إقليمي»؛ لكنه لم يحدد من جهته، أعلن الكاظمي أنه سيتوجه إلى القضاء لمحاسبة من ساءمهم «المسيئين» الذين هاجموا بعيداً عن حدود أدبيات العمل السياسي والإعلامي.

وأكد مكتبه في بيان أن «التمسك بحرية إبداء الرأي والتعبير» يعد «إيماناً راسخاً بأن وجود الرأي المقابل يحفظ أصول العمل الديمقراطي، القائم على تعدد الآراء تحت سقف القانون والدستور، خدمة للمصلحة العامة والمصلحة التي تؤمن بها ونعمل لأجلها». وأضاف: «على مدى الأيام الماضية، اطلعنا على حجم الافتراءات

في وقت أثار فيه صورة لرئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي «بالحية بيضاء وشنب» مع رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي قبل شهر رمضان المبارك، ردود فعل واسعة، فإن لقاءين متلفزين أحدهما مع علاوي والآخر مع الكاظمي كشف ما بات يفكر فيه الكاظمي، بعد أكثر من سنة ونصف من خروجه من منصبه.

ومع أن الكاظمي لم يكشف خلال اللقاء الذي أجرته معه قناة «الشرقية» خلال شهر رمضان، عن احتمال عودته إلى العمل السياسي مجدداً؛ فإن علاوي في لقاء مماثل تحدث عن خلفيات الصورة التي ظهر فيها مع الكاظمي بمقر إقامته في عمان، مبيّناً أنها كانت زيارة عادية؛ لكنه ذكر نية الكاظمي العودة إلى الحياة السياسية.

وتهدئة تمنح الوطن والمواطن فرصة براهها الكاظمي ومنهجه، بعد تجاوز النقد حدود أدبيات العمل السياسي والإعلامي. إن الهدف من هذه التصريحات الصادرة بات واضحاً، ومحاولة رخيصة لجذب الانتباه، وتعكس خواءً في المقاربات، ويحث عن نجومية أو مكاسب هنا وهناك». وأشار إلى أن «هذه الافتراءات والأكاذيب تعكس المنظومة القيمية لأصحابها، وهو أمر مؤسف أن ينحدر بعض العراقيين لهذا المستوى من الانحطاط القيمي والأخلاقي؛ فإن الفريق المقلد- لاتباع الأطر القانونية، وحفظ حقاً الذي كفه القانون والدستور، وإيماننا بالمؤسسة القضائية ودورها في ذلك». وخدم بيانه بالقول إن «الترفع عن الردود طوال المرحلة الماضية جاء حرصاً من السيد الكاظمي على عدم شخصنة أي خلاف سياسي، وإسهاماً منه في



رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي (أ.ب.)

## نزوح مئات الأسر من مناطق المواجهات

# كمين لـ«الدعم السريع» يربك عمليات الجيش السوداني في الجزيرة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وقعت قوة مشتركة من الجيش السوداني وحلفائه من الحركات الدارفوروية المسلحة، الأحد، في كمين محكم نصبته «قوات الدعم السريع» على منطقة بالقرب من بلدة الفاو، في تخوم ولاية الجزيرة، وأدى إلى مقتل وإصابة عشرات منهم، بينما أسفرت الاشتباكات بين الطرفين عن نزوح مئات الأسر من القرى والقرعان إلى منطقة القضارف.

وقالت مصادر ميدانية إن الجيش والقوات الموالية له بدأ تحركاً فجر الأحد، في توقيت متزامن مع الهجوم على ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة من 3 محاور، لتطويق «قوات الدعم السريع» والقضاء عليها. وبعد محور الفاو

- ود مدني المحور الرئيسي لتحرك القوات الكبيرة في شرق البلاد؛ لكن وضربت مقدمة القوات المهاجمة، مستفيدة من عنصر المفاجأة الذي أربك مخططات الجيش، ودفعه للانسحاب والتراجع من موقعه في الدفاعات المتقدمة التي انطلق منها. وأعلن المتحدث الرسمي باسم «قوات الدعم السريع»، الفتح قرشي، ليل الأحد- الإثنين: «القضاء على تحرك ميليشيا البرهان وعناصر النظام البائد الإرهابية واتباعهم من المرتزقة، على تخوم منطقة الفاو بولاية القضارف، وتكبيد العدو خسائر فادحة في الأرواح بالمئات، ومثلهم من الأسرى والجرحى».

وذكر: «إن (قوات الدعم) استولت على أعداد كبيرة من العتاد الحربي، منه 67 عربة قتالية بكامل



مقاتلون من «حركة تحرير السودان» في دارفور (أ.ب.)

## نفث مصادر محلية الأنباء المتداولة بكثافة عن دخول قوات الجيش وسيطرتها على بلدة تبعد عشرات الكيلومترات عن ود مدني

ومن جهة أخرى، نفت مصادر محلية الأنباء المتداولة بكثافة عن دخول قوات الجيش وسيطرتها على بلدة الشبارقة التي تبعد عشرات الكيلومترات عن ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة. وأفادت تلك المصادر «الشرق الأوسط» بأن الطرفين: الجيش و«قوات الدعم السريع» في مواقع ارتكازاتهما في المناطق المحيطة بالمدينة؛ لكن يجري تبادل لإطلاق النار، كما يشن الجيش غارات جوية محدودة تستهدف تحركات «قوات الدعم السريع».

وقالت المصادر إن عشرات العائلات في تلك البلدات التي تشهد مواجهات واستعدادات لمعارك مرتقبة، بدأت في النزوح والتوغل نحو المناطق الآمنة في ولاية القضارف الشرقية، متوقعة استمرار موجات النزوح خلال الأيام المقبلة.

وكانت قوات الجيش قد توغلت وانتشرت في منطقة المدينة غرب، في محلية جنوب الجزيرة، على بعد نحو 20 كيلومتراً من ود مدني، بعد أن انسحب منها مسلحو «قوات الدعم السريع» في الأيام الماضية، ضمن خطة انتشار لتأمين الولاية. وتتمركز «قوات الدعم السريع» في الحدود بين ولايتي سنار والجزيرة، وهي من المحاور التي حددتها الجيش في وقت سابق للانطلاق منها «لتحرير ولاية الجزيرة»، بينما تخض سنار بأعداد كبيرة من قوات الجيش والحركات المسلحة التي من المقرر أن تشارك في المعارك المقبلة، حسبما صرح بذلك كبار قادة وضباط الجيش.

استطلاعية في أرض المعركة». ويحلّ هؤلاء النشاطات والقوات التابعة للحركات المسلحة والتي تشارك للمرة الأولى في الحرب إلى جانب الجيش، ومسؤولية الكمين، والخسائر في الأرواح والعتاد.

محاصرة العاصمة ود مدني من الجهة الشرقية، بينما تحرك قواته الأخرى للهجوم على المدينة من الجهتين الغربية والجنوبية. ولم يصدر الجيش أي تعليق رسمي بشأن الأخبار التي أطلقتها

الحرب إلى جانب الجيش. وأحبط الكمين هجوماً واسعاً خطط له الجيش السوداني لاختراق المنطقة والوصول إلى جسر حنتوب على الضفة الشرقية لنهر النيل الأزرق، بما يسهل له

الحرب إلى جانب الجيش. وأحبط الكمين هجوماً واسعاً خطط له الجيش السوداني لاختراق المنطقة والوصول إلى جسر حنتوب على الضفة الشرقية لنهر النيل الأزرق، بما يسهل له

مطالبات بمراقبة تنفيذه بعد رفعه إلى 6 آلاف جنيه

## جدل مصري بشأن تطبيق الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص

القاهرة: أحمد عدلي



جانب من اجتماع القومى للأجور بمصر (وزارة التخطيط)

دفع قرار المجلس القومي للأجور في مصر برفع الحد الأدنى للأجور للعاملين بالقطاع الخاص إلى 6 آلاف جنيه (حوالي 126 دولارا)، من أصل 3500 جنيه، بمطالبات متعددة من أجل متابعة تنفيذ القرار وتعميمه على أنشطة القطاع الخاص كافة، مع دخوله حيز التنفيذ الشهر المقبل، بعد شهرين من قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تطبيق هذه الزيادة على القطاع العام.

وتعد هذه الزيادة هي الخامسة من يناير (كانون الثاني) 2022، ونصت على أن يكون الحد الأدنى متضمناً أجر العامل ويشمل عناصر الأجر، وكذلك حصة صاحب العمل في الاشتراك التأميني. في وقت أكدت فيه وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية ورئيس المجلس القومي للأجور هالة السعيد، أن القرار يأتي ضمن حرص الدولة على تحقيق مصلحة العاملين خاصة مع المستحقات الأخيرة والتغيرات الاقتصادية داخليا وخارجيا. وجاءت الزيادة في الحد الأدنى للأجور مع استمرار تسجيل التضخم معدلات مرتفعة وصلت إلى 33,3 في المائة في مارس (آذار) الماضي، في ظل اتخاذ الدولة قرارات عدة منذ بداية العام بزيادة أسعار المحروقات والكهرباء، بالإضافة إلى تحرير سعر الصرف.

وشارك حساب باسم محمد رضوان عبر «إكس» متفاعلاً مع القرار، مطالباً بضرورة استكمالها بـ«حماية بالقانون ضد تغول بعض رجال الأعمال».

وتساءلت سارة عبر «إكس» عن عدد القرارات التي لم تنفذ بشأن رفع الحد الأدنى للأجور.

وتفاعل حساب باسم إبراهيم بسببوني طارحاً عدة تساؤلات: «من سيتحمل الفرق في زيادة الحد الأدنى للأجور؟ هل الشركات ستضحي من أرباحها أم ستزيد من أسعار المنتجات والخدمات؟ مما سيزيد من التضخم المرتفع بالأساس»، عاداً أن الأمر «معضلة وللأسف لن تحل قريباً».

يتسق القرار مع سياسات الدولة بشكل واضح، وفق أمين سر لجنة القوى العاملة

جاءت الزيادة في الحد الأدنى للأجور مع استمرار تسجيل التضخم معدلات مرتفعة وصلت إلى 33,3 في المائة في مارس الماضي

بمجلس النواب، النائبة الفت المزلاوي التي تقول لـ«الشرق الأوسط» إن القرار ينبع من مسؤولية اجتماعية يفترض أن تقوم بها الشركات، خاصة في ظل التضخم وارتفاع الأسعار في الفترة الأخيرة. وفي السياق ذاته، يؤكد الأمين العام

لاتحاد الغرف التجارية الدكتور علاء عز لـ«الشرق الأوسط» أن تحديد مبلغ الزيادة جاء متسقاً مع ما جرى التوافق عليه بين ممثلي النقابات والاتحادات العمالية، وأنهم سعوا لتطبيق مساواة في الحد الأدنى للأجور بين القطاعين العام والخاص، وبما يحقق المصلحة لأصحاب الأعمال والعمال.

وشمل قرار زيادة الحد الأدنى للأجور القطاع الخاص استثناء المشروعات متناهية الصغر التي يقل عدد العمال بها عن 10 عمال، مع فتح باب التظلمات والشكاوى لمدة 3 أشهر للجنة التظلمات برئاسة وزير العمل.

وقرار الاستثناء جاء لتجنب المشروعات الصغيرة شح الإغلاق؛ لكونها ستكون متضررة بشكل كبير من القرار، وفق الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية، الذي يشير إلى أن الحد الأدنى لن يطبق على الشركات الخاسرة التي سيكون بإمكانها تقديم تظلمات لإعفائها، بالإضافة إلى الشركات التي تحصل على إعانات من وزارة العمل لصرف رواتب العاملين لديها.

وتعرب أمين سر لجنة القوى العاملة عن أملها في التزام الشركات بتنفيذ القرار على الموظفين في مختلف أنحاء الجمهورية، خصوصاً مع اكتشاف تباين في تطبيق الحد الأدنى بالشركات بين فرعها الرئيسي بالقاهرة وفرعها بالمحافظات خلال مراجعة منظومة الأجور في بعض الشركات الكبرى. وأضافت أنهم يسعون من خلال بنود قانون العمل الجديد الذي سي طرح للنقاش في مجلس النواب قريباً على معالجة أوجه الخلل فيما يتعلق بالأجور بالقطاع الخاص، ووضع ضوابط إلزام أصحاب الأعمال بدفع الأجور في مواعيدها وبالزيادات المقررة، خصوصاً الشركات الربحية، مع تغليب العقوبات، وتسريع وتيرة الاستجابة للشكاوى التي تقدم في هذا الملف.

ويشير الأمين العام للغرف التجارية إلى أن الشركات التي تواجه مشكلات مالية وتعثرات ستكون مستثناة من القرار عبر التقدم بطلب إلى الاتحاد أو النقابة التابعة، والذي سيقوم بدوره برفعه للجنة التظلمات التي يرأسها وزير العمل، على أن يتم تجميد تطبيق القرار لحين الفصل في التظلم، وتكون الشركة ملزمة بسداد الأجر للعمال بأثر رجعي في حال رفض تظلمها.

توقعات بالإعلان عنها بعد عيد الفطر

## مصر: قائمة «مزيفة» لحركة المحافظين تثير تكهنات بتغييرات واسعة

القاهرة: عصام فضل

ووفق فوزي، فإن «رئيس الوزراء منوط به إعداد قائمة ترشيحات للمحافظين الجدد، وتصدر بقرار من رئيس الجمهورية، وفي الوضع الحالي يجوز أن يتم تعيين محافظين جدد قبل أن يتم تقرير مصير الحكومة الحالية».

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع أنباء تغيير المحافظين، والبعض تداول القائمة «المزيفة» على نطاق واسع. وعلق حساب باسم «هشام صبري» عبر منصة «إكس» بقوله إنه «قبل كل حركة محافظين كبيرة، تنتشر قوائم للمحافظين الجدد، وعادة ما تكون مفبركة بالكامل، وغالباً يكون الهدف ذكر أسماء معينة لإبعادها عن التعيين».

ودخل حساب تحت اسم «محمد الإسكندرانى» بورصة التوقعات، حيث علق بأن «ملخص الحكاية المتداولة في حركة المحافظين كالاتي: 1 - تغير أكثر من 70 في المائة من المحافظين تضم نقل البعض لمحافظة أخرى، 2 - تصعيد عدد من نواب المحافظين الحاليين ليكنونوا محافظين، 3 - المحافظون الجدد سيكون بينهم قضاة ولواءات وديكتاترة وشباب».

وتوقع حساب تحت اسم «محمد محمود المتانى»، أن تشهد «حركة المحافظين الجديدة مجموعة كبيرة من قيادات الصف الثاني من الشباب الذين عملوا مع المحافظين في الفترة الماضية».

وبيّنما تقول الدكتورة نهى بكر، أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط» إن تصاعد حدة التكهنات بشأن تغيير المحافظين أو الوزراء يعكس «استعجال الناس على حدوث التغيير» في منظومة الإدارة الحالية.

ويرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور مصطفى كامل السيد، أن الاهتمام الشعبي بحركة المحافظين «غير مفهوم سياسياً»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «تأثير التغيير على مشكلات الناس الحالية لن يكون كبيراً... فدور المحافظ ليس له تأثير مباشر مثلاً على الأسعار وبقية مشكلات الحياة اليومية».

أثار انتشار قائمة «مزيفة» لحركة تغيير المحافظين في مصر، التكهنات بشأن تغييرات واسعة مرتقبة، وسط توقعات بالإعلان عنها عقب عيد الفطر، بموازاة بداية ولاية رئاسية جديدة للرئيس عبد الفتاح السيسي.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي قائمة بأسماء المحافظين الجدد، زعم ناشروها أنها تضم التغييرات المتوقعة، وهو ما نفته مصادر رسمية أكدت لوسائل إعلام مصرية، الإثنين، عدم صحة القائمة، مؤكدة استمرار المحافظين الحاليين في أماكنهم.

ونفى عضو مجلس النواب مصطفى بكري، صحة القائمة المنتشرة، وعلق عبر منصة «إكس» بقوله إن «ما نشر هي قائمة المحافظين الذين جرى تعيينهم منذ أكثر من 5 سنوات، وبعضهم أبعاد عن موقع المحافظ منذ سنوات»، وتوقع بكري أن «تأتي حركة تغيير المحافظين في أعقاب عيد الفطر».

وأدى الرئيس السيسي، اليمين الدستورية، في 3 أبريل (نيسان) الجاري، لولاية رئاسية هي الأخيرة مدتها 6 سنوات، عقب انتخابه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وخلال الأسابيع الماضية أثارت تكهنات بشأن تغيير الحكومة والمحافظين بالتزامن مع بداية ولاية جديدة للسيسي، من دون صدور أي شيء رسمي حتى الآن.

ويرى أستاذ القانون الدستوري الدكتور صلاح فوزي لـ«الشرق الأوسط» أن «الوضع القانوني للمحافظين هو أن عليهم انقضى مع نهاية الولاية الرئاسية للسيسي في 2 أبريل الماضي، بموجب القانون، لكنهم باقون في مواقعهم لتسيير الأعمال إلى حين صدور التغيير الجديد».

ووفق المادة 25 من قانون نظام الحكم المحلي، فإنه «يُعد المحافظون مستقلين، بانتهاء فترة رئاسة رئيس الجمهورية، لكنهم يستمرون في مباشرة أعمال وظائفهم إلى أن يعين رئيس الجمهورية الجديد المحافظين الجدد».

كن رئيس تحرير

صحيفتك المفضلة!



سجّل على موقعنا وحدّد أولويات صفحتك الرئيسية

تابع كتابك المفضلين والموضوعات التي تهتمك

واشترك في نشراتنا البريدية المتنوعة



للتسجيل امسح الرمز بكاميرا هاتفك

التنسيق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

## الأزمة نشأت إثر إعلان مدريد تأييدها خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء

# عودة سفير الجزائر إلى إسبانيا من دون إنهاء خلافات البلدين

الجزائر: الشرق الأوسط

أعدت الجزائر، الاثنين، سفيرا إلى مدريد بعد عام من سحب احتجاجاً على «انحياز إسبانيا لخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية». لكن العودة لم ترق برفع الحظر عن التجارة مع الجار المتوسطي الجنوبي، بشكل كامل، ما يعني أن الخلاف ما زال على حاله.

وأكدت وسائل إعلام إسبانية أن الدبلوماسي الجزائري عبد الفتح دغموم، كان مع 5 سفراء آخرين قدموا أوراق اعتمادهم للملك فيليب السادس. وأعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عن قرار الجزائر إعادة سفيرها إلى مدريد، إيداً بطي الخلاف بين البلدين على إثر لقاءات عالية المستوى بين مسؤوليهما، جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي بنيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتبعت الجزائر قرارها بإلغاء حظر جزئي عن مواد ومنهجات كانت تشتريها من إسبانيا، وكانت قد أوقفت استيرادها في مارس 2023، بعد إعلان العاهل المغربي الملك محمد السادس، تلقيه رسالة من رئيس الحكومة الإسباني بيدرو

سانشيز، يعبر له فيها عن تأييد مقترح الحكم الذاتي الذي ترفضه الجزائر و«بوليساريو» بشدة، حيث يطالبان ب«دولة للصحراويين ذات سيادة». وقالت مصادر حكومية جزائرية

إن قرار إعادة السفير إلى مدريد، اتخذ بعد أن قدم سانشيز إشارات إيجابية تخص عودة إسبانيا إلى حيادها من نزاع الصحراء. في إشارة إلى خطاب رئيس الحكومة في الجمعية العامة الأممية، الذي أكد فيه أن بلاده «تؤيد حلاً سياسياً

مقبولاً للطرفين في ما يتعلق بالصحراء الغربية، كما تؤيد عمل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، الذي نعده حاسماً جداً». وشدد على أن إسبانيا «ستواصل دعم سكان الصحراء في مخيمات اللاجئين، كما فعلت دائماً، بصفتها

المانح الدولي الرئيسي للمساعدات الإنسانية في هذا السياق». وبما أن خطاب سانشيز لم يتضمن، ولو بشكل غير مباشر، الموقف من الحكم الذاتي للصحراء، فإن الجزائر عدت ذلك «توبة عن ذنب». كما أن «تسريبات» نشرتها

الصحافة الجزائرية، عن اللقاءات التي جرت بين دبلوماسيي البلدين بمقر الأمم المتحدة، أكدت أن الإسبان «طمأنوا» نظراءهم الجزائريين، بأن مدريد «عازمة على أن تبقى على الموقف من المسألة الصحراوية»، وبنائها «تري أن الأمم المتحدة هي

الإطار الأمثل لحل هذا النزاع». وكانت الجزائر عندما قطعت المعاملات التجارية، وعلقت «اتفاق الصداقة» مع شريكها المتوسطي الكبير، وبرت قرارها بأن إسبانيا «انتهكت التزاماتها القانونية والأخلاقية والسياسية بوصفها

قوة محتملة للصحراء الغربية». وسارت الحكومتان بعد لقاءات نيويورك في اتجاه إيجابي، وجرت ترتيبات لزيارة وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس، للجزائر في فبراير (شباط) الماضي، بمثابة رسالة من الطرفين على إنهاء خلافاتهما. وفي الفترة نفسها، أبلغت «الجمعية المهنية للبنوك» الجزائرية، مسيري المصارف بإلغاء تجميد توطيق العمليات التجارية مع إسبانيا، علماً أن خسائر التجارة التي أفرزتها الأزمة فاقت مليار دولار، وقد تحللتها أساساً مؤسسات إسبانية تتعامل مع الجزائر.

لكن في الشهر نفسه، حدثت انتكاسة في الانفراجة القصيرة. فقد أعلن الديوان الملكي المغربي، بمناسبة زيارة سانشيز إلى الرباط، أنه «جدد موقف إسبانيا الداعم لمبادرة الحكم الذاتي المغربي». وسعت الجزائر إلى وضع رئيس الحكومة الإسبانية على المحك، من خلال زيارة وزير خارجيته المتفق عليها إلى الجزائر، على أن يطلق تصريحات في نهاية الزيارة تفيد بأن بلاده «باقية على الحياد في قضية الصحراء». غير أن الباريس تحفظ على هذه الخطوة، ما تسبب في إلغاء الزيارة عشية إجرائها، وفق ما نشرته صحيفة «إنديبندينتي» الإسبانية، التي أكدت أنه «كان يريد تفادي مسألة الصحراء الغربية، والبحث في قضايا التجارة فقط، وهو ما لم يعجب الجزائريين».

## إعادة السفير جاءت بعد إشارات إيجابية إسبانية عن الحياد إزاء نزاع الصحراء

# مرشحة لرئاسة تونس تنتقد «الرغبة الواضحة في تأجيل الانتخابات»

تونس: المنجي السعيداني

انتقدت اللفة الحامدي رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة» والمرشحة للانتخابات الرئاسية المقررة نهاية السنة الحالية: «الرغبة الواضحة» للرئيس التونسي قيس سعيد في تأجيل موعد الانتخابات (وحتى الصندوق عن الشعب» على حد تعبيرها.

ورأت في فيديو نشرته على الموقع الرسمي للحزب، أن تصريحات رئيس الجمهورية «تكشف عن رغبة واضحة في التأجيل، ولم يتبق إلا الإعلان عن القرار فقط». وهذه ليست المرة الأولى التي يرى فيها طرف سياسي تونسي إمكانية لتأجيل الانتخابات الرئاسية، المقررة دستورياً نهاية السنة الحالية. فقد دعت بعض الأحزاب المعارضة للرئيس سعيد، من بينها «حراك 25 يوليو (تموز)» إلى تأجيل الانتخابات إلى سنة 2027، معتمدة في ذلك على احتساب العهدة الرئاسية المحددة بخمس سنوات من تاريخ الاستفتاء على الدستور

الجديد في يوليو 2022. ومن ناحيتها، أعلنت اللفة الحامدي رفضها «نيات التأجيل» قائلته: «إنه لا مجال لتأجيل الانتخابات الرئاسية»، ومؤكدة تمسكها بالترشح للرئاسة وإجراء الانتخابات «في الأجل القانوني الدستوري». وكشفت عن أول إجراء ستخذه في حال فوزها بالرئاسة، وهو «الغاء الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي اللاوطني»، حسب وصفها، مضيفة أنها ستعيد التفاوض مع أوروبا في ملفي الهجرة والاقتصاد. وبشأن إرساء المحكمة الدستورية لها لما من أهمية في ضمان مطابقة مختلف القوانين للدستور، وخاصة منها القانون المنظم لشروط الترشح للانتخابات الرئاسية، قالت اللفة الحامدي إنه يحق لرئيس الحكومة ووزيرة العدل، دستورياً وحسب الفصل 125 من دستور 2022، دعوة أعضاء المحكمة الدستورية للاجتماع: «ولا خوف على تونس من حالة الشغور في رئاسة الجمهورية». ودعت «أي مترشح للرئاسة من أعضاء الحكومة

إلى الاستقالة قبل إعلان الترشح، لتفادي ضرب حياد الدولة الوطنية ومخالفة الدستور».

وأشارت إلى أن الفصل 125 من الدستور «ينص على تشكيل أعضاء المحكمة الدستورية بصفة

موضوعية، وبشروط موضوعية لا تتحكم لخيارات رئيس الجمهورية أو أي طرف سياسي». وعدت هذا

«مكسباً وطنياً دستورياً لا تراجع عنه، وهو يؤسس لعضوية المحكمة الدستورية بمعزل عن التجاذبات السياسية، ويجعل من رئيس أو رئيسة المحكمة الدستورية شخصية غير سياسية، يمكنها النجاح في تأمين الانتخابات الرئاسية عند الاقتضاء، من دون الوقوع في صراع مع السياسيين والمرشحين للرئاسة». وكانت المعارضة التونسية قد دعت، في مناسبات سياسية سابقة، إلى إرساء المحكمة الدستورية التي ستختر في مدى مطابقة النصوص القانونية للدستور، وهي من الإجراءات التي تطالب بها لتفكيك المناخ السياسية، وإعادة البلاد لانتخابات رئاسية نهاية السنة؛ لكن السلطات -وفق تقييمها- لم تجد حماساً كافياً لإثارة هذا الملف، وهو ما جعل الشكوك والتأويلات تتكاثر وتتنوع. وفي هذا الشأن، أكد أحمد نجيب الشابي، رئيس «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة المدعومة من «حركة النهضة» أن من أهم شروط

المعارضة للمشاركة في الانتخابات المقبلة: «تركيز المحكمة الدستورية التي تنظر في مدى مطابقة شروط الترشح للرئاسة مع المعايير الدولية». ورأى المطالبة بخوفر شرط «الحقوق السياسية والمدنية، في حين أن معظم القيادات السياسية في السجن، ستكون في صلب اهتمام المحكمة الدستورية» في التي ستختم الصراعات المنتظرة بين مختلف المرشحين الذين سيتنافسون على كرسي الرئاسة. يذكر أن عدد المرشحين المحتملين لرئاسة تونس في مناقسة الرئيس الحالي قد ازداد خلال الأشهر الأخيرة، وتضم اللائحة بصفة مبدئية: اللفة الحامدي رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة»، وعبير موسى رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، ومندوب الزبنايدي الوزير التونسي السابق، وناجي جلول رئيس حزب «الاتحاد الوطني»، ولطفي المرابطي رئيس حزب «الاتحاد الشعبي الجمهوري»، وعصام الشابي رئيس «الحزب الجمهوري»، ووزار الشعري مؤسس «حركة قرطاج الجديدة».

## بعد 47 عاماً على «أحداث السابع من أبريل»

# جريمة «إعدام الطلاب» لا تزال تطارد نظام القذافي... ومطالبة بـ«القصاص»

القاهرة: الشرق الأوسط

بمرارة شديدة، يتذكر عدد الليبيين من معارضي نظام الرئيس الراحل معمر القذافي جريمة «إعدام الطلاب والمعارضين» التي وقعت قبل قرابة 47 عاماً، مطالبين بالتحقيق وإخضاع المتورطين فيها للعدالة. ويروي متابعون لهذه الأحداث أن الأجهزة الأمنية، وما يعرف بعناصر «السلجان الثورية»، استهدفت معارضي النظام بشكل واسع، وشنت حملة مدهامات على جامعي طرابلس وبنغازي، واعتقلت عدداً كبيراً من الطلاب قبل شنقهم على منصات نصبت في حرم الجامعات والشوارع، وأجبر المواطنون على مشاهدتها.

ويعتقد أن شرارة هذه الأحداث، التي ينفيها اتباع النظام السابق، اندلعت عقب خطاب القاه القذافي، في السابع من أبريل (نيسان) عام 1976، عندما تحدث عن الطلاب الذين «يشوهون الجامعة، ويكتنون على جدران الكليات عبارات ضد نظامه». وقال: «هؤلاء من أعداء الثورة، وتجب تصفيتهم. أنا بدأت المعركة، والله العظيم لن أترجع حتى ينزف الدم، ويجري في الشوارع مع أعداء الثورة».

وتتباين الروايات حول الواقعة بين مؤيد ومعارض، لكن مصطفي الزائدي أمين اللجنة التنفيذية لـ«الحركة الوطنية الشعبية»، وهو قيادي سابق في نظام القذافي، عدّ هذه الأحداث «حملة دعائية مضمومة حاولت تصوير (السابع من أبريل) على نقيض حقيقتها: فقدمته وكأنه يوم مأساوي في تاريخ الشعب الليبي للتشويش على الأجيال الجديدة التي لم تعاصر تلك الأحداث». وعلى الرغم من أن الزائدي ألف كتاباً حول هذه الأحداث تحت اسم «7 أبريل الحقيقة دون تزيف» تحدث فيه عن الحركة الطلابية في عهد القذافي ورد على الروايات التي تنهت النظام بارتكاب «مذبحة»، فإنه مع حلول شهر أبريل (نيسان) من كل عام، تتجدد الأحران ولا سيما لدى أسر وذوي الطلاب والمعارضين الذين قالوا إن أبناءهم «أعدموا شنقاً».

ويعدّ المواطن الليبي سعيد العقوري «السابع من أبريل» يوماً مؤلماً على أسرته، وعلى مدينة بنغازي، ويقول عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي إن النظام الانقلابي، في إشارة إلى عهد القذافي، «أعدم في ذلك اليوم، جده

الفنان عمر المخزومي علناً في ساحة ميناء بنغازي، كما أعدم شنقاً أيضاً الكاترانية) بمدينة بنغازي، وتركت الحثتان لمدة طويلة من الوقت لبراهما أكبر عدد من المواطنين»، كما «أعدمت الفنان عمر المخزومي، والمواطن المصري أحمد فتح الله شنقاً في ساحة ميناء بنغازي». والسني، الذي ضمن الأحداث في كتاب «ذاكرة الميدان... الإعدامات

العنيفة في أبريل 1977»، قال إن «الإعدامات أعادت في تلك الأثناء إلى أذهان الليبيين صور المشانق التي شهدتها بعضهم في زمن الاستعمار الإيطالي، وسمع بعضهم الآخر عنها من الآباء والأجداد. كما أعادت إلى أذهان سكان بنغازي، خصوصاً صورة المشنقة التي نصبها المستعمر الإيطالي بقرى الخندق البلدي، والتي كان يشنق

عبد يحتفل فيه أتباعه بتنفيد عمليات الإعدام العلنية في الشوارع والميادين والساحات الجامعية والملاعب الرياضية». غير أن الزائدي قال إنه «لم تحدث أي أعمال عنف في (السابع من أبريل) بجامعة بنغازي، لكن حراك محدود بالأيدي، وقذف بالحجارة في بل طرابلس، ولم يفتل أي طالب أو يعدم أي شخص داخل الجامعتين أو خارجهما طيلة عام 1976». غير أن الإعدام توالى في شهر أبريل من كل عام، مشيراً إلى أن: «مصطفى أرحومة النويري أعدم شنقاً في عام 1984 بجامعة بنغازي، عندما اقتيد إلى جبل المشنقة ثم تركوه بتدلى، كما أعدم شنقاً رشيد منصور كعبار في الشهر نفسه من ذلك العام بساحة كلية الصيدلة بجامعة طرابلس، بعدما أنزل من سيارة عسكرية مصفحة، واقتيد إلى جبل المشنقة، كما فعل الإيطاليون بجده المجاهد الهادي كعبار». ويرى أن «صمت الليبيين على عملية الإعدام، وعدم خروجهم إلى الشوارع للتخديد بهذه الجريمة، جعل القذافي في اعتقادي يتماهى في إذلالهم والاستهزاء بهم ويعبت بحياتهم، إلى حد أوصله إلى تحويل شهر أبريل من كل عام إلى

يومياً عليها بعض المواطنين». وينظر السنكي إلى أن عملية «إعدام دبوب وبن سعود والمخزومي شنقاً في العلن وسط بنغازي تُعدّ نقطة تحول خطيرة في حياة الليبيين؛ فقلت حياتهم رأساً على عقب، ومكّنت القذافي من إتمام سيطرته على كل شيء في الوطن، بل تحويل الوطن بأكمله إلى صورة شخصية له». ويرى السنكي أن «حفلات الإعدام توالى في شهر أبريل من كل عام، مشيراً إلى أن: «مصطفى أرحومة النويري أعدم شنقاً في عام 1984 بجامعة بنغازي، عندما اقتيد إلى جبل المشنقة ثم تركوه بتدلى، كما أعدم شنقاً رشيد منصور كعبار في الشهر نفسه من ذلك العام بساحة كلية الصيدلة بجامعة طرابلس، بعدما أنزل من سيارة عسكرية مصفحة، واقتيد إلى جبل المشنقة، كما فعل الإيطاليون بجده المجاهد الهادي كعبار».

ويذكر أن «صمت الليبيين على عملية الإعدام، وعدم خروجهم إلى الشوارع للتخديد بهذه الجريمة، جعل القذافي في اعتقادي يتماهى في إذلالهم والاستهزاء بهم ويعبت بحياتهم، إلى حد أوصله إلى تحويل شهر أبريل من كل عام إلى



«ميدان الشهداء» بطرابلس الذي شهد أكبر احتفالات بإسقاط نظام القذافي (مدوية أمن طرابلس)

## استهداف محطة زابورجيا بمسيرة مفخخة... وزيلينسكي يقرُّ بـ«صعوبات» في خاركيف

## تجدد السجل حول «الأمن النووي» بين موسكو وكيف

موسكو: رائد جبر



محطة زابورجيا للطاقة النووية (رويترز)

تجدد السجل حول الأمن النووي بين موسكو وكيف، أمس الاثنين، بعد استهداف محطة زابورجيا، أضخم المحطات الذرية في أوروبا، بمسيرة مفخخة، ووصفت أوساط روسية الهجوم بأنه الأسوأ، متهمه الأوكرانيين بـ«اللعب بالنار» فيما نفت أوكرانيا صحة الاتهامات وقالت إن مسيرةً روسيةً قصفت أجزاء من المحطة.

وعادت إلى الواجهة المخاوف من تصعيد خطر حول المحطة النووية، بعد التطورات التي استمرت لليوم الثاني على التوالي.

وقالت القوات الروسية إن وحداتها اعترضت طائرةً أوكرانيةً انتحاريةً من دون طيار فوق المحطة، ونجحت في إسقاطها، مشيرةً إلى تقليص خطر الهجوم بعد التصدي الناجح. لكن هذه الحادثة جاءت بعد مرور يوم واحد على إعلان موسكو أن القوات الأوكرانية قصفت قبة إحدى وحدات التشغيل في المحطة باستخدام طائرة مسيرة أيضاً. ووفقاً للبيان الصادر عن القوات الأوكرانية، تم إسقاط طائرة انتحارية بدون طيار فوق المحطة. وسقطت على سطح وحدة الطاقة السادسة، ولم يتم تسجيل تهديد مباشر بانتهاك حدود السلامة في المحطة.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية عن مدير المحطة المعلن من جانب موسكو، يوري تشيرنيشوك، إنه «لم يتم تسجيل أضرار جسيمة في البنية التحتية للطاقة النووية».

تقع محطة زابورجيا للطاقة النووية على الضفة اليسرى لنهر الدنيبر بالقرب من بلدة إنيرغودار. وهي أكبر محطة في أوروبا من حيث عدد الوحدات والقدرة المركبة. وتقع المحطة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 تحت السيطرة الروسية، بعدما تمكنت القوات المهاجمة من إحكام سيطرتها على أجزاء من إقليم زابورجيا. وعمدت موسكو إلى توقيف العمل في جميع وحدات المحطة خوفاً من تكرار الهجمات الأوكرانية كما قالت. لكن كيف اتهمت الروس بحرق أجزاء واسعة من أوكرانيا من الطاقة الكهربائية التي كانت توفرها المحطة.

ومنذ ذلك الحين وصل الطرفان الروسي والأوكراني إلى حافة مواجهة خطيرة حول المحطة. وتدخلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرات عدة في زيارات للمنطقة لضمان استقرار الوضع في مجال الأمن النووي.

وقالت موسكو إن الهجوم الأول الذي وقع الأحد استهدف الجزء نفسه من المحطة، إذ قصفت مسيرة قبة وحدة الطاقة السادسة، ووفقاً للمعطيات، فقد أجرى خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية جولةً مخططة في هذه المنطقة، قبل 20 دقيقة فقط من غارة الطائرات بدون طيار.

وسبق الهجوم مباشرة، وفقاً للمصادر الروسية، وصول طائرات مسيرة إلى منطقة الغضب وميناء الشحن.

وحذرت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، كيف والغرب، من «محاولات الهجوم أو زعزعة استقرار الوضع في محطة

المحطة بإصابة ثلاثة من موظفيها خلال هجوم المسيرات في اليومين الفائتين.

ورات أن «الهجوم غير المسبوق يشكل تهديداً مباشراً لسلامة المحطة». رغم أنها أقرت بأن «الأضرار الطفيفة التي سببها الهجوم لا تؤثر حتى الآن في سلامة المحطة».

ورفضت أوكرانيا الاتهامات الروسية مؤكدة أن موقع أكبر محطة نووية في أوروبا «تعرض لقصم من مسيرة روسية».

وقال المركز الحكومي الأوكراني لمحاكمة المعلومات المضللة على تطبيق «تلغرام»، إن روسيا «قصفت محطة زابورجيا بمسيراتها، وترغم أن التهديد للمحطة والأمن النووي جاء من أوكرانيا».

ورأى المركز أن «اتهامات موسكو جزء من حملة استنزافات ومعلومات كاذبة» ضد أوكرانيا.

كما أكد جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني المعروف بهجماته المنتظمة في الأراضي المحتلة وعلى الأراضي الروسية، أن مسيرةً روسيةً مسؤولة عن القصف.

وأعلن المتحدث باسم الجهاز، أندريه يوسوف، للموقع الأوكراني «أوكرانيا.سوف» برفاداً، مساء الأحد، أنه «لا علاقة لأوكرانيا بأي استفزاز مسلح داخل حدود محطة كهربية زابورجيا المحتلة بشكل غير قانوني».

ميدانياً، بدأ أن الهجوم الروسي المتواصل منذ أيام على المناطق المحيطة بخاركيف (شرق) أثار قلق كيف التي دعت الغرب إلى تسريع عمليات تزويدها بالسلح لوقف محاولات التقدم الروسي.

وأقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بـ«صعوبة الوضع فيما يتعلق بالدفاع عن مدينة خاركيف من الهجمات الجوية الروسية»، داعياً الغرب إلى تقديم

## التكافؤ الاستراتيجي

كتب: المحلل العسكري

مستقرة ومزدهرة، لتنتج بعدها عقيدة القتال وتأمين الوسائل اللازمة للنجاح.

إذا لكل دولة عقيدة عسكرية ومُسلّات واستراتيجيات. تُختبر هذه المنظومات بشكل مستمر في حال كانت الدول المعنية في حالة صراع أو حرب. والأخطر إذا كانت هذه الدول متلاصقة وقريبة جغرافياً. لكن حدة الصراع تكون مرتفعة جداً، في حال سعي هذه الدول للسيطرة على نفس منطقة النفوذ. وكلما امتلكت دولة ما عناصر القوة للسيطرة والتوسع، كانت منطقة نفوذها أكبر. فعلى سبيل المثال لا الحصر، توجد أميركا في كل أرجاء العالم، خصوصاً عسكرياً.

تتظهر أهمية التكافؤ الاستراتيجي، عند السعي لتأمين الوسائل الكفيلة بنجاح الاستراتيجيات. وإذا كان اللاتماثل (Asymmetry) موجوداً دائماً بين الدول، فلا بد لدولة ما أن تكون متقدمة على غيرها في كمية الوسائل، وفي نوعيتها التكنولوجية المتقدمة مثلاً. الأمر الذي يفرض على الدول المعادية، والأقرب في قدراتها، زاد مستوى الأمن، ارتفعت نسبة المعطوية والهشاشة، هكذا يقاقل الفريق الأضعف، الفريق الأقوى منه، وذلك عبر التركيز على نقاط ضعفه وهشاشته ضمن منظومته الأمنية.

لا يمكن لدولة ما أن تكون متفوقة بشكل مطلق على غيرها من الدول. فالأمن بطبيعته ليس متطافراً، ولا يمكن تحقيقه بنسبة مائة في المائة، فاللاتماثل (Asymmetry)، يشكل جزءاً مهماً من تركيبة العلاقات الدولية، إن كان في السلم أو الحرب، حتى إن العلاقات البشرية في تكوينها وتطورها مبنية على اللاتماثل.

فإن تقدمت دولة في مجال ما، وخرقت التوازن الذي كان سائداً، تسعى الدول الأخرى إلى إعادة التوازن على ما كان عليه، إن كان عبر امتلاك نفس السلاح، أو عبر ابتكار سلاح مُضاد له ليُلغى مفاعيله. وهكذا يبدأ سباق التسلح.

محاولة الإمساك بالقضية الفلسطينية، من خلال صراع مستمر مع الرئيس الراحل ياسر عرفات.

واخيراً وليس آخراً، السعي إلى الإمساك بالورقة اللبنانية وذلك تحت القاعده التي تقول: «سوريا مع لبنان هي دولة إقليمية كبرى، ومن دونها هي دولة عادية».

في الختام، قد يمكن القول إن الدول تسعى لتحقيق التكافؤ الاستراتيجي، فقط بهدف رفع نسبة الانتصار في الحرب إلى نحو 50 في المائة، فكيف يمكن اليوم تطبيق هذا المبدأ على دول الشرق الأوسط الملتهم؟

تقول الكاتبة الأميركية - الكندية أسترا تايلور في كتابها «عصر انعدام الأمن»، إن العالم في طبيعته مبني على انعدام الأمن (Insecurity). وفي هذا العالم، يسعى الإنسان إلى الأمان، عبر حيازة عناصر القوة، والثروة، كما قد يسعى إلى الأمان ضمن القطيع (Herd Security). يتظاهر الأمان ضمن القطيع، عندما يأتي التهديد من قوة خارجية كبيرة جداً. ألا يقوم حلف «الناتو» على دول صغيرة، وكبيرة في مواجهة التهديد الروسي، وسابقاً السوفياتي؟

في مكان آخر، ومناقض لآدول، أي الأمن ضمن القطيع، يتعد الإنسان عن أخيه الإنسان خلال الجائحات والأوبئة القاتلة (Social Distancing) والهدف دائماً، هو تحقيق الأمن والأمان والاستمرارية. لكن هناك معضلة في تحقيق الأمن والأمان، الذين يقومان على المبدأ التالي: «أمني على حساب أمن الآخر». كذلك الأمر هناك مفارقة تقوم عليها المنظومات الأمنية، ألا وهي: «كلما زاد مستوى الأمن، ارتفعت نسبة المعطوية والهشاشة»، هكذا يقاقل الفريق الأضعف، الفريق الأقوى منه، وذلك عبر التركيز على نقاط ضعفه وهشاشته ضمن منظومته الأمنية.

لا يمكن لدولة ما أن تكون متفوقة بشكل مطلق على غيرها من الدول. فالأمن بطبيعته ليس متطافراً، ولا يمكن تحقيقه بنسبة مائة في المائة، فاللاتماثل (Asymmetry)، يشكل جزءاً مهماً من تركيبة العلاقات الدولية، إن كان في السلم أو الحرب، حتى إن العلاقات البشرية في تكوينها وتطورها مبنية على اللاتماثل.

فإن تقدمت دولة في مجال ما، وخرقت التوازن الذي كان سائداً، تسعى الدول الأخرى إلى إعادة التوازن على ما كان عليه، إن كان عبر امتلاك نفس السلاح، أو عبر ابتكار سلاح مُضاد له ليُلغى مفاعيله. وهكذا يبدأ سباق التسلح.

محاولة الإمساك بالقضية الفلسطينية، من خلال صراع مستمر مع الرئيس الراحل ياسر عرفات.

واخيراً وليس آخراً، السعي إلى الإمساك بالورقة اللبنانية وذلك تحت القاعده التي تقول: «سوريا مع لبنان هي دولة إقليمية كبرى، ومن دونها هي دولة عادية».

في الختام، قد يمكن القول إن الدول تسعى لتحقيق التكافؤ الاستراتيجي، فقط بهدف رفع نسبة الانتصار في الحرب إلى نحو 50 في المائة، فكيف يمكن اليوم تطبيق هذا المبدأ على دول الشرق الأوسط الملتهم؟

## التكافؤ الاستراتيجي

لا تتساوى الدول في قدراتها العسكرية بشكل عام، فكل دولة ثقافة استراتيجية خاصة بها. تتكوّن هذه الثقافة الاستراتيجية بعد تراكمات من التجارب السياسية إن كان في الحرب أو السلم. يُضاف إلى هذه العوامل الجغرافية كالموقع مثلاً، وعليه، ترسم كل دولة مسلماتها الاستراتيجية (Geopolitical Imperatives) التي تستمر آمنة،

المزيد من أنظمة الدفاع الجوي.

وقال زيلينسكي، الأحد، في كلمته المسائية اليومية: «الوضع (في خاركيف) صعب للغاية... وهي تتعرض الآن للقصف الجوي بشكل يومي تقريباً... من الواضح تماماً أن ما لدينا من أنظمة الدفاع الجوي ليس كافياً - وهذا واضح لجميع شركائنا... نبحث عن إمكانية منح خاركيف المزيد من الحماية من الجو».

بدوره، اشتكى ميخائيل بودولياك، مستشار رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية، في حوار مع صحيفة «بيلد»، من أن القوات الروسية «تتقدم أكثر فاعلاً»، وفي ظل مستواها الحالي للتسلح، لن تكون أوكرانيا قادرة على منع ذلك، لكنه في الوقت نفسه رفض فكرة «تجميد» الصراع.

## لافرور في الصين

على صعيد آخر، قالت الصين، الاثنين، إنها لم تسع للاستفادة من أعمال القتال في أوكرانيا. وجاء الحديث بالتزامن مع وصول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى بكين لمناقشة تطورات الوضع حول أوكرانيا والعلاقات الروسية الصينية.

وفيما بدا أنه رد على اتهامات غربية للصين بتزويد موسكو بتقنيات خاصة للعقوبات الغربية، والسعي إلى تعزيز مسار موسكو للالتفاف على العقوبات، نقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، قولها: «لم ولن نسعى أبداً إلى تحقيق مكاسب من وراء الأزمة (...) الصين تصدر المواد ذات الاستخدام المزدوج وفقاً للقوانين واللوائح».

وأضافت المتحدث أنه «لا يجب على الدول تشويه أو مهاجمة العلاقات الطبيعية بين الصين وروسيا»، أو الإضرار بمصالح الشركات الصينية.

## انقسامات داخل قيادة «طالبان» حول حقوق المرأة الأفغانية

إسلام آباد: عمر فاروق

خلال فعالية عامة في فبراير (شباط) 2023، وقال حقاني: «الوضع الحالي لا يُطاق، وفي حال أصبح الوضع العام أسوأ من ذلك وغير مستقر، فمن مسؤوليتنا تقريبهم منا»، وقد فُسر الخبراء الأفغان هذا البيان على خلفية تطوّر متوازنين كانوا يحدثان في المجتمع الأفغاني خلال تلك الفترة.

أولهما، أن المجتمع الأفغاني كان يعاني من أزمات إنسانية واقتصادية تركت الملايين من السكان دون الدعم المنقذ للحياة، وقد جاءت تصريحات حقاني في أعقاب توجيهات صارمة أصدرها الزعيم الأعلى لـ«طالبان» تستهدف النساء «التي يُنظر إليها على أنها تزيد من عزلة البلاد عن المجتمع الدولي».

وفي الوقت نفسه تقريباً، قال القائم بأعمال وزير الدفاع، محمد يعقوب، ابن مؤسس حركة «طالبان» الأفغانية الملا عمر، إن الحركة يجب أن تستمع دائماً إلى «المطالب المشروعة للشعب»، كما أدلى كثير من قادة الحركة الذين كانوا جزءاً من الحكومة بتعليقات مماثلة، وهو ما كان بمثابة

صارمة ويقامون الوصول إلى حل وسط، على غرار سياساتهم التي تبناها في التسعينات من القرن الماضي».

في غضون ذلك، يعتقد كثير من الخبراء والدبلوماسيين الغربيين أن الخلافات بين الفصائل المختلفة لـ«طالبان» التي ظهرت في الأونة الأخيرة غير مسبوقة، ومن المرجح أن تعطل قدرة الحركة على الحكم والعمل كمجموعة متماسكة.

ويقول أحد الخبراء الأفغان في كابل، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، لصحيفة «الشرق الأوسط»، إن «طالبان» تعيل معاقبة المنتقدين أو خفض منزلتهم أو إسكاتهم باستخدام القوة أو من خلال الأساليب القسرية، في إشارة إلى أمثلة مثل السفير السابق لـ«طالبان» عبد السلام ضعيف، ووزير الخارجية السابق وكيل متوكل، وزعيم الحركة السياسي في أوروبا، مضافاً أن «أحد أهم الأسباب الأساسية للصراع الداخلي في البلاد هو الصدام بين المتشددين والبراعمانيين، حيث يدفع المتشددون نحو تبني سياسات

ستانيكزاي لا يسيطر على أي قوات أو مقاتلين، ولذا فإن ما قاله يظل في إطار المناقشات الأكاديمية، فمعظم أولئك الذين يدافعون علانية عن حقوق المرأة بالمجتمع الأفغاني ليسوا كيانات سياسية أو عسكرية داخل هيكل سلطة «طالبان»، ومع ذلك، فإنهم يتمتعون بنفوذ سياسي يمكنهم اللعب عليه، إذ إنه بالنظر إلى كونهم دبلوماسيين ومسؤولين في وزارة الخارجية فإنهم يعدون الممثلين الوحيدين لنظام «طالبان» الذين يتواصلون مع القوى الأجنبية، بما في ذلك مسؤولو الأمم المتحدة، ودبلوماسيو الاتحاد الأوروبي، وكذلك الدبلوماسيون من الدول الإسلامية.

ويمثل ستانيكزاي بالفعل هذا النوع من النفوذ السياسي داخل هيكل السلطة الأفغانية، حيث قال في خطابه الشهير: «ليس لدينا مقعد في منظمة التعاون الإسلامي، وليس لدينا مقعد في الأمم المتحدة، وليس لدينا مكتب سياسي في أوروبا»، مضيفاً أن «أحد أهم الأسباب الأساسية للصراع الداخلي في البلاد هو الصدام بين المتشددين والبراعمانيين، حيث يدفع المتشددون نحو تبني سياسات



أفغانيات خلال مظاهرة في العاصمة كابل (متداول)

لكن ستانيكزاي كان أكثر جرأة في انتقاد سياسات حكومة «طالبان» الأولى، وكان عضواً بارزاً في المكتب السياسي لـ«طالبان» في الدوحة منذ تأسيسه عام 2012، وكان رئيساً له في الفترة بين عامي 2015 و2020.

ولكن ستانيكزاي كان أكثر جرأة في انتقاد سياسات حكومة «طالبان» الأولى، وكان عضواً بارزاً في المكتب السياسي لـ«طالبان» في الدوحة منذ تأسيسه عام 2012، وكان رئيساً له في الفترة بين عامي 2015 و2020.

## في منطقة مزدحمة بالتسوق بمناسبة عيد الفطر

## مقتل شخصين وإصابة 5 في انفجار بوسط بلوشستان الباكستانية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

منطقة «ديرا إسماعيل خان»؛ بحثاً عن إرهابيين. ويعد تبادل كثيف لإطلاق النار، قتل ثمانية إرهابيين، وغرر بحوزتهم على أسلحة وذخائر ومتفجرات، حسب صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية أمس.

إلى مرتكبي الحادث، وقتلت قوات الأمن الباكستانية 12 إرهابياً في عمليات استخباراتية في إقليم خيبر بختونخوا وبلوشستان. وأجرت قوات الأمن في الخامس من أبريل (نيسان) الحالي عملية تفكيك، في

مشغولين بالتسوق بمناسبة عيد الفطر. ونقلت صحيفة «دون» عن ضابط رفيع قوله إن «شخصين قُلا وأصيب خمسة آخرون في الانفجار»، مضيفاً أن الشرطة وقوات إنفاذ القانون الأخرى هرعن إلى موقع الانفجار ونقلت

ونقلت صحيفة «دون» الباكستانية عن الشرطة قولها إن الانفجار القوي وقع في منطقة عمر فاروق تشوك، وهي منطقة مزدحمة للتسوق في خوزدار، ووقت الانفجار، كان عدد كبير من الأشخاص، بينهم نساء وأطفال،

تبحث المخاوف الأمنية في بحر الصين وتمهد لتعاون عسكري أوسع

## قمة أميركية - يابانية - فلبينية في البيت الأبيض الخميس

واشنطن: هبة القاسي

يستضيف الرئيس الأمريكي جو بايدن رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، ورئيس الفلبين، فرديناند ماركوس، بالبيت الأبيض، الخميس، في قمة ثلاثية تستهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والدفاعية في مواجهة طموحات الصين وقوتها المتنامية في أعقاب التدريبات العسكرية الرباعية بين الولايات المتحدة واليابان والفلبين وأستراليا يوم الأحد في بحر الصين الجنوبي، التي أثارت غضب بكين.

وهذه أول قمة ثلاثية بين الولايات المتحدة والحليقتين الآسيويتين، وتأتي في إطار استراتيجية بايدن لدمج التحالفات الثنائية القائمة في تحالفات أوسع لزيادة نفوذ الولايات المتحدة في آسيا، وتستهدف تعزيز التعاون البحري الثلاثي في بحر الصين الجنوبي لمواجهة بكين. وقد استضاف بايدن قمة ثلاثية مشابهة مع اليابان وكوريا الجنوبية العام الماضي مناقشة التهديدات المقبلة من كوريا الشمالية.

وقالت المتحدثنة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، في بيان إن القادة «سيناقشون التعاون الثلاثي لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والتكنولوجيات الناشئة، وتعزيز سلاسل إمدادات الطاقة النظيفة والتعاون المناخي، وتعزيز السلام والأمن في المحيط الهادي وفي جميع أنحاء العالم». وأضافت أن الزعماء الثلاثة «سيؤكدون مجدداً أيضاً وأوضححت جان بيير أن بايدن والتحالقات القوية بين الولايات المتحدة والفلبين والولايات المتحدة واليابان». سيعقد اجتماعاً فريداً مع الرئيس ماركوس لمناقشة العلاقات الثنائية، والتأكيد على التحالف الصارم بين الولايات المتحدة والفلبين، وتحديد التزام الولايات المتحدة بدعم القانون الدولي، وتعزيز منطقة المحيطين الهندي والهادي الحرة والفتوحة.

### استقبال حافل لكيشيدا

وقبل انعقاد القمة الثلاثية، يستقبل بايدن رئيس الوزراء الياباني، يوم الأربعاء، في أجواء احتفالية واسعة، حيث بدأ البيت الأبيض في تعليق الأعلام اليابانية والأميركية على أعمدة الإنارة على طول طريق بنسلفانيا المؤدية إلى البيت الأبيض، إضافة إلى عقد حفل عشاء رسمي، مساء الأربعاء، على شرف رئيس الوزراء الياباني، ذعي إليه عدد كبير من كبار المسؤولين بالادارة الأميركية والكونغرس ورجال الأعمال. ويعد الزعيمان مؤتمراً صحافياً بجدية الزهور، كما يلقي كيشيدا خطاباً أمام الكونغرس بمجلسه صباح الخميس قبل اجتماعه مع الرئيس الفلبيني والرئيس بايدن. وسيكون كيشيدا أول رئيس وزراء ياباني، منذ زيارة شينزو آبي عام

2015، يتم استقباله بكل هذا التكريم في واشنطن.

وقال كيشيدا، يوم الجمعة، في تصريحات لوسائل الإعلام إن التعاون الوثيق بين اليابان والولايات المتحدة والفلبين أمر بالغ الأهمية من أجل الحفاظ على نظام حر ومفتوح يقوم على سيادة القانون من أجل تحقيق الرخاء الاقتصادي للمنطقة. وأضاف: «إننا نشهد العدوان الروسي في أوكرانيا والحرب الإسرائيلية في غزة والوضع المتوتر في شرق آسيا، لذا فنحن نواجه نقطة تحول تاريخية تسعى فيها اليابان إلى تعزيز قدرتها الدفاعية، وإجراء تغييرات في سياسة اليابان الأمنية لمواجهة أي تهديدات». ويسعى كيشيدا إلى استعراض عضلات طوكيو للحصول على منافع وعلاقتها القوية مع واشنطن، وتحسين شعبيته المتراجعة في اليابان، وسط منافسة ساخنة على زعامة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وتركز محادثات بايدن مع كيشيدا في جانبها السياسي على تقوية التحالفات الإقليمية، وفي جانبها الاقتصادي على صفقة الاستحواذ لشركة «نيبون ستيل» اليابانية على شركة «يو إس ستيل» لصناعة الصلب الأميركية بقيمة 15 مليار دولار، وهي الصفقة التي أثارت انتقادات من قبل الرئيس السابق دونالد ترمب ضد إدارة بايدن.

ويخشى كيشيدا من احتمالات فوز الرئيس السابق دونالد ترمب بالانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، ومن احتمال سعيه، إذا عاد إلى البيت الأبيض، للتوصل إلى اتفاق مع الصين يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة، وأن يزيد من التدابير التجارية الحمائية، أو يطالب اليابان بدفع المزيد من الأموال مقابل التعاون مع القوات الأميركية. وقد غيرت اليابان من عقيدتها



علماء اليابان وأميركا جنبا إلى جنب في واشنطن 5 أبريل الحالي (رويترز)

بحاجة اليابان إلى تطوير دفاعات إلكترونية أفضل، وقواعد أكثر صرامة للأمن السيبراني. وأشار مسؤول الدفاع إلى أن واشنطن وطوكيو تسعيان إلى عقد صفقات في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والطيران، وهو ما سيسهم في خلق المزيد من الوظائف الأميركية.

ومجال الفضاء هو مجال آخر للتعاون، حيث تأمل اليابان في إشراك أول رائد فضاء لها للهبوط على سطح القمر من خلال مشروع أرتميس الأميركي للفضاء.

### الفلبين وتوترات بحر الصين

ويعدد بايدن، صباح الخميس، اجتماعاً ثنائياً مع الرئيس الفلبيني قبل أن ينضم إليهما رئيس الوزراء الياباني كيشيدا، وتردح أجندة لقاء القمة الثلاثية بمجموعة من القضايا الدفاعية، حيث تقوم الصين بعمليات توغل متكررة بشكل متزايد في المياه التي تطالب بها الفلبين. وقد أدى ذلك إلى سلسلة من المواجهات الخطيرة بين البلدين في الأونة الأخيرة، حيث اصطدمت خفر السواحل الصيني بسفينة تابعة لخفر السواحل الفلبيني، وأصيب أربعة من أفراد البحرية الفلبينية.

وقع الحادث وغيره من الحوادث المشابهة بالقرب من منطقة سكند توماس شول، وهي منطقة تحتلها البحرية في جزر سبراتلي، والتي أقامت الصين حولها حصاراً غير رسمي، مما أدى إلى مضايقة المحاولات الفلبينية لإعادة إمداد وحدة مناة البحرية التابعة لها المتمركزة في المياه المضللة. تحاول واشنطن تهدئة مخاوف الفلبين التي ترتبط مع الولايات المتحدة بمعاهدة الدفاع المشترك والتعاونية عام 1951. وقال الرئيس الفلبيني إن الهدف

من الاجتماع مع بايدن وكيشيدا «هو مواصلة خطة تعزيز التعاون بين الدول الثلاث - الولايات المتحدة واليابان والفلبين». حيث تريد مانديلا تنفيذ خطط طموحة للقيام بدوريات بحرية مشتركة بين الدول الثلاث، لكن البيت الأبيض رفض تأكيد هذه الخطة التي قد تؤدي إلى رد فعل قوي من بكين.

وقال منسق الاتصالات بمجلس الأمن القومي جون كبري للصحافيين خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض يوم الخميس الماضي: «من المؤكد أن التوترات في بحر الصين الجنوبي لن تختفي، وقد أثار الرئيس الصيني شي جينبينغ في مكالمة مع الرئيس بايدن هذه القضايا». وقد عززت كل من واشنطن وطوكيو تعاونهما الأمني والبحري مع مانديلا على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، وسلمت اليابان العام الماضي إلى الفلبين مجموعة من الرادارات الجوية. ويتفاوض البلدان حالياً على اتفاقية وصول متبادلة تسهل على القوات اليابانية القيام بعمليات تدريبية متبادلة. ويسعى الرئيس الفلبيني إلى مناقشة ملفات أخرى بجانب الملفات الدفاعية، منها التعاون الاقتصادي ومشروع لبنية تحتية، وفي مجال الطاقة.

### مخاوف مشتركة

وتسعى إدارة بايدن إلى تعزيز هذا التعاون الثلاثي، حيث تنظر إلى كل من الفلبين واليابان بوصفهما من الدول الأكثر متوقفة للولايات المتحدة في غرب المحيط الهادي، إضافة إلى أستراليا. وتشارك هذه الدول في مخاوفها بشأن النفوذ البحري المتنامي للصين، ومبدأ «منطقة المحيط الهادي الهادي الحرة والفتوحة».

وتخشى إدارة بايدن من تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا الذي قد يشجع بكين على التحرك ضد تايوان، وهي الجزيرة الاستراتيجية التي تتمتع بالحكم الذاتي، وتنتج أشباه الموصلات الأكثر تقدماً في العالم، وتستورد منها الولايات المتحدة معظم احتياجاتها من أشباه الموصلات التي تدخل في صناعات السيارات، وأجهزة الكمبيوتر والكثير من الصناعات.

وقال كيرت كامبل مسؤول ملف الصين والمحيطين الهندي والهادي في مجلس الأمن القومي للصحافيين إن الرئيس بايدن يريد أن تخرج القمة بخطة لتطوير القيادة العسكرية الأميركية في اليابان لجعلها أكثر قدرة على التعامل مع الهجمات الإرهابية، وتعزيز التعاون بين الجانبين الأميركي والياباني لمواجهة الأزمات، إضافة إلى الاتفاق على خطط تسمح بإنتاج ثلاثي مشترك للمعدات العسكرية والدفاعية. وشدد على أن هذه القمة التي تعد الأولى من نوعها ستشهد الطريق لتعميق التعاون الثلاثي في الأشهر والسنوات المقبلة.

## أسبوع حافل

### في الكونغرس الأمريكي

واشنطن: رنا أبتير

أسبوع حافل بانتظار الكونغرس، فبعد عودته من عطلة الربيعية التي امتدت طوال أسبوعين، يواجه المشرعون عدداً من الملفات العالقة والحساسة، من تمويل أوكرانيا وإسرائيل إلى تجديد قانون مراقبة الاستخبارات الأجنبية، مروراً بالبحث الأبرز داخلياً، وهو إجراءات عزل وزير الأمن القومي الأميركي أليكساندرو مايوركاس.

### محاكمة العزل

بعد التصويت على عزله في مجلس النواب بسبب سياسات الإدارة المتعلقة بالهجرة، يواجه مايوركاس أسبوعاً حساساً في مجلس الشيوخ، الذي سيبدأ إجراءات محاكمته رسمياً. ويتوقع أن يقدم النواب الجمهوريون بنود العزل إلى مجلس الشيوخ يوم الأربعاء، على أن تبدأ المحاكمة يوم الخميس بإشراف أعضاء المجلس الذين سيؤدون دور هيئة المحلفين، على غرار ما جرى خلال إجراءات عزل الرئيس السابق دونالد ترمب في الكونغرس.

وتسلط مساعي العزل هذه الضوء على الانقسامات الحزبية العميقة التي تلقي بظلالها على أعمال الكونغرس في موسم انتخابي حار تصدرت الهجرة فيه لأشحة اهتمامات الناخب الأميركي. وسيحاول زعيم الأغلبية الديمقراطية تشاك شومر إسقاط هذه المساعي قبل بدء المحاكمة رسمياً عبر اعتماد تكتيك إجرائي يتطلب أغلبية الأصوات لإقراره. ما يعني أنه وفي حال تكاتف الديمقراطيون بمساعدة جمهوري واحد أو اثنين، فسوف يتمكنون من إحباط مساعي العزل التي يدافع الجمهوريون باتجاهها بسبب تعاطي مايوركاس مع الأزمة الحدودية.

من ناحيته، يرفض وزير الأمن القومي رفضاً باتاً الاتهامات الجمهورية بتقاعسه عن مهامه، ويعددها أنها لا أساس لها من الصحة، مؤكداً أن تركيزه الأساسي هو على حل الأزمة الحدودية، وأشار مايوركاس إلى أنه سيمثل أمام لجنتي التخصصات المالية في الكونغرس الأربعاء للدلاء بإفادته حول ملف الهجرة، بالتزامن مع بدء إجراءات عزله في مجلس الشيوخ.

### تمويل أوكرانيا

بالتوازي مع مساعي العزل هذه، يواجه رئيس مجلس النواب مايك جونسون أسبوعاً مصيرياً في ملف تمويل أوكرانيا. فبعد أن أقر مجلس الشيوخ مشروع المساعدات الطارئة التي بلغت قيمتها 95 مليار دولار، منها 60 ملياراً لكيف، ينتظر المبلغ موافقة مجلس النواب، حيث يلقي التمويل معارضة عدد من الجمهوريين الذين هددا بعزل جونسون من منصبه في حال طرحه على التصويت. وفي مواجهة هذه التحديات، من المتوقع أن يقدم جونسون طروحات متعددة هذا الأسبوع للتوصل إلى تسوية مع المعارضين تهدف إلى إقرار التمويل، وحماية مقعده في الوقت نفسه، في مهمة مضنية قد تصطدم بحائط مسدود.

ومن الطروحات التي تحدث عنها رئيس المجلس، تحويل المساعدات إلى قروض، وإقرار بند يعطي الصلاحية للإدارة الأميركية لبيع الأصول الروسية المصادرة وتحويلها إلى أوكرانيا. ويتوقع أن يتم الإعلان عن تفاصيل هذه الطروحات خلال الأسبوع الحالي. ومن غير الواضح حتى الساعة ما إذا كان التصويت على هذه المساعدات سيضمن تمويل إسرائيل وتايوان، أم أن هذه ستطرح بشكل منفصل في ظل المعارضة المتزايدة من قبل الديمقراطيين لممارسات إسرائيل في حرب غزة.

### تجديد قانون مراقبة الاستخبارات الأجنبية

معركة أخرى بانتظار جونسون، هي معركة تصديق صلاحية قانون مراقبة الاستخبارات الأجنبية، تحديداً البند 702 من القانون الذي تنتهي صلاحيته في 19 من الشهر الحالي. ويعطي البند المذكور وكالة الأمن القومي (إن إس إيه) صلاحية مراقبة اتصالات الأجانب الذين يعيشون خارج الولايات المتحدة من خلال شركات أميركية، كما يمكن من مراقبة الاتصالات بين أميركيين وأجانب يعيشون في الخارج، وقد تم تعزيز هذا البرنامج بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). ويعترض بعض المشرعين على تجديده، عازين أنه ينتهك خصوصية أميركيين، فيما يشدد مسؤولو الاستخبارات والإدارة الأميركية على ضرورة إقراره لأسباب متعلقة بالأمن القومي الأميركي.

متعلقاتها الشخصية من مكتبها بالحزب.

وعلى الفور ظهرت 4 أسماء مرشحين لرئاسة الحزب، وأعلن كل من العضو المؤسس للحزب غوناي كوداز، ونائب رئيس المسؤول عن سياسات الهجرة محمد تولغا أكالين، ونائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب نائب أنقرة كوراي أيدين، ونائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب لرئاسة بلدية هطاي، ورئيس إزمير مسعود درويش أوغلو، خوض المنافسة على رئاسة الحزب. وعقد أكالين مؤتمراً صحافياً بمقر الحزب، الاثنين، أعلن فيه ترشحه لرئاسته.

ويخترده أيضاً أن نائب رئيس الحزب للسياسات الاقتصادية السابق بيلجي يلماز، الذي استقال عقب ظهور نتائج الانتخابات المحلية، داعياً اكشثار إلى الاستقالة، وكذلك المتحدث باسم الحزب نائب أنقرة، كورشاد زورلو، يعترزمان الترشح لرئاسة الحزب.

في الوقت ذاته، أعلن نائب الحزب عن مدينة إزمير، أوميت أوزلالا، الذي كان مرشحاً لرئاسة بلدية إزمير في الانتخابات المحلية، استقالته من الحزب، قائلاً: «عبر حسابي في إنكس»، إنه «أصبح من المستحيل إنتاج السياسة في حزب الجيد».

### أزمة هطاي

في سياق متصل، تواصل حزب «الشعب الجمهوري» ضغطة على

ميرال أكشثار أعلنت عدم الترشح لرئاسة حزب «الجيد» مجدداً

## تركيا: الانتخابات المحلية تنهي مسيرة «المرأة الحديدية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كتبت الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا في 31 مارس (آذار) الماضي، سطر النهاية للمسيرة السياسية لرئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشثار السياسية المخضرمة الملقبة بـ«المرأة الحديدية». وأعلنت أكشثار، في بيان عبر حسابها في إنكس» أمس الاثنين، أنها لن تترشح لرئاسة الحزب مجدداً في المؤتمر العام الاستثنائي الذي سيعقد في 27 أبريل (نيسان) الحالي، بعد الهزيمة التي لحقت بالحزب تحت قيادتها في الانتخابات المحلية بحصوله على 3,8 في المائة فقط من أصوات الناخبين وفوزه ببلدية واحدة فقط هي بلدية نيفشهير بوسط البلاد، ما دفع إلى مطالبتها بالاستقالة والتغيير في الحزب.

### دفع الثمن

وقالت أكشثار إنها تعلمت أن تتحمل المسؤولية عن كل قرار وكل موقف تتخذه، وكانت دائماً تدفع الأثمان التي يجب أن تدفعها، من دون أن تتوقع أي شيء من الآخرين. وكانت أكشثار أكدت قبل الانتخابات أنها ستعود إلى منزلها ولن تنتقل بالسياسة، إذا لم يحقق الحزب النتائج المرجوة في الانتخابات، وعلى الرغم من مطالبها بالاستقالة بعد الانتخابات، أعلنت عقد مؤتمر



اكشثار خلال الإدلاء بصوتها في الانتخابات المحلية الأخيرة (من حسابها على إنكس)

السابق لترشيحها لرئاسة تركيا في مايو 2023، ما دفع أنصار حزبها للتصويت لها.

### مرشحوين واستقالات

ويعد بيانها عن عدم الترشح لرئاسة حزب «الجيد» أرسلت تركيا حارسها الشخصي وساقفها لجمع

الانتخابات المحلية الأخيرة بعيداً عن التحالفات، وبنحت حملتها على الهجوم على حزب «الشعب الجمهوري»، الذي شكلت معه «تحالف الأمانة» منذ 2018، وعلى المرشحين لرئاسة بلديتي أنقرة منصور يواوش، وإسطنبول أكرم إسماع أوغلو، إلى حد وصفهما بـ«الصوص» رغم حماسها الشديد

عام استثنائي للحزب، ولم تنطرق إلى الاستقالة.

وشغلت أكشثار، التي ولدت عام 1956 في مدينة كوجا إيلي بشمال غربي تركيا بالقرب من إسطنبول لأبوين مهاجرين من سالونيك في اليونان والتي تحمل الدكتوراه في التاريخ، مساحة كبيرة من الاهتمام على الساحة السياسية وفي الشارع التركي بعد خلافها في عام 2016 مع رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي، حيث سعت ومعها مجموعة من قيادات الحزب، الذي كانت في موقع نائب رئيسه في ذلك الوقت، إلى عقد مؤتمر عام للحزب تستهدف الإطاحة بالسياسي العجوز، بسبب تحوله المفاجئ لدعم الرئيس رجب طيب إردوغان وحزب «العدالة والتنمية» في جميع الاستحقاقات.

### صنع الإخفاقات

وينسب إلى أكشثار أنها تسببت، بحسب مراقبين ومحللين منهم الكاتب المخضرم فهمي كورو، في صنع الإخفاقات للمعارضة التركية منذ عام 2018 وحتى الانتخابات المحلية الأخيرة، بإصرارها على خرق إجماع المعارضة على ترشيح الرئيس السابق عبد الله غل منافساً لإردوغان بالانتخابات الرئاسية في 2018، وتمكسها بالترشح. كما تنهت بانها كانت السبب في عدم فوز المعارضة بالانتخابات

## بين بايدن ونتنياهو... إنها إيران وليست غزة



نديم قطيش

كثيرة جداً القرارات حول مصير العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية، في ضوء الخلاف القاسي بين الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول إدارة حرب غزة، وتصورات اليوم التالي للحرب والأسس التي ستحكم العلاقات بين الفلسطينيين وإسرائيليين.

لا يختلف اثنان بالطبع على جسامه التحديات التي تواجهها علاقات البلدين اليوم، لا سيما في ظل النزاع بشأن حماية المدنيين الفلسطينيين وتحرير المساعدات الإنسانية للقطاع، والحرص الناتج عن استخدام الأسلحة الأميركية في أعمال تطرح أسئلة أخلاقية على واشنطن. زد على ذلك الصعوبات التي تفرزها تحولات الرأي العام داخل البلدين، لا سيما تنامي الاتجاه الشبابي التقدمي اليساري في قواعد الحزب الديمقراطي، الذي بات يطالب على نحو غير مسبوق بضرورة إعادة تقييم الدعم غير المشروط لإسرائيل.

إلى ذلك، وضعت حرب غزة، كلاً من واشنطن وتل أبيب على سكة التصادم، بشأن حل الدولتين الذي تتمسك به واشنطن أفقاً وحيداً للمعالجة النزاع، في مقابل تنامي شكوك الإسرائيليين حول نجاعته، وذهابهم بعيداً في تظهير الأفراف الأيديولوجي والعملية مع واشنطن بشأن مسارات تحقيق الاستقرار الإقليمي على أسس عادلة.

بيد أن إيران هي ما يفسر الشقاق الإسرائيلي الأميركي، لا حرب غزة. امتحانات لا تخصي، سبق أن تجاوزتها العلاقات الأميركية - الإسرائيلية منذ منتصف الخمسينيات حتى اليوم، فبين البلدين، منذ أزمة قناة السويس ودخول أميركا على خط الدفاع عن العرب في مواجهة «العدوان الثلاثي» الإسرائيلي - الفرنسي - البريطاني، وصولاً إلى حرب غزة اليوم، تراكم تاريخ مديد من التوافق الفكري والروابط الثقافية والمصالح الاستراتيجية المشتركة، التي منحت التحالف بينهما حصانة هائلة.

نجح البلدان في تجاوز خلافاتهما العميقة الناشئة عن «مشروع روجرز»، الداعي لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، في أعقاب حرب 1967. رسمت تلك الخلافات أول ملاحم الشقاق المستمر إلى اليوم بين أولويات أميركا السياسية لحل النزاع العربي - الإسرائيلي وبين هواجس الأمن وأطماع الأرض على الجانب الإسرائيلي. لم يتجاوز البلدان خلافاتهما وحسب، بل إن الخطة بسنحتها المعدلة لاحقاً أفضت إلى وقف حرب الاستنزاف مع مصر ومهدت لتحولات كبرى توجت باتفاقية كامب ديفيد ولاحقاً إنجاز السلام بين مصر وإسرائيل.

ما بين خطة روجرز والسلام المصري - الإسرائيلي لاحقاً، امتحن حرب 1973، بين مصر وإسرائيل، العلاقات بين الأخيرة وأميركا. تفتقت عقبة وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر عن ضرورة الوصول بالحرب إلى نقطة توازن لا تسمح بهزيمة إسرائيل ولا تسمح بكسر الجيش المصري، بغية توفير الشروط السياسية لاحقاً لإخراج مصر من الفلك السوفياتي. شكت غولدا مائير من «الظلم» الأميركي فأجابها كيسنجر بأن قليلاً من الظلم المضاف إلى 3 آلاف عام من الظلم اليهودي لن يُغيّر كثيراً.

في الواقع لطالما امتحن مشاريع السلام الأميركية متانة العلاقات مع إسرائيل، من مؤتمر مدريد إلى خطة بايدن للسلام الشامل، ولطالما خرج الحليفان من هذه الامتحانات بتفاهات تعيد تأكيد متانة العلاقات بينهما.

إلى ذلك عرضت الملفات الأمنية بين البلدين كمكلف الجاسوس الأميركي لصالح إسرائيل جوناثان بولارد في عام 1985، علاقاتهما لخضات قاسية. فقد شكّلت قضية الجاسوس بولارد حرقاً نادراً للثقة بين الحليفين، وأفضت إلى إعادة تقييم بروتوكولات مشاركة المعلومات الاستخباراتية، وألقت بظلالها على العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وتل أبيب. وفي حين تُدرن قضية بولارد التعقيدات التي تحفّ قضايا الأمن القومي والدبلوماسية بين الحلفاء، إلا أنها في نهاية المطاف أكدت التزام كلا البلدين بمعالجة القضايا الحساسة بينهما في الإطار الذي يحفظ تحالفهما الاستراتيجي.

بين مختلف التحديات التي تعرضت لها

فادحة، ولا يلغي هذا من كونهما رئيسين كبيرين في التاريخ. وهناك رؤساء سلوكهم الشخصي منالي، وأزواج مخلصون، وحديثهم ساحر، ولكن سياساتهم ليست مثالية؛ بل كانت مضرّة.

هل يمكن أن يهدد ترزب الديمقراطية ويتسبب في انهيار الولايات المتحدة؟ لماذا لم يفعلها في المرة الأولى؟ هذه مبالغت، ورغم أنه هدد وتوعد سابقاً بالبقاء فإنه غادر البيت الأبيض في موعده. أميركا ليست جمهورية موز، ولا يمكن لترزب أن يغير نظامها أو يحولها إلى ديكتاتورية. لماذا يتردد هذا؟ في سياق المعركة الانتخابية الحزبية التي أصبحت لا تتوقف طوال العام واجتحتها وسائل التواصل.

فيما يخص الأوروبيين، من الصعب جداً أن يخرج ترزب من «النتائ». ترزب عجز أن يخرج من سوريا بعد أن أعلن ذلك وأوقفه جنرالات «البنّتاغون». فهل يمكن له أن يخرج من «النتائ» رمز السيادة الأميركية على العالم؟ القرار ليس بيده، حتى لو أراد ذلك. للرئيس الأميركي حدود أيضاً. لماذا يشاغب على «النتائ»؟ لأنه يريد أن يظهر بصورة القوي الذي يهدد ويدفع الأوروبيون المال رغماً عنهم، وهي رسالة موجهة لجمهوره في الداخل بأنه صاحب صفقات، وينجز ما لم يستطعه غيره. وقد فعلها تقريباً مع كل من كوريا الجنوبية وألمانيا وبريطانيا وكل حلفائه. كلام للاستهلاك الإعلامي لا أكثر.

النظرة لترزب شرقاً تختلف إلى حد ما عن النظرة في الغرب. الشخصية الفوضوية الطويلة اللسان الاستعراضية كما ينظر إليها الأميركيون والأوروبيون لا نهم شرقاً، والمهم هو سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، وهو دعم قوى الاعتدال في مواجهة قوى الفوضى. وهو هدف لا يتعلق بترزب وبايدن، ولكن بأي رئيس أميركي قادم. ولكن هذا الهدف المهم لنا لا يهم كثيراً الداخل الأميركي المنقسم على نفسه. الديمقراطيون يصفون ترزب بالفاسد والفضائحي، والمحافظون يصفون بايدن بالضعيف والخرف، ولكنهم لا يرون -وهذا مفهوم- خارج حدود بلادهم وصراعاتهم الداخلية ومصالحهم الحزبية الضيقة. لا يهمنا إذا كان بايدن نائماً أو ترزب فاسداً، المهم هو كيف يفكران في الشرق الأوسط.



ممدوح المهيني

## ترزب الغرب وترزب الشرق

قبل أيام، وصف ترزب مجموعة من القتلة من أصول مهاجرة بـ«الحيوانات». وبعد ذلك قال إن نانسو بيلوسي طلقت منه مراراً إلا يصفهم بـ«الحيوانات»، ولكنه أصر على إعادة التسمية وقالها مرة أخرى. لماذا؟ السبب واضح لتجيش قاعدته الشعبية المعارضة للهجرة غير الشرعية بهذه التعابير النارية؛ خصوصاً مع ازدياد الانتقادات التي تواجهها إدارة الرئيس بايدن. لهذا عندما تحدث جريئة من هذا النوع ستكون فرصة مناسبة لاستغلالها بكل الطرق، لكسب مزيد من الانتصار. وسترى هذه الحادثة هي العنوان الرئيسي في «فوكس نيوز».

الشيء ذاته يحدث في الاتجاه المعاكس، عندما يقتل شرطي أميركي شاباً من أصول أفريقية، تتحول الشرطة كلها إلى جهاز عنصري، وتبدأ المطالبات بالمحاكمات وعدم تمويل الشرطة، رغم الدور الكبير الذي تلعبه في بسط الأمن. ومع غيابها تتدخل عمليات النهب والسلب وإحراق المتاجر، وهذا تكرر أكثر من مرة. وسترى أن عملية القتل المتعمد أو الخطأ هي العنوان الأساسي على محطة «سي إن إن».

هذا يعكس الانقسامات داخل أميركا، وهي ليست جديدة، ولكنها تصاعدت مع ثورة الاتصالات؛ حيث يقول فريد زكريا في كتابه الجديد «Age of Revolutions» إنه في السابق كان الأميركيون يتابعون محطات قليلة معتدلة في خطابها، ولكن مع الانفجار المعلوماتي تحولت الجماهير إلى خيارات أخرى، وبقي المخلصون المسيسون يمينياً ويساراً يتابعون قنوات حزبية تعزز توجههم المسبق، ما زاد من الانقسام.

شخصية ترزب نفسها أيضاً تثير مزيداً من الانقسامات؛ ليس فقط داخل أميركا، ولكن خارجها. المعارضون لترزب يرون أن سلوكه إهانة للرئاسة، وأنه يسهم في انقسام المجتمع ويهدد الديمقراطية. الأوروبيون خائفون منه لأنهم يرون أنه سيضعف «النتائ» والتحالف معهم، وسيقترب من بوتين أكثر، ويتخلى عن أوكرانيا.

ولكن لترزب أكثر من نسخة. النسخة التي يتحدث بها غير النسخة التي يفعلها. والنسخة التي يراها الغربيون هي غير النسخة التي يراها الشرقيون. هو يستخدم الدين ولا علاقة له بالدين. يشتم النسخة وهو

لا يهمنا إذا كان بايدن نائماً أو ترزب فاسداً... المهم هو كيف يفكران في الشرق الأوسط

من النخبة. داخلياً، من الصحيح أن سلوك ترزب لا يلبق برئيس الدولة العظمى في العالم، وتفريديته خارجة عن اللياقة، ولكن عندما كان في البيت الأبيض انتعش الاقتصاد قبل الوباء وانتعش الاقتصاد يعني تقوية الدولة، وقتل سليماني والبغدادي.

هل المهم إذن حديث الرئيس وسلوكه الشخصي أم أفعاله؟ هذا سؤال جنلي، ولكن الرؤساء لهم أخطاء فادحة، والرئيسان كلينتون ونيكسون ارتكبا أخطاء

## «داعش» في موزمبيق: أوهام مقاربات الإرهاب!



يوسف الديني

أقررت الأحداث والتحليلات المصاحبة لها مؤخراً، مع عودة تنظيم «داعش» كمنهج الشبكات في الإعلام اليومي والسيار، عموماً نسقية في فهم الظاهرة التي ما زالت تطرح كثيراً من علامات الاستفهام حول استجابتها، ورغم مُضي مدة ليست بالقليلة، ووجود كثير من الوثائق والمحتوى والمنتجات الخاصة بالتنظيم الذي أصبح قريباً بالغموض وحركات الباطنية، لدى بعض من يحاولون دوماً استدعاء التاريخ والتعلق مع حالة ماضوية، على الرغم من أن ظاهرة تنظيم «داعش» حالة ما بعد حداثة، من حيث البات العمل والتجنيد والعمل والاستهداف، وصولاً إلى التقدم بخطوة عن التوقعات الرتيبة والمعلبة.

أول الأخطاء في المقاربات الإعلامية العجلة، هو الحديث عن الحضور أو الغياب، وفي أفضل الأحوال الكمون، باعتباره مؤشراً على الضعف أو القوة والانتشار، وهو خطأ ناتج أولاً عن طبيعة التخفي الإعلامية وعلاقتها بالمسالة الجغرافية للاستهداف أو حتى التجنيد والعمل كمجموعات نشطة، ومن جهة أخرى بسبب أن المتابعة تتم عبر ما ينشر من أخبار؛ إما عبر الوكالات وإما محطات التلفزة، والقليل من المدونات والتحقيقات الاستقصائية؛ لكن بعيداً عن شيء مهم جداً للرصد، وهو ما أصفه بـ«المن داعشي» وهو موجود ومنتشر على الآلة الضخمة للتنظيم، مثل المجالات التواصل الاجتماعي غير المعتادة، وأهمها المنصة الروسية «تلغرام»، وأيضاً المجموعات الخاصة المنتشرة على تطبيقات لا تحظى برقابة عالية، بسبب اعتمادها على النقل والإشاعة للمنتجات الدورية، مثل الحملات الدولية المعنية بمتابعة الأنشطة الإرهابية غالباً ما تصدر نشرات وتقارير طويلة يهتم بها المختصون في المجال، ولا تأخذ حظها في التغطية الإعلامية؛ لأن الأمر مرتبط ببساطة بغياب «الحديث»، وهو لا يعني غياب «النشاط والفاعلية».

معهد واشنطن للتحليلات أطلق في العام المنصرم خريطة رقمية في غاية الأهمية، لتتبع نشاط وفاعلية التنظيم عبر جغرافيا العالم موزعة بالأرقام ودرجة النشاط على قارات العالم، كجزء من محاولة تتبع حالة التنظيم، وهو أمر ما زال لا يحظى بالتغطية ذاتها في

التنظيمات الإرهابية اليوم على علاقة سببية مع غياب الاستقرار بغض النظر عن أي شعارات أو أراءات أيديولوجية

المراكز العربية والإسلامية ذات العلاقة، حتى التقارير التي صدرت وكان لها دور جيد، مثل تقرير الحالة الدينية الذي صدر في المغرب ومصر لم يعد بالفعالية ذاتها، والسبب أن هذه المشاريع الضخمة بحاجة إلى تمويل ضخم ومستدام، أي «الوقف البحثي» من دون أن يرتبط بالحالة الأمنية أو مستوى التهديدات، فالغرب على الإرهاب ومسبباته لم تنتقل في حالات كثيرة حول العالم من مربع ردة الفعل إلى الاستراتيجية المستدامة؛ خصوصاً في الشق الفكري والثقافي والاجتماعي، ولا

العلاقات الأميركية - الإسرائيلية يبدو لي أن المفاوضات حول الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015 شكّلت المنعطف الأبرز في نظر إسرائيل إلى متانة تحالفها مع أميركا ومستوى الالتزام الأميركي بامن إسرائيل.

تحلى الاعتراض الإسرائيلي الشديد على الاتفاق عبر خطاب غير مسبوق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمام الكونغرس الأميركي في عام 2015، مثل حتى يومنا هذا أعرق شرح في علاقات البلدين. رات إسرائيل في الاتفاق صفقة ساذجة لا تحفي لتحديد طموحات إيران النووية وتشكل تهديداً مباشراً لأمنها ووجودها، بينما عدتها واشنطن خطوة استراتيجية نحو عدم الانتشار واستقرار المنطقة. لا يزال هذا الخلاف هو المحرك الأبرز لتصورات الرأي العام الإسرائيلي بشأن متانة الاعتماد على أميركا في القضايا التي تتعلق بامن ووجود إسرائيل. جاءت حرب غزة لتزيد من حدة هذه القناعة الإسرائيلية بأن أميركا مستعدة للتضحية بامن حليفها لتحقيق مصالح سياسية خاصة.

هنا بيت القصيد حول رفح. بالنسبة إلى إسرائيل، لا إلى نتنياهو وحسب، يعد دخول المدينة معركة ضرورية لإنهاء «حماس»، والاعتزاز بين المصالح الاستراتيجية والاعتبارات السياسية والأخلاقية، بل تتصل بانعدام الثقة الإسرائيلية في أن واشنطن جاهزة لحماية أمن إسرائيل أو أنها تعي أن بعض سياساتها تشكل تهديداً مباشراً لأمن ووجود إسرائيل.

والحاصل، تقف العلاقات الأميركية - الإسرائيلية عند مفترق طرق غير مسبوق في تاريخ البلدين. يتجاوز التحدي هذه المرة حاجة البلدين لإعادة تقييم حذرة للأهداف والقيم الاستراتيجية المشتركة، أو إدارة الاختلافات دبلوماسية، بل بات يتطلب إعادة تعريف الأسس التي ينهض عليها مسار العلاقة الثنائية في المستقبل. لا يُتكل على المرونة التي لطالما ميزت الشراكة الأميركية - الإسرائيلية حتى في لحظات الخلافات العميقة. فما نحن بإزائه الآن لا يقل عن امتحان من شأنه أن يؤثر في المشهد الأوسع للسياسة والأمن في الشرق الأوسط.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

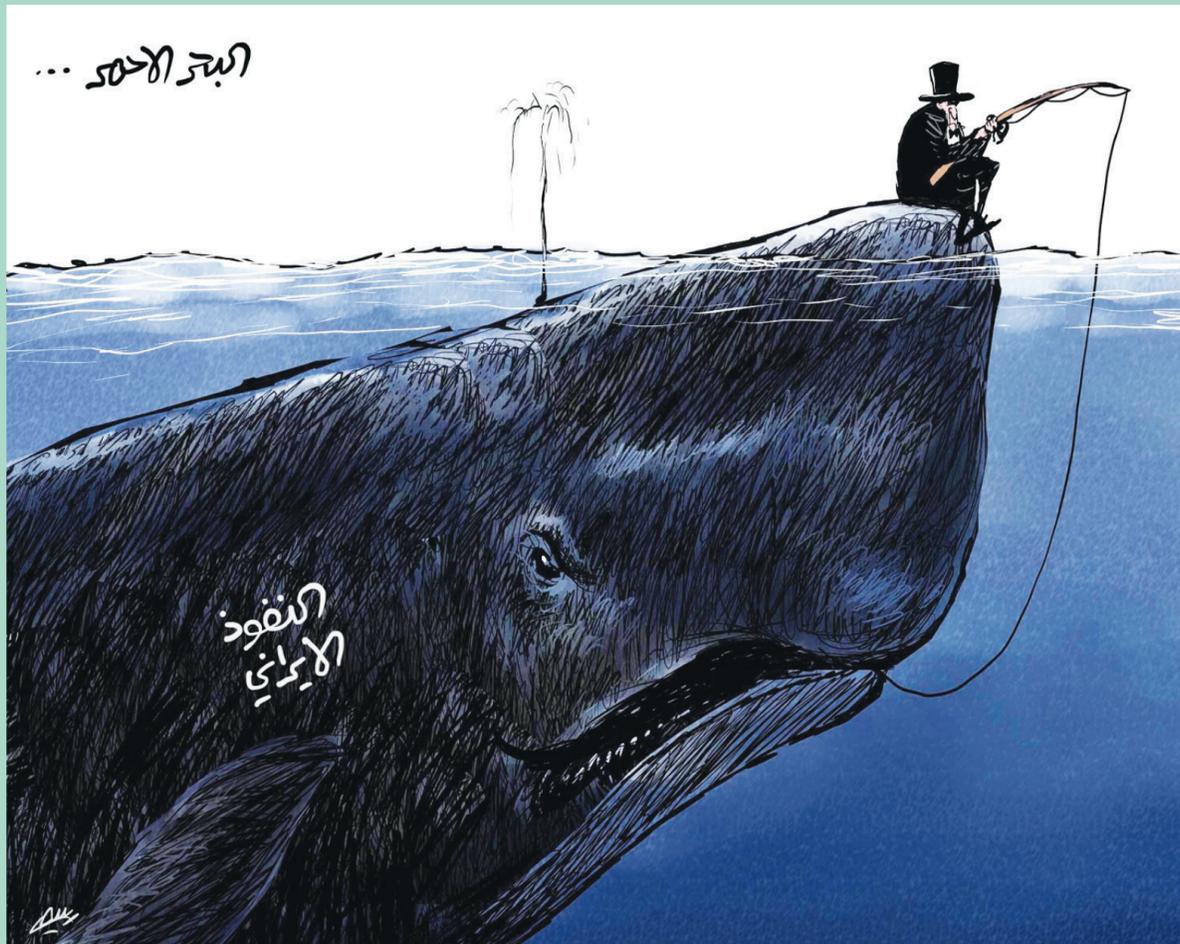
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

الرباط Rabat	واشنطن Washington DC
+212 37262616 +212 37260300	+212 2026628825 +212 2026628823
Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	بيروت Beirut
	+9611 549002 +9611 549001
	عمان Amman
	+9626 5539409 +9626 5537103

الكويت Kuwait	دبي Dubai
+965 2997799 +965 2997800	+9714 3916500 +9714 3918353
	القاهرة Cairo
	+202 37492996 +202 37492884
	الخرطوم Khartoum
	+2491 83778301 +2491 83785987

الرياض Riyadh	المدينة المنورة Madina
+9661 12128000 +9661 14401440	+9664 8340271 +9664 8396618
	الدمام Dammam
	+96613 8353838 +96613 8354918

صحيفة العرب الأولى
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

نايما رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

سعود رئيس التحرير

Saud Al Rayes

## عودة في الذاكرة... ماذا فعلنا بعد الديكتاتورية؟

انعدام الإيمان بالدولة وتغليب المصالح والمكاسب الضيقة، دفع بتلك القيادات إلى خلق دويلات عميقة موازية متنافسة فيما بينها. صُربت أسس الدولة الديمقراطية التي أُرديناها عام 2003، وهذا ما الأمنية والتعليمية. نجاح ذلك كان «الموصل 2014» و«تشرين 2019».

هل تعلمنا؟ أمل ذلك... لكن التصريحات والمقابلات التي تابعتها خلال هذا الشهر لا تشي بذلك. ثمة من لا يريد الانطلاق نحو الآخر، أو انتظاره في منتصف الطريق. فالعراق، وطناً ودولة، ونظامه السياسي ونتاجه، أي العملية السياسية، محكومٌ بالحوار وليس بكسر الإرادات، أو استغلال المؤسسات في تصفية الحسابات، في ظل إصرار الجميع على ممارسة ديمقراطية مقيدة، وليست ديمقراطية بمعناها الشامل.

بعد 21 عاماً، أن لنا أن نتعلم من الماضي وتجاربه وتجاربه إخواننا وجيراننا، حتى لا نكرر أخطاء ابنائنا هم في غنى عنها وعن نتائجها. فالمستقبل الواعد للعراق -الذي أتمناه دائماً- قائمٌ على فهم الماضي وحركة التاريخ، وهذا يتطلب عملاً شجاعاً من جميع المعنيين، وإلا سنكون على موعدٍ جديدٍ مع «تحدياتٍ وظروفٍ»، كما يقول هؤلاء في السير هنا وهناك... \* رئيس الوزراء العراقي السابق

حتى هذه اللحظة - أننا نخشى التغيير، ونخشى أن نصارح أنفسنا ونتصالح معها. كانت تجربة الذاكرة قائمة على فهم الماضي والإسهام في تأسيس المستقبل، وبناء هوية وطنية عراقية شاملة للجميع... ولكن هل نجحت؟ النجاح هنا وفق مستويين؛ نجاح فردي ونجاح جماعي.

فردياً، أستطيع أن أقول، إن من عمل في المؤسسة وخاض تجربتها خطاً أولى خطوات التحزب من الخوف، فخرج من التخندقات الحاكمة وانطلق نحو الآخر، على قاعدة أن العراق ملك العراقيين، وليس ملكاً له أو لفئة أو لفريق ما. جماعياً، لم تستطع الذاكرة أن تحقق ما أرادت في المجتمع ومنه، وهذا مزده -أيضاً- إلى طبيعة المجتمع أولاً والطبقة السياسية وثقافتها ثانياً. أتذكر جيداً أنه في تلك الحقبة، هناك (اشخاص وجهات) من أراد (وعمل) لأن يبقى العراق أقيماً الملة الطائفية التحريضية وأسير الدولة المغلقة على نفسها، وهناك من فضل الجماعة والاحتماء بها. كان الإجماع على رفض فكرة ومبدأ الوسطية، وقد دارت القناعات ومفهومها، وقد دارت القناعات (في فلك الطبيعة وضرورتها، ونبد أي تواصل أو الحديث عنها لأجل المصلحة العامة؛

هذه العقلية التمسستها لدى القيادات السياسية، قبل تسميها المسؤولية الوطنية عام 2016.



مصطفى الكاظمي\*

### المستقبل الواعد للعراق قائمٌ على فهم الماضي وحركة التاريخ وهذا يتطلب عملاً شجاعاً من جميع المعنيين

عن الخوف المسيطر على النفوس الفردية والجماعية للمسائل المختلفة.

فكرة الظلم والمظلومية وما جرى على الناس، كانت جزءاً أو إحدى واجهات المشروع؛ ولكننا في العمق -أردناه فهماً عميقاً جداً للمجتمع العراقي، الذي كان واحداً من أكثر المجتمعات ثقافة وإطلاعا وحضوراً في العالم العربي والإسلامي، وأصبح -خلال عقدين- من أكثرها تراجعاً وأغلقاً وخوفاً. كانت المآلات أقرب لأن تكون نتيجة طبيعة لسلك متبادل بين النظام والشعب، نظاماً لا يراعي حدوداً ولا يقيم وزناً لأي اعتبار، وشعبٌ يحكم بالخوف، واستحکم به، بعدما ملّ من نزف الدماء. الاستسلام للواقع سيّد الموقف، وانعدام الثقة زادني دهشة أن المعارضة في الخارج لم يختلف سلوكها عن أقرانها في الداخل، كان النظام الديكتاتوري (وأفكاره) استطاع أن يتسلل إلى لاوعينا، فاصبحنا جميعاً أسرى «عودة البعث»، بشكل أو بآخر.

هذه الفكرة التمسستها في مكائين منفصلين: لدى شرائح المجتمع المختلفة والطبقة السياسية الحاكمة. كلٌّ منها تعامل معها من منظوره الخاص. كنا ضحايا، للأسف، ضحايا هذا الخوف وانعكاساته؛ وصل بنا الأمر -و قد يكون مستمراً

واحد وعشرون عاماً على ذكرى العودة إلى بغداد السلام، بعد غياب قسري طال أكثر من عقد ونصف. استذكر تلك اللحظات جيداً، كأنها منذ أيام خلت. شعورٌ لا تصفه إلا لفظاً: كأني وُلدت من جديد... عدت إلى العراق بعد أيام على 9 أبريل (نيسان) من عام 2003، وسقوط النظام. الاحلام والأمال بقيام دولة حرة ديمقراطية كانت مسألة وقت لا أكثر. هذا ما اعتقدناه. فالإمكانات والموارد والقدرات -المختلفة- موجودة، والمناخات اللازمة لذلك ملائمة، الدولة؛ هذه المفردة وما تعني تختصر عذاباتنا، وتعجز عن طلععات معارضة عملت بصدق -من الخارج- لإسقاط نظام قمعي ديكتاتوري.

متذ عودتي، لم أرغب في أن أكون تحت الضوء أو على تماسٍ معه. فضلت الاستمرار بنشاطاتي، وأن أعمل بطريقي الخاصة. في ذلك المنزل البغدادي، منزل والسدي الروحي الدكتور محمد مكية، ووالد الأخ والصدیق العزيز جداً كنعان، كان مقر الإقامة والعمل واللقاءات والنقاشات. في المنزل البسيط الملط على دجلة الخير، تبلورت رؤى وبرامج ومشاريع، امتزجت بين أفكار ونقاشات المعارضة من الخارج من جهة، وبين العمل على تقويم التجربة الناشئة من الداخل من جهة ثانية. أتذكر جيداً -على سبيل المثال- رسائل فخامة

## إسرائيل وسقوط القناع

تصطاد نمراً أولاً»، والنمر المقصود، في الحالة الإسرائيلية الراهنة، مختلف، ومن فصيلة نادرة، ومن الصعوبة بمكان العثور عليه، فما بالك باصطياده وأكل لحمه. وإذا كان العد العكسي قد بدأ لرئيس الحكومة الإسرائيلية، كما يؤكد المعلقون في إسرائيل وخارجها، فهذا يعني أن تداعيات خروجه من المسرح وما يرافقها على المستويين المحلي والدولي سوف تترك آثاراً سياسية ليس من السهولة محوها سريعاً. أهمها اللطخة السوداء التي شوهت الصورة التي عملت إسرائيل على إقناع العالم بها طيلة سبعين عاماً وأزید، وهي أنها تعيش في غابة، ومحاصرة بوجوش بيتغون اقتراستها، وهذا يعني سقوط القناع. قناع الفريسة/ الضحية، انمحي في 6 أشهر، ومكانه بان واضحاً بوجه آخر قبيح؛ لكنه حقيقي، لن تنجح كل أقتعة العالم في إخفائه.

في القطاع الاستمرار؛ لكنه، بعد 6 أشهر، لم يستطع رؤية بقعة ضوء في النفق المظلم الذي دخله بعينين مفتوحتين وعلى عجل. المثل الشعبي الذي يؤكد أن دخول الحمام ليس مثل خروجه، ينطبق على وضعية نتنياهو؛ إذ باتفاق المعلقين ليس بإمكان إسرائيل القضاء على حركة مقاومة للاحتلال، أيديولوجية عقائدية، مثل حركة «حماس»، كما وعد نتنياهو. والمظاهرات الهائلة التي نشاهدها هذه الأيام ثبتت على الشاشات في شوارع تل أبيب، تؤكد أن الإسرائيليين أنفسهم لم يعودوا يصدقون رئيس الحكومة، ولا الائتلاف الحاكم، وكل ما يريدونه هو عودة الأسرى المخطوفين سالمين إلى أهاليهم، ووقف الحرب.

يقول مثل أميركي: «إن أردت أن تشرب حساء لحم النمر، فعليك أن



جمعة بوكليب

### بعد 6 أشهر لم يستطع نتنياهو رؤية بقعة ضوء في النفق المظلم الذي دخله بعينين مفتوحتين وعلى عجل

التقارير، في رأيي، أقرب ما تكون إلى الصحة في قراءتها للحدث، ونتائجها المتوقعة. وما يحدث على أرض الواقع والفعل اليومي يؤكد ذلك بقوة، ويعزز بشدة من صحة التنبؤ، بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ليس فقط في طريقه إلى مغادرة المسرح؛ بل والأرجح إلى المنول متهماً أمام القضاء في إسرائيل وفي ساحات قضائية دولية، بارتكاب جرائم فساد وتهاون في الأولى، وجرائم ضد الإنسانية في الثانية.

ما ينشر في تلك التقارير الإعلامية، وما يدور من نقاشات في البرامج الإخبارية في مختلف القنوات التلفزيونية في إسرائيل وخارجها، لا يغيب عن نظر رئيس الحكومة الإسرائيلية. وهو لذلك السبب كما يقول معلقون يريد للحرب التي شنها ضد حركة «حماس» والسكان المدنيين

إيجابي. لكن عالم الفضاء ومركباته وتقاليد وعلماءه لا تربطهم علاقة بعالم السياسة وسراييه ومؤامراته. لذلك السبب، اكتسب العد العكسي في السياسة معنى مخالفاً. فحين نقرأ مثلاً أو نسمع أن عدداً عكسياً قد بدأ لواحد من السياسة، نعرف وقتياً أنه سقوط إلى هاوية النسيان. وأن وقت مغادرته لخشبة المسرح قد أوف، وربما إلى الأبد. خلال الأشهر الستة الأخيرة التي شهدت حرب إبادة إسرائيلية متعددة ضد الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، لا يكاد يخلو أسبوع من قراءة أو سماع تقارير إعلامية، غربية وعربية، تؤكد أن العد العكسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد بدأ. وهم بذلك يعنون أن مغادرته النهائية لخشبة مسرح احتلالها كمثل رئيسي لسنوات طويلة نسبياً وشيكة. تلك

في أعوام بعيدة مضت، في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كنا شبيبا، وكانت رحلات مركبات الفضاء تستهويننا لجذتها. وكما سمعنا عن إطلاق مركبة إلى الفضاء -أميركية أو سوفياتية- كنا نتعلق حول شاشات التلفزيون لمشاهدة عملية الإطلاق إلى الفضاء الخارجي الذي كان يمثل عالماً مجهولاً للشرية. كان إطلاق المركبات، وقتذاك، شيئاً مثيراً للخيال والعقل معاً. الذروة في الإشارة تبدأ حين يتم تجهيز المركبة للانطلاق، ويأخذ المهندس المشرف على فريق الرحلة في عملية العد العكسي. وحين يصل العد إلى صفر، تنطلق المركبة عالياً إلى السماء. ربما لهذا السبب، ولسنوات عديدة، ارتبط العد العكسي، لدي ولدى كثيرين ربما، بصعود شيء ما إلى أعلى، وبشكل





وليد خدوري

## هيمنة إيران والصين على صناعة النفط العراقية

وافقت هيئة الاستثمار الوطني العراقية على منح امتياز لشركة «حلفايا للغاز» (شركة منفرعة عن شركة بتروتشايانا الصينية) لمشروع معالجة الغاز المصاحب من حقل «نهر عمر» (محافظة الصرة)، بحسب الدورية الأسبوعية الباريسية النفطية «بتروسترايغيز».

ويبلغ إنتاج الغاز المصاحب لحقل نهر عمر 300 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز، أو نحو 3.1 مليار متر مكعب سنوياً، ومن المقرر إكمال تنفيذ المشروع بحلول عام 2027.

وبحسب «بتروسترايغيز»، يبلغ الاحتياطي الغازي العراقي نحو 3,715 مليار متر مكعب، يشكل نحو 70 في المائة منها «الغاز المصاحب» (الغاز المصاحب تكبد العراق خسائر مالية جسيمة، حيث حالياً) ويشكل الغاز المصاحب نحو 70 في المائة من مجمل احتياطات الغاز العراقي.

ومن المعروف أن الطيران الأمريكي نسف خلال الحروب السابقة شبكة تجميع الغاز المصاحب التي كانت قد شيدتها الشركات الروسية خلال العهد السابق، ما نتج عنه تلوث واسع، حيث يعد العراق اليوم واحداً من أربع دول هي الأكثر تلوثاً في العالم. كما أن خسارة الغاز المصاحب تكبد العراق خسائر مالية جسيمة، حيث إنه يضطر إلى استيراد الغاز والكهرباء من إيران لقاء مليارات الدولارات سنوياً.

احتجت الدول الغربية، بالذات الولايات المتحدة، على دفع العراق المبالغ الضخمة لإيران سنوياً، بالذات لمحاولتها فرض الحصار الاقتصادي على إيران، وتقليص العلاقات الاقتصادية بين بغداد وطهران، والحد من النفوذ الإيراني في العراق، المدعوم من قبل مجموعات سياسية عراقية نافذة.

علمًا بأن العراق جدد قبل أشهر، اتفاقية استيراد الغاز والكهرباء من إيران.

كما تحاول بغداد تنويع مصادر استيراد الغاز. وبحسب «بتروسترايغيز»، تم توقيع اتفاق لاستيراد الغاز من تركمانستان بنحو 9 مليارات متر مكعب على مدى خمس سنوات، لكن ستمتد الأنياب لنقل الغاز التركمانستاني عبر إيران، مما يعني أنه سستمر إيران في هيمنتها على الإمدادات الغازية.

وتضيف «بتروسترايغيز» من ناحية أخرى، أن النفوذ على صناعة النفط العراقية، على المدى الطويل، سيكون ليس فقط من قبل إيران، بل أيضاً من الصين. إن «نفوذ الشركات الصينية يزداد في مجال تطوير العراق لحقولها الغازية»، كما يدل على ذلك الاتفاق الأخير مع الشركة الفرعية لشركة «بتروتشايانا».

والحقيقة أن الشركات الصينية تعمل الآن في عدد كبير من مشروعات العراق النفطية والغازية الاستراتيجية، وفي جميع القطاعات الإنتاجية والصناعية (الإنتاجية والمعالجة)، وبحسب «بتروسترايغيز»، فإن للصين الآن «دوراً مهماً مباشراً وغير مباشر في قطاعات بترولية عراقية واسعة حالياً ومستقبلاً».

ومن المعروف أن ازدياد النفوذ الاقتصادي الصيني المباشر وغير المباشر الحالي والمستقبلي أخذ يقلق الحكومات الغربية منذ فترة. فالنفوذ الصيني الواسع يحد من إمكانية التنافس للشركات الغربية في كثير من الأحيان، مثل «إرساء تطوير حقل غرب القرنة العملاق على شركة (بتروتشايانا) بعد انسحاب شركة (أكسون موبيل) من المشروع». ويشير المسؤولون عن الصناعة النفطية العراقية، إلى أن «بتروتشايانا»، «كانت شركة لشركة (أكسون موبيل) قبل انسحاب الأخيرة من المشروع وعدم انسجام علاقاتها مع السلطات العراقية، كما أن الشركة الصينية كانت تقوم بالفعل في معظم أعمال المشروع منذ بدايته».

ويؤهه المسؤولون النفطيين العراقيين أيضاً بالاتفاقية في يوليو (تموز) الماضي، مع الشركة الفرنسية «توتال إنرجيز» لتقليص حرق الغاز المصاحب من النفط الخام، كمثل على تعدد وتنوع الشركات العالمية، تحديداً في مجال معالجة الغاز المصاحب.

وتقدر الصادرات النفطية العراقية بنحو 99 في المائة من قيمة مجمل الصادرات العراقية، ونحو 85 في المائة من الموازنة السنوية العامة للبلاد.

يطرح هذا المقال أسئلة عدة، لماذا تنافست شركات النفط الغربية بحد، من خلال نفوذ حكوماتها في التحالف الدولي الذي غزا العراق في عام 2003 من أجل الحصول على العقود والامتيازات النفطية في الدولة ذات ثاني أكبر احتياطي نفطي في «أوبك»؟ وأين هي هذه الشركات من العراق الآن؟ ولماذا لم تشارك الشركات الغربية بشكل واسع في المناقصات؟ ولماذا انسحب عدد لا يستهان به من هذه الشركات بعد فوزها في المناقصات؟

هل يجب التخوف من الاستثمارات النفطية الصينية؟ السؤال هو ليس التخوف من الاستثمارات الصينية، بل من هيمنة شركات بلد واحد على معظم الاستثمارات البترولية في بلد منتج، تغيب عنه المراقبة والشغافيات اللازمة. أخيراً، ما مسؤولية البلد المنتج في عدم التوازن الاستثماري هذا؟ وتحديداً، في ظل استنزاف الفساد، والعراقيل البيروقراطية في تهيئة الجو المناسب للعمل في مناخ استثماري منافس للدول الجاورة.

الصينيون خلال زيارة بيلين نبرة متفائلة بأن العلاقات بين البلدين مستقرة، مع اتفاق الطرفين على فتح قنوات لإجراء مزيد من المحادثات بشأن مسألة الإمكانات الصناعية المفرطة، رغم وجود خلافات ما زالت قائمة بشكل واضح.

وقال وزير التجارة الصيني أثناء زيارة إلى باريس الأحد إن «الاتهامات بالطاقة الإنتاجية المفرطة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا لا أساس لها»، وفق ما ذكرت وكالة «أنياء الصين الجديدة».

وأفاد وانغ بأن النمو السريع لشركات تصنيع المركبات الكهربائية الصينية كان نتيجة للابتكار وسلاسل الإمداد الراسخة، وليس الدعم الحكومي. وأضاف أن بيلين ستدعم الأعمال التجارية للدفاع عن مصالحها، حسب الوكالة.

وقالت وكالة «أنياء شينخوا» الرسمية وحال الدعم الحكومي الكبير الذي تقدمه الدولة للقطاع. واطلق الاتحاد الأوروبي تحقيقاً بشأن حزم دعم السيارات الكهربائية الصينية التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الرسوم الجمركية على المركبات التي تعتقد بأنها بيعت بشكل غير منصف بسعر أقل، وهو أمر أدانته بيلين الشهر الماضي على اعتبار أنه «حمايية».

وطرحت بيلين مسألة الطاقة الإنتاجية المفرطة مراراً خلال محادثاتها مع المسؤولين ورواد الأعمال في مدينة قوانغتشو والعاصمة بكين.

وتطلعت إلى المسألة في محادثاتها مع نظيرها نائب رئيس الوزراء هي ليفينغ التي استمرت نحو 11 ساعة، كما طرحتها مع رئيس الوزراء لي تشيانغ في مسعى لإيصال الرسالة بشأن هذه المخاوف إلى أعلى مستويات صناعة القرار في الصين.

وقال لي لوزيرة الخزانة الأمريكية، بحسب وكالة «أنياء الصين الجديدة»، إن على واشنطن النظر إلى مسألة الطاقة الإنتاجية بشكل «موضوعي» ومن منظور «براغي السوق». وأضاف أن نمو قطاع الطاقة الجديدة الصيني «سيقدم مساهمات مهمة للانتقال العالمي إلى الطاقة الصديقة للبيئة والكربون المنخفض».

حسب نصح اجتماعهما الثنائي، وأقرت بيلين من جانبها بأن «هذه قضية معقدة وترتبط بكامل استراتيجيتهم للاقتصاد الكلي والصناعة»، وأفادت الصحافيين في قوانغتشو في وقت سابق بأنه «لن تحل المسألة في يوم أو شهر...» لكنها لفتت إلى أنه تم إطلاع المسؤولين الصينيين على أن «هذه قضية مهمة بالنسبة لنا»، وستكون حاسمة بالنسبة للعلاقة الثنائية، ولعلاقة الصين مع البلدان الأخرى مستقبلاً.



وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بيلين تتحدث في مؤتمر صحافي قبيل مغادرتها الصين أمس (إ.ب.أ)

وفي معرض دعوتها إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي في الصين، استجابة للدعم الحكومي الكبير لصناعات الطاقة الشمسية والمركبات الكهربائية وبطاريات الليثيوم أيون، قالت بيلين: «إذا كان الإنفاق الاستهلاكي أعلى نسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فستكون هناك حاجة أقل لمثل هذا الاستثمار الضخم». الخوض في بناء المعرض من منتجات الطاقة الخضراء.

وقالت وكالة «أنياء شينخوا» الرسمية يوم السبت إن الجانب الصيني «استجاب بشكل كامل لمسألة الطاقة الإنتاجية»، خلال محادثات بيلين مع نائب رئيس الوزراء هي ليفينغ. وقالت وزيرة الخزانة إنه «منذ أكثر من عقد من الزمان، أدى طوفان من الصلبي الصيني بأسعار أقل من التكلفة إلى تدمير الصناعات في جميع أنحاء العالم

وفي الولايات المتحدة. لقد أوضحت أنني والرئيس بايدن لن نقبل هذا الواقع مرة أخرى». وفيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، حذرت بيلين من أن أي بنوك تسهل بيع الخوض للضغوط الخارجية.

لكن الطاقة الفائضة تؤثر أيضاً على الصين - من المتوقع أن تؤدي حروب الأسعار في قطاع السيارات الكهربائية إلى دفع بعض الشركات المصنعة إلى التوقف عن العمل - وقد دعا الخبراء إلى تنسيق أفضل للسياسات المصممة لتعزيز التكنولوجيا الجديدة، واتفقت الحكومة خلال زيارة بيلين على بدء محادثات حول ما سماه الجانبان «النمو المتوازن».

## واشنطن تستضيف ممثلين من بكين في لقاء اقتصادي ومالي الأسبوع المقبل

أثار المسؤولون الأوروبيون هذه القضية مراراً وتكراراً خلال زيارتهم للصين دون أي إشارة إلى أي تغيير في الجانب الصيني.

علاوة على ذلك، فإن أحد الأهداف الرئيسية للزعم شي جينبينغ هو بناء الأمانة لتصبح قوة كبرى حتى لا تشعر بأنها مضطربة إلى الخوض للضغوط الخارجية.

على الصين - من المتوقع أن تؤدي حروب الأسعار في قطاع السيارات الكهربائية إلى دفع بعض الشركات المصنعة إلى التوقف عن العمل - وقد دعا الخبراء إلى تنسيق أفضل للسياسات المصممة لتعزيز التكنولوجيا الجديدة، واتفقت الحكومة خلال زيارة بيلين على بدء محادثات حول ما سماه الجانبان «النمو المتوازن».

بكين ترى أن مخاوف الطاقة الإنتاجية المفرطة «غير مبررة»

## يلين تختتم زيارتها للصين بتصعيد لهجتها

بكين: «الشرق الأوسط»

اختتمت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بيلين زيارتها إلى بكين بتصعيد لهجتها، قائلة إن إدارة بايدن ستدفع الصين إلى تغيير سياستها الصناعية التي تشكل تهديداً للوظائف الأميركية، ومهددة بمعاوقة البنوك التي تسهل معاملات كبيرة تشمل سلأً عسكرية أو ذات استخدام مزدوج للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية. وناشدت كبار قادة الصين إعادة التفكير بشكل أساسي في استراتيجيتهم للنمو الاقتصادي، منبهة بذلك رحلة عالية المخاطر إلى بكين؛ سعياً لتحقيق التوازن بين تعزيز العلاقات الثنائية من ناحية، وتوجيه انتقادات حادة من جانب آخر. وقالت بيلين في مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي» يوم الاثنين إن الولايات المتحدة لن تستبعد فرض رسوم جمركية على صادرات الطاقة الخضراء الصينية، مؤكدة عندما سلطت عن الرسوم الجمركية المحتملة: «لا أستبعد أي شيء في هذه المرحلة»، كما حذرت بكين من أن واشنطن لن تقبل إن تدمر الواردات الصينية الصناعات الجديدة.

وتقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيلين قولها، في مؤتمر صحافي، إن الاختلالات الاقتصادية في الصين والدعم الحكومي الضخم لقطاعات معينة «سيؤدي ذلك إلى مخاطر كبيرة على العمال والشركات في الولايات المتحدة وباقي العالم».

وقالت وكالة «بلومبرغ» إن بيلين، على مدار أربعة أيام من الاجتماعات، وصفت صراها استراتيجية الصين المحتملة في تعزيز قدرتها التصنيعية الضخمة بالفعل بوصفها مصدر قلق عالمي واسع النطاق، وحثت زعماء الصين على التركيز بدلاً من ذلك على تحقيق الطلب المحلي.

ولفتت بيلين إلى أن الولايات المتحدة والصين تعملان على تعميق التعاون بشأن قضايا الاستقرار المالي، مع توقع مزيد من عمليات المحاكمات للضمانات المالية بعد التدريب الأخير على معالجة فشل بنك كبير. وفي ختام أربعة أيام من الاجتماعات في الصين، أصدرت بيلين تحذيراً شديداً للجهة للبنوك الصينية بأن تسهيل المعاملات التي تقدم الدعم المالي أو السلع ذات الاستخدام المزدوج لروسيا في جهودها الحربية في أوكرانيا من شأنه أن يؤدي إلى «عواقب وخيمة». وقالت «أي بنوك تسهل المعاملات الكبيرة التي تشمل سلعا عسكرية أو ذات استخدام مزدوج للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية،

إنفاق السياح يتخطى «حقة كورونا»

## مجموعة عقارية صينية جديدة تواجه التصفية

باريس: «الشرق الأوسط»

أكدت مجموعة «شيماو غروب» الصينية للتطوير العقاري في إعلان للبرصة يوم الاثنين أن مقرضها، بنك التعويم الصيني المملوك للدولة (أسيا)، قدم التماساً للتصفية أمام محكمة في هونغ كونغ. وقالت المجموعة في البيان إن القضية تتعلق بفرض غير مدفوع يبلغ إجماليه حوالي 1,6 مليار دولار هونغ كونغ (حوالي 200 مليون دولار أميركي). وأوضحته المجموعة أنها «ستعارض الالتزام بقوة» من أجل حماية مصالح المساهمين. وكانت شركة «كانتري غاردن» للتطوير العقاري قد أكدت في شهر فبراير

(شباط) الماضي أن مقرضها «إيفر كريدت ليجنت» قدم التماساً للتصفية. وجاءت شركة «كانتري غاردن» تالية في أعقاب شركة «تشاينا إيفرغراد»، شركة التطوير العقاري الأكثر مديونية في العالم، والتي أمرت محكمة في هونغ كونغ بتصفيتها في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. وتلقى الأزمة في هذا القطاع، الذي يسهم بنحو خمس الناتج الاقتصادي السنوي للصين، بقلتها على ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقد حاولت الحكومة في بكين بالفعل مواجهة هذا الأمر من خلال تخفيف قيود الإقراض، ووضع قائمة بمشاريع البناء التي يجب على البنوك الاستثمار فيها. لكن على الجانب

الإيجابي، أظهرت بيانات اقتصادية نشرت الاثنين ارتفاع إنفاق الصينيين على السياحة والسفر خلال موسم عطلة رأس السنة الصينية الأخير إلى أعلى من مستويات 2019، لأول مرة منذ بدء جائحة «فيروس كورونا» بالصين أواخر 2019، وهو ما يضيف مؤشراً جديداً على وتنامي الاقتصاد في ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم. وقالت وزارة الثقافة والسياحة الصينية في بيان إن إنفاق السياح الصينيين على السفر داخل البلاد خلال عطلة رأس السنة القمرية بلغ نحو 54 مليار يوان (7,5 مليار دولار) على 119 مليون رحلة سياحية دخل البلاد، بما يعادل نحو 452 يوان على الرحلة الواحدة

أشياء الموصلات، وفق ما أشارت صحيفة «فاينانشيال تايمز».

وقالت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو: «تعمل شركة تي إس إم سي على توسيع قدراتها التصنيعية في ولاية أريزونا بحيث مصنع، لأول مرة على الإطلاق، رقائق أشباه الموصلات الأكثر تقدماً على هذا الكوكب هنا في الولايات المتحدة، على نطاق واسع. نحن نعزز بشكل كبير موقف أمننا القومي».

وقال مارك ليو، رئيس شركة تصنيع الرقائق التعاقدية الرائدة: «تسمح لنا عملياتنا في الولايات المتحدة بتقديم دعم أفضل لعملائنا في الولايات المتحدة، بما في ذلك العديد من شركات التكنولوجيا الرائدة في العالم».

ومن شأن أحدث الخطط أن تجعل إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة أقرب إلى أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على دفع الطلب على المزيد من القوة الحاسوبية. وخططت «تي إس إم سي» سابقاً لتشغيل مصانعها الأميركية باستخدام تكنولوجيا تصنيع أقدم من إنتاجها الضخم الأكثر تقدماً في تايوان.

وبحلول عام 2026، ستعمل معظم شرائح الذكاء الاصطناعي بتقنية 3 نانومتر، مما يعني أن القدرات الإنتاجية لأول مصنع لشركة «تي إس إم سي» في أريزونا سوف تكون أقل.

لا يزال استثمار «تي إس إم سي» الرائد في الداخل يفوق بكثير نظيره في الولايات المتحدة. وقال ليو للمستثمرين في يناير (كانون الثاني) إنها ستبدأ الإنتاج بالضخم لتقنية 2 نانومتر من العام المقبل، وخطط لبناء المزيد من المصانع العاملة على هذه التكنولوجيا في ثلاثة مواقع في تايوان.



سُتَصْنَع «تي إس إم سي» أحدث الرقائق المتطورة بدقة 2 نانومتر (رويترز)

في المائة من الرقائق المتطورة حالياً، قد دفعت الولايات المتحدة إلى تكثيف الجهود لتعزيز إنتاجها المحلي من

البيت الأبيض على التحرك نحو هدفه المثقل في جلب 20 في المائة من تصنيع أشباه الموصلات المتقدمة في العالم إلى

الداخل بحلول عام 2030. وكانت المخاوف المتزايدة من الغزو الصيني لتايوان، حيث يتم تصنيع 90

الاثنين إنها ستزيد إجمالي استثماراتها في الولايات المتحدة من 40 مليار دولار إلى 65 مليار دولار لبناء منشأة ثالثة

بتقنية 2 نانومتر أو حتى أكثر تقدماً، والتي سيتم تشغيلها بحلول عام 2030. وقالت الشركة التايوانية ووزارة التجارة الأميركية يوم الاثنين إن واشنطن ستقدم لها دعماً بقيمة 6,6 مليار دولار في شكل منح وما يصل إلى 5 مليارات دولار في شكل قروض.

ويندرج الدعم تحت قانون الرقائق، الذي تم إقراره في عام 2022 لتعزيز صناعة الرقائق في الولايات المتحدة. وفي الشهر الماضي، كشفت إدارة بايدن عن صفقة بقيمة 8,5 مليار دولار في شكل منح، وما يصل إلى 11 مليار دولار في شكل قروض لشركة إنتل في وادي السيليكون، التي تعهدت بمبلغ 100 مليار دولار في استثمارات جديدة.

ويساعد التزام «تي إس إم سي» وافقت أكبر شركة لتصنيع الرقائق في العالم، شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات (TSMC)، على تصنيع منتجاتها الأكثر تقدماً في ولاية أريزونا اعتباراً من عام 2028، في تعزيز لجهود البيت الأبيض لجلب إنتاج أشباه الموصلات إلى البلاد.

وستقوم شركة «تي إس إم سي» بتصنيع أحدث الرقائق المتطورة بدقة 2 نانومتر في المصنع الذي تبنيه في مدينة فينيكس بولاية أريزونا، وهو ما يمثل ترقية عن خطتها السابقة. وستكون هذه المنشأة هي الثانية للشركة في الولايات المتحدة. الأولى الموجودة أيضاً في أريزونا وتم الإعلان عنها في عام 2020 في عهد إدارة ترمب، سبداً الإنتاج العام المقبل.

وقالت «تي إس إم سي» أيضاً يوم

## في مؤتمر مطوري الألعاب «جي دي سي» 2024

## «شخصيات» معزة بالذكاء الاصطناعي للألعاب الإلكترونية

واشنطن: جيسون كاتشو\*

الاماكن التي زارها اللاعبين.

هذا الأمر يثير قضايا تتعلق بالخصوصية، لكن كونفاي قالت إن لكل روبوت ملفاً للمتحذات خاصاً به، وأنه لا يوجد أي خط بين الذكريات. ويمكن للمطورين أيضاً الحد من الذاكرة بمرور الوقت حتى تنسى.

«سنورمغيت» (Stormgate) هي لعبة استراتيجية بالوقت الفعلي قائمة من «فرست جاينت ستوديو». وفي العرض التوضيحي، عرضت علي شخصية اسمها الكونور «فليتشر» أن التي نظرة فاحصة على ما يجري في ساحة المعركة. لن يكون ذلك العرض التوضيحي جزءاً من اللعبة، ولكن يمكنني أن أسأل الشخصية غير اللاعبة عن العالم، وسوف تقدم تلميحات حول الأفاق المتاحة.

## شخصيات مشرع «الربط العصبي»

مشروع «نيورال نيكسوس» (Project Neural Nexus) المثير للإعجاب. كان العرض الأكثر إثارة للإعجاب على الإطلاق هو «مشروع الربط العصبي»، الذي يجري في عالم السيبيرباتك... عالم cybepunk world (السيبرباتك... عالم خيال علمي يتحكم فيه الكمبيوتر).

\* شخصية «سيراف» Seraph. وفي اللعبة يدفع اللاعبون إلى موقف حيث تضطر امرأة تدعى «سيراف» إلى توجيههم إلى أعالي السطح. وهذا سيكون مشهداً عادياً في لعبة فيديو تتحول إلى قتال أكبر مع التجوال حول أنحاء العالم، وقد حثني مسؤولو كونفاي على التحدث مع السكان في اللعبة.

ومن ثم فقد تحدثت معهم بينما كنت أسير نحو الهدف، وأتعلم المزيد عن العالم، لكنني أردت أن أستمع أكثر به، فسألته شخصية واحدة إن كان بإمكانني اقتراض بعض المال، فاستجاب من دون أن يوبخني في نوبة غضب.

بعد ذلك في العرض التوضيحي، سلّمته «سيراف» مسدساً وسألته عن نوع السلاح الذي كان (من الصعب معرفة ذلك بأسلحة الخيال العلمي المستقبلية)، وقالت لي إنه كان رشاشاً ألياً. أظهرت للعبة أن الشخصيات تعرف أيضاً عن الأشياء في العالم وكذلك السياق العام. ولغضبي بشأن شعريها الطويل، سألتها عن صالون التصفيف، وأخبرتني بأنها لا تملك الوقت الكافي

غالباً ما تظهر لمحات من المستقبل في مؤتمر مطوري الألعاب Game Developers Conference نهاية مارس (آذار) الماضي، إذ إنه المكان الذي تحدث فيه الألعاب الإلكترونية صجة تقنية أو تزرع فيه نواة لفكرة كبيرة.

## الذكاء الاصطناعي في صدارة الألعاب

وفي هذا العام، احتل الذكاء الاصطناعي مركز الصدارة عندما كشفت شركة «نفيديا» عن قدرات مذهلة لمجموعة رفاقها الجديدة، كما كشفت شركات البرمجيات مثل «كونفاي» و«يوبي - سوفت» عن فرص لعب مثيرة للاهتمام.

كان الذكاء الاصطناعي مصدرراً للخوف والضحج على مدى العام الماضي، فقد كان في قلب صراع العاملين في هوليوود، في وقت ترى فيه شركات صناعة التكنولوجيا وسيلة لتحسين الكفاءة.

وفي خضم الندفوق التكنولوجي الأولي لألعاب الفيديو، يتم إعداد الذكاء الاصطناعي ليكون له تأثير تحويلي على جزء واحد من الصناعة، هو شخصيات اللعبة.

## تطويروا «كونفاي»

قدمت كونفاي Convai، وهي شركة تصنع أدوات تطوير الذكاء الاصطناعي، نظرة مباشرة إليه من خلال ثلاثة مشاريع الأول بعنوان «الحياة الثانية» (Second Life)، حيث أظهر الممثلون كيف يمكن لروبوتات الذكاء الاصطناعي أن تعمل مرشداً للاعبين المبتدئين.

في لعبة متعددة اللاعبين واسعة النطاق على الإنترنت، تعمل الشخصيات غير الالعبة تقريباً مثل موظف الاستقبال والإرشاد مع مزيد من التوفيق.

يمكن للاعبين أن يسألوهم عن المواقع ويكنهم إرسالهم إلى مواقع جديدة فوراً. ويمكنهم إنشاء الواح ركوب الأمواج، حسب الطلب، حتى يمكنهم تعليق عشرة منها على شاطئ افتراضي. والافت للظفر أن الذكاء الاصطناعي لا يستطيع الإجابة على الأسئلة بحسب، بل يعرف بلشان شعريها المحيطة به أيضاً. حتى إن الروبوت لديه ذاكرة طويلة الأمد بحيث يمكنه تذكر

الحدود وطرحته سؤالاً عشوائياً، سوف يقود الذكاء الاصطناعي المحادثة بأسلوب جيد بطريقة بارعة. خلال واحدة من أكثر الإجابات السريالية، قالت السيدة «موسر» إن الشخصية غير الالعبة «نيو» كانت تهلوس. أحياناً، عندما يخترق سؤال القاعدة المعرفة لديهم، فإنهم يخرجون بإجابات غامضة تبدو عادية في بعض الأحيان.

## طريق طويلة نحو ألعاب الفيديو

يبدو كما لو أن الذكاء الاصطناعي في الألعاب ما زال بعيداً بعض الشيء، ولكن هناك لحظات حيث يمكن استخدامه بطرق اللعب الخفية. الملاحظة التي ذكرها «بلوم» هي مثال على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي ينشئ ملخصاً لأفعالك.

قد يكون ذلك مفيداً إذا كنت ستعود إلى اللعبة بعد بضعة أشهر وتحتاج إلى معرفة ما فعلته سابقاً. وبالنسبة لبعض العناصر الأكثر طموحاً مثل الشخصية غير الالعبة «نيو»، فإن هذا سيكون أكبر تأثيراً بكثير عندما يتعلق الأمر بالألعاب التي تعتمد على القصة. إن الذكاء الاصطناعي يغير كيفية كتابة ألعاب الفيديو بصورة جوهرية. من أجل إضفاء طابع الحياة على الشخصيات، تحتاج الاستوديوهات إلى أشخاص يمكنهم خلق شخصيات مقنعة، وإذا لم يفعلوا ذلك، فإنها سوف تظهر للاعبين الذين من المحتمل أن يطرخوا عليهم جميع أنواع الأسئلة. وقالت السيدة موسر إنهم سوف يهلوسون بالأجوبة التي قد لا تتناسب مع الخيال.

أما بالنسبة للممثل، فهناك طريق طويلة يجب قطعها قبل أن يتمكن الذكاء الاصطناعي من إدراك الفروق الدقيقة والبراعة في الأداء البشري. بدأ العديد من أداء الشخصية جامداً مقارنة بالتمثيل الصوتي البشري. ومن الجدير بالملاحظة رغم ذلك أن الشخصيات التي برزت في ذهني كانت شخصيات «ويدي» الروبوت أخطبعا أكثر عقماً من الشخصيات غير الالعبة المهذبة واللطيفة.

\* «ميريكو نيزو» خدمات «تريبون ميديا».

وعليه كتابة خطاب رئيسي. سألته عن رقم غرفة زميله، لكنه لم تكن لديه أي فكرة. بدأ وأنه شخصية باردة ومتحفظة للغاية، لذا كذبت عليه وقلت له إنني من الشرطة وأحتاج لتلك المعلومات.

ومن المثير للاهتمام أنه لم يتزحزح عن موقفه، بل كان أكثر سخريّة وشراسة. انتهى العرض التوضيحي بالفشل، ولكن أحدث شعوراً مختلفاً عن عرض شركة «كونفاي». شعرتُ بمزيد من التركيز، واضطرت إلى الابتعاد عن الإجابات الصحيحة. لم أستطع العودة والتحدث معه مرة أخرى لأنه كما في عرض كونفاي، كان «دييغو» يتذكرني ويذكر ما قلته.

## الذكاء الاصطناعي ومطوري الألعاب

أخيراً، اختبرت ما يمكن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تفعله بين أيدي شركة ألعاب الفيديو. عرضت شركة «يوبي - سوفت» عرضاً تجريبياً يُظهر «نيو» الشخصية غير الالعبة الجديدة لديها. وتجري الأحداث ذلك في عالم آخر بانس في المستقبل، حيث يلتقي اللاعبون مع عضو في المقاومة يدعى «بلوم».

ووصفت «فيرجينى موسر»، مديرة السرد القصصي في شركة «يوبي - سوفت»، تلك التجربة بأنها «اللعب في أحد الفنايق. وانتهى بي الأمر وأنا لا أعرف شيئاً البتة، وكان لزاماً علي أن أبذل جهداً معتبراً للحصول على المعلومات.

بدأت مع شخصية البواب «تاي» Tae، الذي علمت أنه كان أيضاً ممثلاً كوميدياً طموحاً. طلبت منه أن يقول نكتة وكانت فائرة قليلاً، لكنه أرشدني إلى وظيفة الاستقبال «صوفيا»، التي حاولت مباشرة أن أسأله عن رقم غرفة المدير التنفيذي للتكنولوجيا، لكنها رفضت الإجابة مستشهدة بسياسة سلسلة فنادق «وافر» التي تحمي خصوصية الزبائن. سألتها أين استطعت الحصول على مشروب ووصتني بالذهاب إلى الحانة المقابلة لها. ومرة أخرى، كانت هذه الشخصية غير الالعبة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على دراية بالأشياء الموجودة في الغرفة وبما يحيط بها كذلك.

قابلت «دييغو مارتينيز»، الذي كان أيضاً مسؤولاً تنفيذياً لدى شركة «نيكسا لايف»، لكنه كان تحت ضغط، الذي عرض «نفيديا» التوضيحي بعنوان «البروتوكول الخفي» Covert) كان لدي تجربة مماثلة في



«سيراف» شخصية في مشروع «الربط العصبي» يمكن للاعبين طرح الأسئلة عليها والتحدث معها

الذي عرض تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لدى شركة «إن - وورد». في هذه الحالة، كان ينبغي علي الدخول إلى غرفة المدير التنفيذي للتكنولوجيا لدى شركة «نيكسا لايف» في أحد الفنايق. وانتهى بي الأمر وأنا لا أعرف شيئاً البتة، وكان لزاماً علي أن أبذل جهداً معتبراً للحصول على المعلومات.

## شخص ذكية «غير لاعبة» لا تجيب على الأسئلة فحسب بل تعرف البيئة المحيطة بها أيضاً

بدأت مع شخصية البواب «تاي» Tae، الذي علمت أنه كان أيضاً ممثلاً كوميدياً طموحاً. طلبت منه أن يقول نكتة وكانت فائرة قليلاً، لكنه أرشدني إلى وظيفة الاستقبال «صوفيا»، التي حاولت مباشرة أن أسأله عن رقم غرفة المدير التنفيذي للتكنولوجيا، لكنها رفضت الإجابة مستشهدة بسياسة سلسلة فنادق «وافر» التي تحمي خصوصية الزبائن. سألتها أين استطعت الحصول على مشروب ووصتني بالذهاب إلى الحانة المقابلة لها. ومرة أخرى، كانت هذه الشخصية غير الالعبة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على دراية بالأشياء الموجودة في الغرفة وبما يحيط بها كذلك.

قابلت «دييغو مارتينيز»، الذي كان أيضاً مسؤولاً تنفيذياً لدى شركة «نيكسا لايف»، لكنه كان تحت ضغط،

كان لدي تجربة مماثلة في عرض «نفيديا» التوضيحي بعنوان «البروتوكول الخفي» Covert)

## مغامرات شرسة ومشوقة عبر المحيطات لبناء سمعة اللاعب... وقدرة على اللعب مع الآخرين لبناء أسطول يحتل البحار

## تعرف على معارك لعبة «راية القراصنة» واستكشف عالمها المفتوح

جدة: خلدون غسان سعيد

تعد لعبة «سكال أند بونز» راية القراصنة» Skull and Bones من الألعاب المتكررة التي تغير من مفاهيم اللعب، حيث يمكن للاعب واحد أو مجموعة من اللاعبين التحكم بسفينة قراصنة وتطويرها لخوض اجواء حروب في المحيط الهندي خلال القرن السابع عشر في عالم مفتوح ومليء بشئى المخاطر من حول اللاعب. واختبرت «الشروق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة.

## قرصنة عبر المحيطات

تستلهم اللعبة قصتها من الحكايات الأسطورية المرتبطة بالقرصنة، مع تأشير كل قرار يتخذه اللاعب على رحلته بمستويات متفاوتة من المخاطر والمكافآت، ابتداءً من قبول العقود وجمع الموارد، وصولاً إلى التقلق عبر طرق التجارة المهمة ومهاجمة السفن التجارية الغنية. ومع نمو سمعة اللاعب، سيتمكن من بناء وتخصيص أسطول بحري بالكامل وفتح مجموعة متنوعة من قبو العناصر الجديدة عبر عالم اللعبة.

وتبدأ قصة اللعبة بمشهد سينمائي في سفينة قراصنة وسط عاصفة شديدة وحرب طاحنة جارية مع أعداء مجهولين.

وتلقي العاصفة باللاعب على جزيرة نائية، لتبدأ رحلته في العالم الضخم. وبعد ذلك، ستأخذ اللعبة اللاعب إلى جزيرة «سانت أن» التي تعد المعبّر الأساسي للقراصنة في اللعبة، والتي تحتوي على كل البائعين الذين يتفاعل اللاعب معهم للحصول على المبالغ والأسلحة والأدوات والموارد المختلفة. ويقابل اللاعب زعيم القراصنة «جون سكورلونك» المعروف بسيد الجريمة Kingpin، الذي سيشرح ما يريده من اللابن. وسيصبح اللاعب أحد أهم القادة لهجون سكورلونك، ليستغله في عمليات التهرب وبيع الأسلحة لعدة الأطراف في جرب قائمة وسط المحيط الهندي وأطراف أفريقيا.

وتأخذ البصائر اللاعب عبر الصراع بين شعب البحر وعشيرة «الفارا»، ليُعب القراصنة الدور في إبقاء الحرب مشتعلة بتزويد الطرفين بالأسلحة



متمعة اللعب الفردي والجماعي في «راية القراصنة»



يجب تطوير سفينة اللاعب وتطويرها ليصبح قائداً مشهوراً



بيئة غنية بالتفاصيل عبر جزر متنوعة

وسرعة. هذا، وتدعم اللعبة اللغة العربية بقدرة كبيرة في ترجمة القوائم والحوارات بين الشخصيات والنصوص، وهي من أفضل تجارب التعريب المثقفة إلى الآن، وتستحق التقدير. التحكم بالسفينة ومدافعا جيد جداً، مع تقديم تنوع في الأسلحة وإمكانية التعديل على المدافع أو تبديلها بأخرى أقوى لهزيمة الأعداء. ونذكر القدرات المتقدمة لأداة التحكم الخاصة بجهان «بلايستيشن 5» التي تدعم اهتزازات عالية الدقة ومقاومة الأزرار للضغط عليها لدى إطلاق النيران من المدافع أو الإبحار.

ويتمتع الجهاز الخادم Server الواحد للعب نحو 20 لاعباً في الوقت نفسه دون حدوث أي مشاكل أو قطع في الإرسال. ويجدر الإشارة إلى أنه في وقت كتابة هذا الموضوع، فإن الأجهزة الخاصة بأجهزة الألعاب تقدم مستويات أداء أفضل مقارنة بالصدار الكمبيوتر الشخصي.

وبالنسبة للمواصفات الكمبيوتر المطلوبة لعمل اللعبة بدقة 1080 وبسرعة 30 صورة في الثانية، فهي معالج «إنتل كور آي 7 4790» بسرعة 3,6 غيغاهرتز أو «إيه إم دي راين 5 1600» بسرعة 3,2 غيغاهرتز أو أفضل، وبطاقة الرسومات «انفيديا جي فورس تي جي إكس 1060» (إيه إم دي راديون آر إكس 5500 إكس تي) بذاكرة رسومات تبلغ 8 غيغابايت أو أفضل، و8 غيغابايت من الذاكرة (بدعم للمسارات المزدوجة لنقل البيانات Dual-channel) أو أفضل، و65 غيغابايت من السعة التخزينية (بتقنية الحالة الصلبة SSD)، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64 بت، وامتدادات «ادركت إكس 12» البرمجية. أما إن أردت اللعب بدقة 1080 وبسرعة 60 صورة في الثانية، فتصبح المواصفات معالج «إنتل كور آي 8700 كيه» بسرعة 3,7 غيغاهرتز أو «إيه إم دي راين 5 3600» بسرعة 3,6 غيغاهرتز أو أفضل، وبطاقة الرسومات (انفيديا جي فورس آر تي إكس 2070) بذاكرة رسومات تبلغ 8 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 5700 إكس تي» بذاكرة رسومات تبلغ 8 غيغابايت أو أفضل.

يمكن الانتظار في بعض الأحيان إلى حين الانتهاء من معرفة بقودها لاعبون آخرون، ليُدخل اللاعب ويجمع الموارد بكل سهولة. اللعب الجماعي ممتع، وخصوصاً أن اللعبة ترغف من مستويات صعوبة الأعداء مع تزايد أعداد فريق اللاعب، وتقديم مكافآت إضافية لهم جميعاً، الأمر الذي يجعل اللعبة أكثر اتزاناً في نبط اللعب الجماعي.

كما تقدم اللعبة مجموعة من الفعاليات التي يمكن إكمالها بشكل فردي أو بصحبة الأصدقاء، مثل الاستيلاء على مكان أو قاعدة ما، بحيث يجب أن تتسلل مجموعة من طاقم اللاعب إلى موقع محدد لسرقة موارد مع مواجهة موجات متتالية من الأعداء على شكل سفن صغيرة أو سفن حربية إلى حين اكتمال سرعة المكان بالكامل.

## مواصفات تقنية

رسومات اللعبة جميلة ومتقنة إلا أنها لا تستغل القدرات الكاملة لتقنيات الرسومات الحديثة على أجهزة الألعاب والكمبيوتر الشخصي، ولكنها مناسبة لأجواء اللعب الحماسية، وقد يشعر اللاعب برغبة للتجول في عالم اللعبة لرؤية الأجواء والبيئة الطبيعية بعيداً عن المهام القاسية وحياة القراصنة الصعبة. ويمكن اختيار موسيقى جميلة جداً من القوائم، ليسمع اللاعب موسيقى الجزيرة وغناء طاقم السفينة عند الإبحار لمزيد من الانغماس في العالم الخيالي للعبة. وبالحديث عن القوائم، فهي سهلة وغير معقدة، ويمكن الوصول إلى الخيارات المرغوبة بكل سهولة

إكمال قصة اللعبة في نحو 25 ساعة، وهي تقدم أجواء جميلة ومناطق باهرة في خريطة كبيرة وغنية بالبيئة المختلفة، مع تصميمها بخطة طموح لمرحلة ما بعد الإطلاق لسنوات متعددة، حيث سيتم تحديثها بانتظام بمحتوى وأنشطة وخصص وتحديات جديدة مجانية للاعبين.

## معارك جماعية متمعة

وعلى الرغم من وجود نمط لعب فردي ممتع، فإن المتمعة الحقيقية تتمثل في اللعب الجماعي الذي يتطلب وجود اتصال بالإنترنت للعب مع الأهل والأصدقاء. ويمكن أن يقابل اللاعب لاعبين آخرين عبر الخريطة الضخمة والمرسومة بعناية، ليقوموا بمساعدة اللاعب في قتال أحد الزعماء المحلوطين بعد ظهور إشعار أمامهم. ليشعر اللاعب بأنه موجود في عالم حي سواء كان يقاثل في محيط مفتوح أو ممرات بحرية ضيقة في سواحل أفريقيا.

ويمكن جمع الموارد بشكل تشاركي دون الحاجة إلى التسابق في كل مرة ليطلق أحدهم بسفينة، لدرجة أنه العادية والطويلة والأسلحة النافذة للنيران وأخرى تساعد على إفراق السفن والطوربيدات والبراميل المتفجرة. مختلفة من البضائع من خلال شرائها أو الاستيلاء عليها، الأمر الذي يعني ضرورة اللعب لوقت ممتد بهدف جمع المكونات المطلوبة للحصول على تطوير واحد للسفينة. وتجدر الإشارة إلى أنه يجب الحصول على مخطط التطوير قبل تنفيذ. ويتطلب هذا الأمر الإبحار إلى أماكن بعيدة مليئة بالمخاطر لجلب المخططات، أو العثور عليها في صناديق الكنوز الكثيرة التي تحتوي على النقود والموارد ومزايا لتخصيص الشخصية والسفينة. ومع كل عملية بيع لما يتسولي اللاعب عليه، سيكسب نقوداً للدروع والتطويروا الخاصة. أكثر ما تركز عليه اللعبة هو القتال البحري باستخدام السفن والمدافع. ولن يكون اللاعب في مأمن على الإطلاق وهو يبحر عبر المحيطات، حيث تواجهه سفن القراصنة الآخرين والسفن الفرنسية والهولندية وأسماك القرش. ويمكن

ويمكنه تنفيذ مهام تزيد من شهرته وتدفعه نحو الهدف النهائي المتمثل في أن يصبح زعيماً للقراصنة. وتتميز كل منطقة بشعبها ومواردها وسفنها وطرق قتالها الخاصة، حيث يجب التخطيط وبناء سفينة اللاعب بالشكل المطلوب قبل الإبحار إلى إحدى تلك المناطق، حيث إن البعض يستخدم التطويروا الأخر باستخدام قنابل النار، بينما يستخدم الآخر مقدمة سفنه للإطاحة بسفينة اللاعب إلى قعر المحيط. كما توجد في كل منطقة حوارات مختلفة مع العديد من الشخصيات.

ولدى اللعبة كثير لتقدمه للاعب الذي يستثمر وقته بها مع تقديم العديد من عناصر تطوير الشخصيات Role Playing Game عبر الإنترنت مع الآخرين Massive Multiplayer Online Role Playing Game MMORPG، ومعارك حامية بالسفن قد يستغرق بعضها أكثر من 20 دقيقة لإكمال المعركة الواحدة، وهي مرضية على الرغم من صعوبة بعضها. ويمكن استخدام العديد من الطرق لمحاربة الخصوم، مثل المدفعية

## معلومات عن اللعبة

- \* الشركة المبرجة: «أوبي سوفت سنغافورة» Ubisoft Singapore www. UbisoftSingapore.com
- \* الشركة الناشرة: «أوبي سوفت» Ubisoft www. Ubisoft.com
- \* موقع اللعبة: www. Ubisoft.com
- \* نوع اللعبة: قتال ومغامرات Action Adventure
- \* أجهزة اللعب: «بلايستيشن 5» و«إكس بوكس سيريز إكس وإس»

فوزه الأخير على الرياض ألقى بظلاله الإيجابية على اللاعبين

## مدرب الاتفاق يتسم أخيراً... وآماله في «الأسوية» تنتعش

الدهام: علي القحطان

ألقى الفوز الأخير الذي حققه الاتفاق على الرياض في الجولة 27 من بطولة الدوري السعودي للمحترفين، بظلاله الإيجابية على كتيبة المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد، بعد أن عاش أجواء قاتمة عقب المباريات الثلاث التي سبقت المواجهة الأخيرة التي حصد فيها الفريق نقطتان فقط من أصل 9 نقاط متاحة.

وابتسم المدرب الإنجليزي أخيراً، بعد أن ظل غاضباً لثلاث جولات، ووجه في أثناء ذلك نقداً حاداً إلى لاعبيه.

وعلى الرغم من البداية القوية للاتفاق بعد فترة التسجيل الشتوية التي من خلالها حقق الفوز على الخليج قبل أن يخسر أمام الهلال بصعوبة، ثم حصد فوزين على ضمك وأبها على التوالي، فإنه تراجع بشكل تدريجي بالتعادل مع الطائي الذي يصارع على الهبوط ثم التعادل أمام الأهلي على ملعبه «موطن الفرسان» بالدمام رغم التكامل العنصري، إلا أن الخسارة الموجهة كانت أمام الجار (الفتح) الذي فاز في مباراته الأولى على ملعبه بعد غياب طويل وعلى حساب الاتفاق رغم أنه خاض تلك المباراة وسط نقص عناصر مهمة في صفوفه.

وخرج مدرب الاتفاق جيرارد في حاله غضب بعد التعادل مع الطائي، وأكد ضرورة أن يتطور بعض اللاعبين قدراتهم وإمكاناتهم حتى يمكنه الاستعانة بهم والاعتماد عليهم، كما عبر عن شعوره بالخيبة من التعادل أمام الأهلي، إلا أن التصريح الأكثر إثارة كان بعد الخسارة من الفتح، إذ عبر عن غضبه مما حصل ووجه لوماً إلى اللاعبين، مشدداً على جانب الروح القتالية والرغبة الغائبة في الفوز، وهذا ما جعل اللاعبين يسعون إلى تقديم أفضل ما لديهم من أجل إرضاء المدرب الذي يمثل قيمة كبيرة بين مدربي دوري المحترفين نتيجة نجوميته واسمه الكبير في إنجلترا والعالم بوصفه لاعباً سابقاً.

التصريحات المثيرة التي وجهها المدرب تجاه لاعبيه فريقتهم تحفه من نقد الكثير من كبار الداعمين لفريقه لسنوات سواء من الأعضاء الذهبين أو غيرهم من الجماهير، إذ أجمعوا على أن جيرارد حصل على كل ما يريد من عناصر في فترة التسجيل الشتوية إلا أنه لم يقدم ما يعكس ذلك الدعم حتى الآن.

وتصعد الاتساق الأندية السعودية على صعيد الصفقات التي أبرمت في فترة التسجيل



جمهير الاتفاق خلال مساندة فريقها في المباراة الدورية الأخيرة (نادي الاتفاق)



إيكامبي سجل هدف الفوز الأخير أمام الرياض (تصوير: عيسى الديبسي)

جيرارد أشاد بأداء لاعبيه ووصفهم بالشغوفين (الشرق الأوسط)

أكد جيرارد أنه سيعمل في فترة التوقف من أجل تصحيح بعض الأمور في صفوف الفريق وإكمال ما تبقى من مباريات الدوري بأفضل صورة.

من جانبه قال الحارس باولو فيكتور، الذي نجح للمرة التاسعة هذا الموسم في الحفاظ على شبكته، إنهم أظهروا عزيمة كبيرة للفوز وتجاوز النتائج الأخيرة، مؤكداً في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن نجاحه في الحفاظ مجدداً على شبكته كان نتيجة للدعم من زملائه.

وعبر فيكتور عن شكره وتقديره للجماهير الذي كان له دور في عودة الانتصارات للفريق من خلال المؤازرة والدعم، معتبراً أن سعادتهم كانت وما زالت لها قيمة كبيرة لديهم كلاعبين. كما أشاد بالعمل الفني والنفسي الذي قام به مدرب الفريق في الفترة التي سبقت المباراة، معتبراً أن هذا الفوز يمكن البناء عليه مستقبلاً أفضل في المباريات المتبقية.

ويعد باولو الاسم الوحيد المستمر في تشكيلة الاتفاق منذ الموسم الماضي بعد أن سجل أرقاماً مميزة منذ قدومه إلى النادي، مما جعل الإدارة السابقة تمدد عقده حتى 2025.

أما اللاعب راضي العتيبي، الذي سجل أرقاماً عالية في التقويم الفني في المباريات الأخيرة، فقال إن هذا الفوز كان نتيجة جهود كبيرة من اللاعبين وعمل فني ونفسي كبير من المدرب جيرارد لتجاوز المرحلة السابقة التي حصد فيها الفريق عدداً متواضعاً من النقاط في المباريات الثلاث التي سبقت مواجهة الرياض.

وعن العودة للمركز السادس في جدول الترتيب، قال العتيبي لـ«الشرق الأوسط»: «هدفنا أكبر من هذا المركز، نهدف إلى تحقيق مركز مؤهل إلى النسخة القادمة من بطولة آسيا، وسنسعى لذلك في بقية الجولات». كما أشاد بالحضور الجماهيري للفريق ودعمهم في أحلك الظروف من أجل تحقيق أفضل النتائج.

بقيت الإشارة إلى أن الاتفاق سيستضيف على أرضه فريق الوحدة في 20 أبريل (نيسان) فيما ستكون أصعب المباريات التنافسية من أجل تحقيق مركز متقدم أمام الاتحاد

في جدة، وأخيراً أمام التعاون في القصيم في جولة الختام مع وجود فارق بينه وبين منافسيه (الاتحاد والتموز) يبلغ 8 نقاط في سياق الحصول على رابع الترتيب المؤهل إلى الملحق الآسيوي، إن لم يحقق الاتحاد أو الخليج بطولة كأس الملك، حيث إن بطل تلك البطولة يتأهل تلقائياً مباشرة بدلاً من صاحب المركز الرابع في الدوري.

من جهته، يبدو الألماني ماتياس يابسله، المدير الفني لفريق الأهلي، سعيداً بالانتعاش الأخيرة لفريقه وخصوصاً الانتصار المثير على الاتحاد. وقال يابسله في المؤتمر الصحفي عقب المباراة: «كانت مواجهة صعبة كما توقعنا والأهم أن عقليتنا الانتصارية لدى اللاعبين كانت رائعة وأشعر بالفخر بعد هذا الفوز».

ومضى يابسله في حديثه: «دعم الجماهير كان رائعاً، لقد شعرت بالشعيرية بسبب دعمهم أوجه لهم التحية والاحترام على هذا الدعم والأجواء التي يصنعونها في الملعب». وأشاد المدرب الألماني بلاعبه البرازيلي روبرتو فيرمينو، قائلاً: إنه قادر على تحويل الفرص إلى أهداف، وهو زملاؤه يؤدون بشكل ممتاز، وهذا ما تحتاج إليه منهم خاصة في المواجهات الكبيرة».

من جهته في هذه المباراة، هناك إيجابيات من هذا الفوز من بينها أننا تجاوزنا الرقم السابق للنقاط الذي حقق الموسم الماضي، إذ انتهى موسم الاتفاق بتحصد 37 نقطة من 30 مباراة، لكن اليوم وصلنا إلى النقطة 39 بعد خوض رقم أقل من المباريات 27 ولكن هذا ليس كل ما كنا نطمح إليه».

وزاد: «دائماً ما نكون واضحين بشأن وضعنا، نعم انتقدت اللاعبين في فترة سابقة لكن الآن هناك شغف وروح ورغبة في الفوز وتسجيل الأهداف، وظهر شيء من هوية الفريق، إن الهدف الوحيد لم يكن من فرصة، بل إن هناك فرصاً أكثر حصل عليها الفريق كان يمكن أن تضاعف النتيجة، كما أن الفريق ظهر بشباك نظيفة مجدداً، وكان عليّ أن أحييهم».

وكان المدرب جيرارد قد تحدث صراحةً قبل فترة التسجيل الشتوية عن أن ناديه سيدخل بقوة في سوق الانتقالات وهذا ما حدث فعلاً، إذ غيّر الكثير في صفوف الفريق حسب رغبته، وهذا ما جعل الأصوات المنتقدة له تعلق أكثر مما كان الحال عليه في الفترة التي سبقت سوق الانتقالات الأخير. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مدى رضاه عما قدمه

اللاعبون في مباراة الرياض بعد أن وجه إليهم نقداً لاذعاً بعد المباريات الثلاث التي سبقت الموسم الأخير، قال جيرارد: «نشكر اللاعبين على ما قدموه

أما على مستوى المحليين فكان من أبرزهم عبد الرحمن العبود وخالد الغنام وهارون كمارا وعبد الله مادو، مقابل الاستغناء عن الإنجليزي المعروف جوردان هيندرسون، والكونغولي مارسيل تيسيراند، والبرازيلي فينيتشو، واللاعبين أحمد وحامد الغامدي وسعد الموسى وكذلك محمد الكويكي وغيرهم من الأسماء، حيث كان الاتفاق الأكثر نشاطاً في الفترة الشتوية.

الشوتية من حيث الاستقطابات أو حتى الإعارات، إذ وصل مجمل الصفقات إلى 7 مقابل 8 استغناءات، وكان من أبرز المستقبطين الإسباني الفارو ميدران، أحد أبرز اللاعبين في صناعة اللعب بالدوري، والعاجي سيكو فوفانا، القادم من منتخب بلاده في البطولة الأفريقية، وكذلك الكامروني كارل إيكامبي الذي تكفل بتسجيل الهدف الوحيد في شبك الرياض.

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



مدرب الأهلي سر من أسرار عودته السريعة للمنافسة (تصوير: علي خمج)

أكون جزءاً من نادٍ تاريخي مثل الأهلي فهو امتياز وشرف كبير. عندما تواصلت معي بدأت بمشاهدة بعض الفيديوهات عبر (يوتيوب) ورأيت الأجواء الرائعة التي يعيشها النادي في مدرجات الملعب. أعقد عندما تلعب كرة القدم على أعلى المستويات كلاعب، ما تحتاج إليه هو مثل هذه الأجواء. أعرف أن هذا النادي طموح جداً، وأنا طموح؛ لذلك كان الانضمام لهذا النادي الرائع بالنسبة لي واضحاً وطبيعياً.

وأردف: كما قلت إنه نادٍ ذو تاريخ كبير والقاب كثيرة، ويريد الفوز في كل مباراة، العب كرة القدم من أجل الفوز بالألقاب؛ لذا من الطبيعي بالنسبة لي



من المواجهة التي كسبها الأهلي مؤخراً أمام جاره الاتحاد (تصوير: علي خمج)

السابق والجزائري رياض محرز نجم مانشستر سيتي الإنجليزي، والعاجي إيدوار ميندي حارس الرمي الذي قال إن الجماهير الكبير والطموح كانا وراء انتقاله إلى الأهلي، مبرراً التقدم الكبير الذي تحززه المسابقة التي باتت جائزة للنجوم.

وقال ميندي: اعتقدت أن الدوري السعودي للمحترفين يصبح أفضل. نستطيع أن نرى كل الأسماء الكبيرة التي تأتي، وأنا متأكد أن نجومنا آخرين سيصلون قريباً.

وأضاف اللاعب الفائز بجائزة أفضل حارس مرعى في العالم في 2021: «إن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



فيرمينو يعول عليه الأهاليون كثيراً بقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة (تصوير: علي خمج)

رغم صعوده للتو من دوري الدرجة الأولى بعد هبوط صادم أثار ضجة كبرى في أوساط الكرة المحلية والعربية، فإن الأهلي ضرب أروع الأمثلة في كيفية عودة الكبار سريعاً، ويات مرشحاً بقوة للحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة النخبة الآسيوية «دوري أبطال آسيا» بحلوله ثالثاً في سلم ترتيب الدوري السعودي وبفارق خمس نقاط عن جاره الاتحاد حتى الآن.

وكان الأهلي تعادل مؤخراً مع الوحدة 1 - 1، وارتفع رصيده إلى النقطة 52 في المركز الثالث. ويبدو من سياق المنافسات أن الأهلي الذي أسقط غريمه الاتحاد مرتين نهائياً وإياباً في منافسات الدوري، استفاد على الأرجح من ظروف عدة، أولها انشغال منافسة باستحقاقات محلية وخارجية فضلاً عن



أنشيلوتي يضع آماله على بيلينغهام لتحقيق فوز مريح في سانتياغو بيرنابو... وأرتيتا لاستغلال ترنح الفريق البافاري في ذهاب ربع نهائي أبطال أوروبا

## نهائي مبكر بين ريال مدريد وسيتي... وأرسنال للثأر من بايرن ميونخ



لاعبو سيتي متحمسون لخوض ربع النهائي على أمل تكرار إنجاز الموسم الماضي ضد الريال (أ.ب.أ)



لاعبو أرسنال بمعنويات عالية يخوضون التدريبات قبل مواجهة البايرن (د.ب.أ)

أهداف مع 4 تمريرات حاسمة في آخر 7 مباريات له بالدوري الممتاز، آخرها ضد برايتون حين سجل الهدف الثاني في الفوز 3-0، ومرر كرة الهدف الثالث للبلجيكي لياندرو تروسار.

وتطرق أرتيتا إلى ذلك، قائلاً: «بالثأر له تأثير كبير على الفريق. كان أداءه بشكل عام جيداً جداً، وبمساهماته في الأهداف مرتفعة حقاً، يلعب بسلاسة ويشعر براحة حقيقية. يحتاج للحفاظ على هذا المستوى».

من جهته، يعود قائد إنجلترا هاري كين إلى شمال لندن، حيث يقود طموحات البايرن لتصحيح المسار، بعد أن لعب سنوات طويلة مع توتنهام من دون إحراز أي لقب.

ومرة جديدة، يجد كين المتألق نفسه مع فريق جريح، في ظل تنازل الفريق البافاري في لقب الدوري الألماني الذي توج به في آخر 11 موسماً، لمصلحة باير ليفركوزن الذي يحتاج منطلقاً للوقت فقط لضمان

«البوندسليغا» رسمياً للمرة الأولى في تاريخه، كما ودع البايرن مسابقة الكأس المحلية بخفي خنين.

وسجل اللاعب الإنجليزي إلى بايرن مقابل 108 ملايين دولار، حتى الآن، 28 هدفاً في 28 مباراة بالدوري و6 إحصائية في دوري الأبطال. ولدى كين

30 عاماً) سجل جيد أمام أرسنال، حيث سجل في شبابه 14 هدفاً خلال 19 مباراة. كما يحاول مدرب بايرن توماس توكيل إسكات منتقديه من خلال المسابقة التي حقق فيها نجاحات مميزة؛ حيث قاد باريس سان جيرمان الفرنسي إلى النهائي

إبصار تشيلسي الإنجليزي إلى رفع الكأس الأوروبية العريقة عام 2021.

وقال توكيل الذي يملك فريقه 6 ألقاب في المسابقة: «يبقى لدينا هدف واحد هو السفر إلى ويمبلي (ملعب النهائي)... شعورنا بالغضب في داخلنا هو سلاحنا لتسوية الأمور».

لكن ماكس إيسرل عضو مجلس إدارة البايرن، يرى أن التفوق في مواجهات السابعة أمام أرسنال لا يكفي للتغافل في ظل الأزمة التي يواجهها ناديه حالياً.

وقال إيسرل: «بعد الخسارة أمام هايدنهايم، لا أحد الكثير الذي يجعلني أشعر بحالة إيجابية في هذه الفترة».

14 هدفاً في ديربي شمال لندن ضد أرسنال خلال فترة دفاعه عن ألوان الجار اللدود توتنهام، قد لا يكون كافياً لتجديد تفوقه على «المدفعية»، وركز أرتيتا في مهمته على منح لاعبيه حرية التعبير عن أنفسهم ضمن هيكله التكتيكي، وكانت النتائج رائعة للنادي الذي كان في حالة سقوط قبل تعيين الإسباني مدرباً عام 2019.

وقال أرتيتا بعد الفوز على برايتون السبت في الدوري: «نحن في لحظة جيدة حقاً لدينا فريق يتمتع بصحة جيدة، مع طاقة جيدة حقاً وكثير من الثقة على المستويين الفردي والجماعي. إنهم يقدمون أداءً رائعاً، نحن نفوز بكثير من المباريات. وعلينا مواصلة ما نقوم به».

ولم يصل أرسنال إلى نهائي دوري أبطال أوروبا سوى مرة واحدة، حين خسر أمام برشلونة الإسباني عام 2006.

وبعودته إلى المسابقة القارية الأم لأول مرة منذ 2017، يسعى أرسنال هذا الموسم إلى تعويض الوقت الضائع. وتصدر النادي اللندني مجموعته في الدور الأول بتفوقه على لنس الفرنسي

وأيندهوفن الهولندي وإشبيلية الإسباني، ثم نجا في ركلات الترجيح لتخطي بورتو البرتغالي في ثمن النهائي، حاجزاً مقعداً على أقل

النهائي لأول مرة منذ 2010، حين انتهى مشواره على يد برشلونة. ولم يصل أرسنال إلى الدور نصف النهائي منذ 2009 حين خرج على يد غريمه المحلي مانشستر يونايتد، لكن المزاج السائد لدى فريق أرتيتا يعزز حظوظ العودة إلى دور الأربعة على أقل تقدير. وليس بإمكان أحد أن يلخص

قدرة أرتيتا على تحسين لاعبيه أكثر من الألماني كاي هافيرتز، الذي شق طريقه تدريجياً كي يصبح من الركائز التي لا غنى عنها في الفريق.

لقد كانت ثقة هافيرتز في الحضيض وهو في صفوف تشيلسي العام الماضي، بعد فترة مضطربة في «ستامفورد بريدج». وعانى الدولي الألماني من بداية بطيئة في مشواره مع أرسنال، حيث سجل هدفاً واحداً فقط

وتمريرة حاسمة في أول مباراة له بجمع المسابقات، لكن المهاجم البالغ 24 عاماً، وجد نفسه أخيراً وسجل 5

هاري كين  
البايرن في تصحيح  
المسار (أ.ب.أ)



12 مباراة  
على بايرن  
في دوري  
الأبطال، مقابل  
7 خسارات، من  
بينها آخر  
3 مواجهات  
جاءت جميعها  
بنتيجة واحدة  
ساحقة 1 - 5 في 2015  
و2017، لذا تحوم رائحة  
الثأر في مواجهة اليوم.

ويرى الإسباني ميكيل أرتيتا

مدرب أرسنال، أن فريقه، الحالم بالثنائية الكبرى، جاهز لتحقيق

ثأره من بايرن ميونخ وتعويض نحو عقدين من الصدمات أمام الفريق الألماني الذي أذله في آخر 3 مواجهات بينها.

ولم يكن أرتيتا مسؤولاً عن أي من تلك الإخفاقات ضد العملاق البافاري، لكنه كان لاعباً مع أرسنال في هزيمتي

الدوري الإنجليزي اللالاهت وراء لقبه منذ 2004، بفارق الأهداف عن ليفربول ونقطة عن مانشستر سيتي.

ويؤمل فريق المدفعية الطامح للقبه هذه المرة، لا سيما أن بايرن في أفضل حالاته، حيث يتخلف في الدوري الألماني بفارق 16 نقطة عن باير ليفركوزن المتصدر بعد الهزيمة

المحرجة السبت أمام هايدنهايم (2-3). وحتى اعتماد بايرن على وجود الإنجليزي هاري كين الذي سجل

بيلينغهام  
ريال مدريد  
الرابحة هذا  
الموسم (أ.ب.أ)



ويبحث  
سيتي  
بقيادة  
البرونزي  
الشباب  
إيرلينغ  
هالاند  
وصانع  
لعبه  
البلجيكي  
كيفن دي  
برووين، عن  
تحقيق  
نتيجة  
طيبة  
في ملعب  
سانتياغو  
برنابيو، معولاً في الإياب على  
رصيده  
المميز على أرضه، حيث لم يخسر في  
آخر 29 مباراة بالبطولة القارية الأولى  
(27 فوزاً وتعادلان).

لكن المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا

أقر بإحباطه من فترة الراحة الكبيرة التي حظي بها ريال في أسبوع نهائي

الذي حظي به ريال في أسبوع نهائي

بيلينغهام  
ريال مدريد  
الرابحة هذا  
الموسم (أ.ب.أ)



ويبحث  
سيتي  
بقيادة  
البرونزي  
الشباب  
إيرلينغ  
هالاند  
وصانع  
لعبه  
البلجيكي  
كيفن دي  
برووين، عن  
تحقيق  
نتيجة  
طيبة  
في ملعب  
سانتياغو  
برنابيو، معولاً في الإياب على  
رصيده  
المميز على أرضه، حيث لم يخسر في  
آخر 29 مباراة بالبطولة القارية الأولى  
(27 فوزاً وتعادلان).

لكن المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا

أقر بإحباطه من فترة الراحة الكبيرة التي حظي بها ريال في أسبوع نهائي

الذي حظي به ريال في أسبوع نهائي

وتابع: «الشيء المهم أن نكون في أفضل حالاتنا، والجانب الذهني مهم للغاية، كان لدينا الوقت للاستعداد للمباراة، لقد استعدنا بشكل جيد للغاية، وأنا واثق من أننا سنقدم أفضل ما لدينا ونحن نملك الجودة للمنافسة».

وعلى الرغم من فوزه باللقب القاري 4 مرات (ميلان 2003 و2007 وريال 2014 و2022)، أكثر من أي مدرب آخر، اعترف أنشيلوتي بتوتره قبل مواجهة موضحاً: «أنا متوتر للغاية، قبل أي مباراة على المستوى الشخصي أنا أعاني، الهزيمة معاناة والنصر ارتياح وليس سعادة... المعاناة والضغط يبقيانك على قيد الحياة، إنه الوقت بالنسبة لي».

ويضع الريال أملاً كبيراً على نجم خط وسطه الهجومي الإنجليزي جود بيلينغهام (20 عاماً)، الذي تألق في موسمه الأول مع الفريق بأهدافه المؤثرة، خصوصاً المتأخر منها على

غرار المواجهة أمام الغريم برشلونة. وقال بيلينغهام، صاحب 4 أهداف في 6 مباريات بموسمه الأول بدوري الأبطال مع الريال، و20 هدفاً و10 تمريرات حاسمة في 32 مباراة بمختلف

المسابقات: «أفضل التسجيل في الوقت بدل عن ضائع، بدلاً من الدقيقة 15، رغم أن الأمر يرفع منسوب التوتر على وأنا والمشجعين».

وتابع اللاعب الشاب الذي سجل في الوقت بدل الضائع ضد أتونون برلين الألماني في دور المجموعات واستقدمه ريال مقابل 112 مليون دولار أميركي من بوروسيا دورتموند الألماني: «هذا هو تاريخ النادي، أنا جديد... لكنني أملك لتفازاً منذ كنت صغيراً، ولا أعلم من أي عمر وأنا

أشاهد ريال مدريد يحقق عودة تلو الأخرى عندما كنت أعتقد أن الأمر مستحيل».

وتابع بيلينغهام الإشارات من كل صوب، فذكر مدرب أنشيلوتي، المتوج باللقب 4 مرات قياسية كمدرب، بنجم ريال السابق الفرنسي زين الدين زيدان نظراً «الجودة الرائعة مع الكرة»، بينما قال عنه مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا في مارس (آذار) الماضي: «تأثيره كان خارقاً... فريقهم مختلف عن العام الماضي، تأثيره

بديهي، وعلينا اكتشاف ما يفعله لنسيطر على الأمر».

وأضاف المدرب الفذ: «مواجهة ريال مدريد تحدٍ صعب دوماً، لا يمكن

نحو استعادة لقب الدوري الإسباني، حيث يتقدم بفارق 8 نقاط عن غريمه برشلونة قبل 8 مراحل على ختام «الليغا»، وقد فاز في 33 من مبارياته 42 هذا الموسم، وتلقى خسارتين فقط أمام جاره أتلتيكو مدريد، كما أنه لم يخسر على أرضه في 27 مباراة».

ويرى أنشيلوتي (64 عاماً) أن فريقه افتقر للشجاعة والشخصية بمواجهة سيتي في نصف نهائي الموسم الماضي، وطالب لاعبيه بإظهار مزيد من القوة الذهنية في المواجهة الجديدة مع بطل إنجلترا، وللموسم الثالث توالياً في المسابقة القارية الأم.

وقال أنشيلوتي، أسس عشية المواجهة المنتظرة مستذكراً الخسارة برعاية: «لعبنا من دون شجاعة ومن دون شخصية. الشجاعة والشخصية أساسيتان في هذا النوع من المباريات».

وأكد مدرب ميلان وبايرن ميونخ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي السابق، أن لاعبيه يجب أن يكونوا أقوياء ذهنياً أمام سيتي، لكنه أقر بأنه يشعر بالتوتر قبل المباراة.

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم (الثلاثاء)، بمواجهتين تاريخيتين من العيار الثقيل؛ الأولى بين ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي الفائزين باللقب في آخر نسختين، والثانية بين أرسنال الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني.

ويامل الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي يخوض مباراته رقم 200 مدرباً في دوري الأبطال، في استغلال اللعب بأسناد سانتياغو برنابيو، وأمام جماهيره لتعويض هزيمة فريقه ريال مدريد الفاتحة الموسم الماضي، برعاية نظيفة أمام مانشستر سيتي (حامل للقب)، الثلاثاء، في قمة مرتقبة ضمن ذهاب ربع النهائي.

ولطالما التقى ريال مدريد وسيتي في الأدوار الإقصائية خلال المواسم الماضية، فخرج الأول فائزاً في نصف نهائي 2016 (0-1 و 1-0)، و2022 (3-1 و 1-3) بعد مباراة إياب بالغة الإثارة انتهت بعد وقت إضافي في طريق ريال لإحراز لقبه الـ14 القياسي، بينما تفوق سيتي في ثمن نهائي 2020 (2-1 و 1-2) ونصف نهائي 2023 (1-1 و 1-0) عندما أحرز اللقب الأول في تاريخه.

ويسير ريال مدريد بخطى وثقة نحو استعادة لقب الدوري الإسباني، حيث يتقدم بفارق 8 نقاط عن غريمه برشلونة قبل 8 مراحل على ختام «الليغا»، وقد فاز في 33 من مبارياته 42 هذا الموسم، وتلقى خسارتين فقط أمام جاره أتلتيكو مدريد، كما أنه لم يخسر على أرضه في 27 مباراة».

ويرى أنشيلوتي (64 عاماً) أن فريقه افتقر للشجاعة والشخصية بمواجهة سيتي في نصف نهائي الموسم الماضي، وطالب لاعبيه بإظهار مزيد من القوة الذهنية في المواجهة الجديدة مع بطل إنجلترا، وللموسم الثالث توالياً في المسابقة القارية الأم.

وقال أنشيلوتي، أسس عشية المواجهة المنتظرة مستذكراً الخسارة برعاية: «لعبنا من دون شجاعة ومن دون شخصية. الشجاعة والشخصية أساسيتان في هذا النوع من المباريات».

وأكد مدرب ميلان وبايرن ميونخ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي السابق، أن لاعبيه يجب أن يكونوا أقوياء ذهنياً أمام سيتي، لكنه أقر بأنه يشعر بالتوتر قبل المباراة.

## رودري «صخرة» سيتي الصلبة لإعاقه طريق ريال مدريد

مانشستر: «الشرق الأوسط»

يقف الإسباني رودري الذي يعيش سلسلة من 64 مباراة من دون خسارة مع ناديه مانشستر سيتي الإنجليزي ومنتخب بلاده، حجر عثرة في طريق ريال مدريد الإسباني الساعي للثأر من خسارته أمام حامل اللقب الموسم الماضي، وذلك عندما يتواجهان اليوم في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

ويخوض رودري صخرة خطوط سيتي ومركز قلبه مواجهة الريال، والجميع يتذكر هدفه الذي قاد فريقه للفوز باللقب القاري الغالي في نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي أمام إنتر الإيطالي، وكذلك دوره الفاعل للحفاظ

بلقب الدوري الإنجليزي للموسم الثالث توالياً وإحراز الكأس المحلية والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. ويعُد رودري الذي يصنفه مدربه

موطنه جوسيب غوارديولا بـ«أفضل لاعب خط وسط في العالم» من الركائز الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في سيتي الذي يعج بالنجوم.

وأكثر مثال على ذلك، قدرته على سد الفجوة التي خلفها غياب صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين والمهاجم العملاق النرويجي إيرلينغ هالاند للاصابة. وتزامنت الهزائم الأربع في جميع المسابقات هذا الموسم لسيتي مع غياب رودري عن صفوف بطل أوروبا

بسبب الإيقاف، وانعكس الأمر أيضاً مع منتخب بلاده في الخسارة اليتيمة أمام أسكوثلندا على ملعب «هامبدن بارك» قبل عام، وفي ودية أمام كولومبيا الشهر الماضي، عندما جلس على مقاعد البدلاء طوال الدقائق التسعين.

كما يملك رودري ذكريات جميلة من زيارته الأخيرة إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل النادي الملكي، حيث سجل هدفين من ثلثية منتخب بلاده

في التعادل الودي أمام البرازيل 3-3. وقال غوارديولا بعد أن سجل لاعب خط الوسط هدفاً ثانياً هذا الموسم في المرحلة الفوز على أستون فيلا 4-1 في المرحلة 3: «رودري هو الأفضل»، وتابع: «في مركزه، هو الأفضل لذا يمكنه فعل كل شيء، الجودة، يقراً المباراة، عقلته، وهو جاهز دائماً... هو جيد جداً في أشياء كثيرة... الحضور واللياقة البدنية، إنه ممتكلم».

وكان سيتي «خطف» رودري المولود في العاصمة مدريد من قبضة النادي الملكي الإسباني، عندما كان يدافع عن ألوان الجار اللدود أتلتيكو. وبعدما استهل مسيرته في فياريال، أمضى رودري عاماً واحداً في أتلتيكو (2018-2019) قبل أن ينجح سيتي في ضمه مقابل 78 مليون دولار عام 2019.

وسيكون رودري في مواجهة خاصة مع الإنجليزي الواعد جود بيلينغهام؛ المتألق في موسمه الأول مع ريال مدريد،



رودري أثبت أنه عنصر لا غنى عنه في صفوف سيتي (أ.ب.أ)

والفائز من هذا الصراع الثنائي سيجتاز شوطاً طويلاً نحو تحديد مصير اللقاء الثالث بين العملاقين الإسباني والإنجليزي في المواسم الثلاثة الماضية. ويعتقد رودري أن الحصول على

أفضلية خوض مباراة الإياب في مقر دار سيتي على ملعب الاتحاد، حيث لم يخسر النادي الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا منذ 2018، يمكن أن يكون العامل الحاسم في المواجهة النارية.

وقال صخرة الوسط الإسباني بعد إجراء القرعة: «يعرف بعضنا بعضاً جيداً. لقد أتينا من تجربة العام الماضي التي كانت جميلة جداً بالنسبة لنا».

وأضاف: «نعلم أنه سيكون من الصعب للغاية تكرار إنجاز الموسم الماضي مرة أخرى، لكن بصراحة أعتقد أن المباراة كانت في صالحنا، حيث ستكون مباراة

الإياب على أرضنا». وتأتي هذه الثقة من لاعب لم يعتد على الخسارة ولا يستطيع سيتي الفوز من دونه.

## عباس لطيف يبني شخصية الشاعر الصوفي مستنداً إلى مروييات ومخطوطات

## «العروج إلى شيراز» تستعيد حافظ الشيرازي سردياً

فاضل ثامر

قرباني) في كتابة رواية، هو في حقيقة الأمر الجهد المصني الكبير الذي بذله الروائي (عباس لطيف) في إنجاز هذه المخطوطة، وهي إشارة واضحة إلى أن كتابة الرواية لم تعد عملاً سهلاً أو سريعاً، بل تتطلب استقصاء ودراسات تاريخية ونفسية وثقافية قبل الشروع بالكتابة، وهو ما يؤكد أن الرواية قد أصبحت «حرفة» (أو «صناعة»، كما ذهب إلى ذلك الناقد (برسي لوك) في كتابته «صناعة الرواية (Craft of Fiction)» المترجم إلى العربية.

وتجد أن كاتب المخطوطة (مير قرباني) يُجري مقارنة بين عصر الشيرازي (القرن الثامن الهجري - الثالث عشر الميلادي) وبين العصر الذي يعيش فيه، حيث «التعقيدات والاضطرابات والتناقضات نفسها» (ص 53). وعبر جلال شاعر في الفصل الموسوم «الهروب القاتل» عن مثل هذا الإحساس بالتناظر، عندما فكر بطبيعة شخصية الشيرازي:

«وشعرت بان الشيرازي يواجه ظروفاً وعصراً ومرحلة معقدة ومستعرة تشبه إلى حد ما، ما نمز به أنا وليلي، ومير قرباني وبهار» (ص 76) وهذا ما يدفعنا إلى القول: إن البنية السردية للرواية تنهض على وجود مثلث سردي، رأسه الأعلى يمثل سرديات حافظ الشيرازي، والرأس السفليان يضمنان سرديات العراقي جلال شاعر، عن الحرب وحببيته ليلي، وسرديات الجندي الإيراني عن حافظ الشيرازي وحببيته بهار. ويمكن أن نلاحظ أن رأس المثلث العلوي الذي يمثله حافظ الشيرازي يشع على الرأسين السفليين، ويلهمها الصبر والشجاعة والأمل لمواجهة ماضي الحرب المحروسة عليهما.

من جهة أخرى، الرواية تنطوي على أكثر من نص سردي لبناء شخصية حافظ الشيرازي عبر مروييات وكتابات ومخطوطات مختلفة، فهناك نص سيزي (بيوغرافي) يكتبه الإيراني (مير قرباني) في «المخطوطة»، ونص آخر يكتبه العراقي (جلال شاعر) من قراءته للمخطوطة ولحياة حافظ الشيرازي، فضلاً عن مروييات شخصيات

مشاركة أو مراقبة منها شخصية الأم، وولادة حافظ الشيرازي، ورجال الدين، والملك، والحكام، ورجال السالوس، من البصاين وكتبة التقارير. لكن الجوهر يكمن في نص الروايات التي تناولات تجارب حافظ الشيرازي عن نفسه وأفكاره ورؤيته الصوفية في الحلول والعشق الجمالي. وبهذا فسيطرة حافظ لا تُرسم بطريقة خطية مباشرة، بل تمر بتعرجات ومتعطفات، ولذا أوتيت عليها مصطلح قرآني يعني الوصول، بطريقة متعرجة إلى السماء، وهو ما يشير إليه العنوان «العروج إلى شيراز» ودلالاته السيمائية العميقة. والعروج هنا يذهب، في الجوهر، إلى عملية ملاحظة تشكل شخصية حافظ الشيرازي أيضاً.

تخبر رواية «العروج إلى شيراز» في ذهني، بمجموعة من الإحالات والتناقضات، والتماثلات. فعنوان الرواية «العروج إلى شيراز» بلقي مع عنوان رواية الروائي الفرنسي (سبونيو)، وهي عن الفيلسوف الإيراني ابن سينا، كما أن الرواية تتكررنا بمجموعة من الروايات التي تناولات تجارب حافظ الشيرازي عن نفسه

والتعريفات، ولذا أوتيت عليها مصطلح قرآني يعني الوصول، بطريقة متعرجة إلى السماء، وهو ما يشير إليه العنوان «العروج إلى شيراز» ودلالاته السيمائية العميقة. والعروج هنا يذهب، في الجوهر، إلى عملية ملاحظة تشكل شخصية حافظ الشيرازي أيضاً. تخبر رواية «العروج إلى شيراز» في ذهني، بمجموعة من الإحالات والتناقضات، والتماثلات. فعنوان الرواية «العروج إلى شيراز» بلقي مع عنوان رواية الروائي الفرنسي (سبونيو)، وهي عن الفيلسوف الإيراني ابن سينا، كما أن الرواية تتكررنا بمجموعة من الروايات التي تناولات تجارب حافظ الشيرازي عن نفسه وللاوائية العراقية رعد السهيل، واهم من كل هذا وذلك، هناك النظائر الواضح بين رواية «العروج إلى شيراز» ورواية الفيلسوف الموسومة «قواعد العشق الأربعون»، حتى يمكن القول إن رواية شافاك في النص الغائب لرواية عباس لطيف، والروايات تتحركان عبر مستويين تاريخيين: مستوى تاريخي يfokus في التراث الإيراني، ومستوى معاصر يتغصن بالحياة اليومية المعاصرة. ففي رواية الفيلسوف نجد (إيلا رونشتاين)، وهي ناقدة تعمل في وكالة أدبية، تنهك بالبحث عن حياة الدرويش شمس التبريزي، الذي حوّل حياة رجل الدين (جلال الدين الرومي) من سجن الصوفية إلى فضاء الحب والحرية والإيمان بإمكانية توحيد الناس والأديان، وتجد (إيلا) نفسها واقعة تحت هذا التأثير السحري لتلك الشخصية التاريخية، فتبدأ حياتها بالتغير تحت هذا التأثير، وهو ما نجد أيضاً من تأثر كل من (مير قرباني) و(جلال شاعر) بشخصية الشاعر حافظ الشيرازي.

رواية «العروج إلى شيراز»، هي في الجوهر رواية شخصية (Personality Novel)، وهذه الشخصية، بالمفهوم السيميولوجي، شخصية مرجعية تاريخية، بمفهوم الناقد الفرنسي فيليب هامون في كتابته «سيميولوجية الشخصية الروائية» المترجم إلى العربية. ويرى هامون أن الشخصية «مورفيم» فارغة في الأصل، وتمتلئ تدريجياً كلما تقدمنا في قراءة النص. لكننا في حالة شخصية حافظ الشيرازي، نجد أنفسنا إزاء شخصية تاريخية ومرجعية معروفة، ولذا فهي تحيل عادةً على عوالم مالوفة ضمن نصوص الثقافة والتاريخ. وبذا فليست شخصية (حافظ الشيرازي)، هنا، مجرد (مورفيم فارغ) لأنها تشع في ذاكرة القارئ، كماً معرفياً من البيانات والحقائق التاريخية التي تجعل هذه الشخصية مالوفة للقارئ، وليست مجرد (مورفيم فارغ) كما هو الحال في الشخصيات التي لا تمتلك رصداً تاريخياً وإمتداداً قلوباً في ثقافة القارئ وذاكرته.

رواية «العروج إلى شيراز» كما اشترت سابقاً رواية مركبة، وهي ثمرة بحث واستقصاء وتبصر عميق في إشكاليات الماضي والحاضر، وهي أيضاً صرخة مدوية في وجه مشعلتي الحروب، ودعوة إلى إشاعة السلام والمحبة بين البشر. والرواية، من جهة أخرى، محاولة موفقة لاستعادة شخصية الشاعر حافظ الشيرازي من سجلات التاريخ وتقديمه بوصفه شخصية حية معاصرة ومؤثرة في الواقع الافتراضي للسرد.

رواية «العروج إلى شيراز» للروائي عباس لطيف، الصادرة عام 2024، رواية مركبة، تتحرك على مستويين: تاريخي ومعاصر. فعلى المستوى التاريخي تعود إلى القرن الثامن الهجري (الثالث عشر الميلادي) لتتوّن لنا سيرة حياة ونضال الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي، وعلى المستوى المعاصر تنقل لنا الرواية معاناة جنديين من ويلات حرب السنوات الثماني بين العراق وإيران التي أحرقت الأخضر واليابس. ولذا فالرواية ليست عن الحرب بالمفهوم التقليدي لها، بل هي رواية ضد الحرب لأنها ترفض الحرب وتعاطف مع محنة هذين الجنديين اللذين يقفان ليتقاتلا في خندقين متعادين على الرغم من رفضهما الحرب والتجربة تُذكرنا برواية سابقة للروائي طه حاتم الشبيب، حيث وجدنا جنديين متعادين يرفضان الحرب وينشران رسالة السلام.

تكشف الرواية منذ استهلالها عن نزعة ميتاسردية واضحة لأسباب كثيرة منها انطوائها على مخطوطة عن حياة الشيرازي كتبها الجندي الإيراني (مير قرباني)، وتحمل اسم «ترجمان الأسرار» وتتوزع فصول المخطوطة التسعة على الرواية بشكل متناوب مع فصول السرد المعاصر الذي يشغل اثني عشر فصلاً.

يستهل الروائي روايته بالفصل الأول من فصول مخطوطة «ترجمان الأسرار» التي كتبها (مير قرباني) ويقدم فيها حافظ الشيرازي نفسه بطريقة السيرة الذاتية، ويروي جانباً من حياته مع أمه التي تُكَلِّم بوقاف الزوج، وغياب اثنين من أبنائها بطريقة غامضة، ولم يبقَ لديها سوى ولدها الأصغر حافظ الشيرازي. يقدم الروائي السرد من خلال منولوجين، هما منولوج الابن حافظ، ومنولوج الأم:

«استبدت به مشاعر جامحة...» (ص 7)

من خلال النافذة... وشعرت بشعور غريب؛ بأنها تشبه هذه المدينة» (ص 7)

وعندما قرر حافظ الشيرازي أن يعمل خبازاً، فضلاً عن عمله معلماً للتلاميذ في المسجد والمدرس، وحلقات الدرس، الأمهات ومدارس أنجالهم بحث يضغط كل من الطرفين على الآخر لتبني سياسات تقلل من تعرض الأطفال والمراهقين لجبروت الشاشات شركات التكنولوجيا، بما في ذلك منع استخدام التلغونات الذكية والكمبيوترات اللوحية الشخصية داخل حرم المدارس، وتوفير أماكن لتخزين ما قد يحملونها منها، وذلك لحماية وتعزيز فرص التفاعل الشخصي بين التلاميذ، والتعلم من التجارب في إطار بيئة آمنة ليصبحوا راشدين أصحاء.

الاستنتاجات في «الجيل القلق» يمكن نقدها داخلياً من زاوية تعقيد أمراض الصحة العقلية، وتعدد العوامل التي قد تكون وراءها، ما قد يقلل من حجم مساهمة الهوائف الذكية تحديداً في إثارة المصاعب النفسية لدى الجيل الجديد. لكن المؤكد أن تلك الهوائف (والشاشات عموماً) على أهميتها الفائلة للحضارة المعاصرة، لعبت دوراً محورياً في تشويه النمو السيكولوجي لجيل كامل من المراهقين في القرن الحادي والعشرين، وأن صرخة خباز، الجنوة (لكن المدججة بالإحصائيات والأرقام) لترشيد استعمالها، يجب ألا يتلانى صداها سريعاً، وإلا كنا شهداء على تزكنا الكوكب في عهدة جيل قلق، ومترام.

معراجة نحو النور الذي يسطع داخل المرء وصولاً إلى سرمدية المعنى والوجود الأبهى (ص 13) وكان عشقه حببيته (شاخ نبات) رافضاً أن يدنسها بالمحسوسات مثل الزواج، فهو يرى أنه سكران باحقيق والحرية، ومن يسكر بهما لا صحو له (ص 20).

وينتقل السرد في الفصل الثاني الموسوم بـ«المخطوطة» إلى الجندي العراقي جلال شاعر، ليروي لنا، عبر ضمير المتكلم، جانباً من معاناته في هذه الحرب وكيفية عبوره على المخطوطة التي كتبها مير قرباني في أحد الخنادق العسكرية الإيرانية:

«أنا الجندي المكلف جلال شاعر، أحد شهود وقربان الحرب التي اندلعت واستمرت طوال سنوات من الجمر والوجع والخسارات» (ص 22)

ويسر علينا روي الفصل (جلال) محنته الموجعة من الحرب، بعد تخرجه في كلية الآداب، وزجّه مع زملائه إلى الجبهات المستعرة، كما يتحدث عن علاقته برزميلته (ليلي) واتفاقه معها على الزواج، لكن سؤقه إلى الحرب أوقف هذا المشروع. ويكشف الراوي عن عشقه للقراءة والكتابة:

«أنا أعشق القراءة، وَاكْتُب بعض القصص القصيرة. وبعض المقالات الأدبية، وغير الأدبية».

وهذه الإشارة تضيء جانباً من الطبيعة الميتاسردية للرواية، لأن الراوي هو طرف فاعل في كتابة يوميات الحرب وتجارب الشخصية، ومنها نقله إلى إحدى جبهات القتال الساخنة في (نهر جاسم)، حيث عثر في أحد المواقع في الجانب الإيراني على مخطوطة الجندي (مير قرباني) التي تحمل عنوان «ترجمان الأسرار» عن سيرة حياة الشاعر حافظ الشيرازي (ص 29)، وتشكل هذه اللحظة نقطة حاسمة في السرد الروائي بدخول المخطوطة في فضاء الرواية. وقد أشار بطل الرواية وراويها الرئيسي إلى أنه دون في مذكراته اليومية الكثير عن هذه المعارك.

وينمو خلال السرد اهتمام (جلال) بسيرة حافظ الشيرازي، وقصة عشقه لفتاة جميلة اسمها (شاخ نبات)، وهو يكتشف شيئاً بين ليلي، وحببيته، وبهار وقرباني، وحافظ وشاخ نبات (ص 34). وهكذا نلاحظ وجود توازن بين ثلاث حيوات في آن واحد: حياة حافظ الشيرازي، وحياة مير قرباني، وحياة جلال شاعر.

وعلى الرغم من سخونة الأوضاع السياسية واحتمالات نشوب الحرب فإن (مير قرباني) كان منشغلاً بكتابة رواية تتناول حياة الشيرازي (ص 51)، وهذه إشارة ميتاسردية مهمة تعزز الجوهر الميتاسردى، وقصدية الكتابة والتدوين في الرواية. يكشف كاتب المخطوطة (مير قرباني) عن مراحل كتابة الرواية، إذ أمضى شهوراً في البحث عن المصادر والمراجع التي تُورخ حياة الشيرازي وأزمانه ومحنته (ص 51)، ويشير إلى أنه مزج في روايته بين ما هو حقيقي وتاريخي وبين ما يتطلبه الخيال من إضافات، فضلاً عن الاستفارة بقراءة ديوانه الذي تضمن الكثير من الإشارات والمعلومات عن الأحداث التي كادها (ص 52)، وهذا الجهد الميتاسردى الذي بذله (مير

عام 2010، وحالات الاكتئاب الإكلينيكي بـ106 في المائة، وفقدان الشهية العصايب بـ100 في المائة، وحالات نقص الانتباه وفرط الحركة بـ72 في المائة، والشيزوفرانيا بـ67 في المائة، واضطراب ثنائي القطبية بـ57 في المائة، وإدمان المواد المخدرة بـ33 في المائة.

ويعتقد هايدت أن هذه الموجة وبائية الطابع وجدت لها أرضاً خصبة في توجه الآباء والأمهات المعاصرين (في الغرب) إلى الإفراط في الإشراف على كل جانب من جوانب حياة أطفالهم خارج الفضاء السيبري، وتقليص فرص اللعب الحر في العالم الواقعي أمامهم؛ ما يحرمهم من الخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها لتطوير قدر أكبر من المرونة والخبرات اللازمة لمستقبلهم، ويدفعهم بالنتيجة إلى قضاء مزيد من الوقت أمام الشاشات (على تعدد أشكالها)، بدلاً من اغتنام الفرص للتفاعل مع أقرانهم وجهاً لوجه، وفي الوقت الفعلي.

هايدت، الذي يمتلك الشجاعة لإثارة خذلان الآباء والأمهات للجيل الجديد وتركه فريسة لشركات التكنولوجيا المتوحشة دون حماية تذكر، ينتهي، في «الجيل القلق» إلى تقديم قائمة من الحلول التي يراها ممكنة للتفاعل مع الأزمة، لكنه، وتاماً كما يليق بكاتب أميركي من نخبة واشنطن، لا يقترح من اقتراح تغييرات بنوية تمس أسس المنظومة الرأسمالية التي مكّنت الازدحام، ويكتفي بالدعوة إلى إجراءات إصلاحية، مثل السماح بمزيد من وقت التسكع واللعب الحر غير الخاضع للإشراف المباشر، كي يتسنى للمراهقين اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية وبناء ثقفتهم الذاتية بانفسهم للضي نحو الاستقلال، ومنع حصول الأطفال دون 14 على الهوائف الذكية، والمراهقين دون 16 عاماً من التجوال في مواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت.

وهو يرى ضرورة بناء تحالف مجتمع مدني فاعل بين كل من الآباء/والأمهات ومدارس أنجالهم بحث يضغط كل من الطرفين على الآخر لتبني سياسات تقلل من تعرض الأطفال والمراهقين لجبروت الشاشات شركات التكنولوجيا، بما في ذلك منع استخدام التلغونات الذكية والكمبيوترات اللوحية الشخصية داخل حرم المدارس، وتوفير أماكن لتخزين ما قد يحملونها منها، وذلك لحماية وتعزيز فرص التفاعل الشخصي بين التلاميذ، والتعلم من التجارب في إطار بيئة آمنة ليصبحوا راشدين أصحاء.

الاستنتاجات في «الجيل القلق» يمكن نقدها داخلياً من كل من زاوية تعقيد أمراض الصحة العقلية، وتعدد العوامل التي قد تكون وراءها، ما قد يقلل من حجم مساهمة الهوائف الذكية تحديداً في إثارة المصاعب النفسية لدى الجيل الجديد. لكن المؤكد أن تلك الهوائف (والشاشات عموماً) على أهميتها الفائلة للحضارة المعاصرة، لعبت دوراً محورياً في تشويه النمو السيكولوجي لجيل كامل من المراهقين في القرن الحادي والعشرين، وأن صرخة خباز، الجنوة (لكن المدججة بالإحصائيات والأرقام) لترشيد استعمالها، يجب ألا يتلانى صداها سريعاً، وإلا كنا شهداء على تزكنا الكوكب في عهدة جيل قلق، ومترام.

لقد أغرق ذلك كله الجيل الجديد من مواليد ما بعد 1996 (أو ما يسميه الخبراء بالجيل «Z») في لجة ساحة متاعب الصحة العقلية، فارتفعت بينهم حالات القلق المستعصية (نمؤجح الولايات المتحدة حيث تتوفر الإحصاءات)، بنسبة 134 في المائة منذ



ندى حطيط

سيجد كثير من الآباء والأمهات في كتاب جونانان هايدت، استاذ مقعد توماس كولي للقيادة الأخلاقية في كلية ستيرن للأعمال بجامعة نيويورك، والعنون «الجيل القلق» كيف أن التحول في تشكيل خبرات الطفولة أطلق وباء من - ما يؤكد أشد مخاوفهم بشأن التأثير السلبي للأجهزة الإلكترونية الحديثة، لا سيما الهوائف الذكية والكومبيوترات اللوحية، على الصحة النفسية والحياة الاجتماعية لابنائهم وبناتهم؛ إذ يقدم لهم عالم النفس الاجتماعي الأمريكي ومؤلف العديد من الكتب حول الصحة العقلية في الغرب، سلة من الإحصائيات والدلائل الموثقة التي تتقاطع للإشارة إلى تحقق تحول نوعي وبائي الأبعاد في زيادة معدلات القلق، والاكتئاب، والكسل، وفقدان الاهتمام، وإيذاء النفس، وحالات الانتحار لدى المراهقين في العديد من بلدان العالم، مع تراجع ملموس في المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل المباشر مع الآخرين، وذلك مع بداية العقد الثاني من القرن الحالي (مطلع عام 2010).

ويقول هايدت إن تلك اللحظة المصليّة ارتبطت بانتشار الهوائف الذكية، ونوسم تعاطي الإجهال الجديدة مع مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، توازياً مع تراجع كميّة اللعب الحر التي يتمتع بها المراهقون بسبب اتجاه الأهالي إلى تجنب أبنائهم وبناتهم التجول بحرية خوفاً من انتشار الجريمة والمخدرات، وأن العلاقات العائليّة - أقله من النماذج التي اطلع عليها في الغرب - اتسمت بتوترات وخلافات تمحورت أساساً حول التكنولوجيا.

حسب هايدت، فإن رواد صناعة التكنولوجيا الرقمية الذين تجرعوا من ذات أقذار ثقة زائدة احتسنتها الحرب الأميركيّة في أجواء «الإعجابات»، و«توتوير» (2006)، ووصلت ذروتها في عام 2010 مع انطلاق الهوائف الذكية (1991) انطلقوا، كإطال أو الهبة، بلا رواد إلا إرادتهم الذاتية، في التراجع من التأسيس ما صار يُعرف بفضاء (الإنترنت) السيبري، أي ذلك العالم الافتراضي الجديد، المتحم بالعواد

والإمكانيات التي تواز مع التجربة البشرية المادية التي لم تتغير كثيراً منذ انتشار «التلفزيون» في الخمسينيات من القرن العشرين.

في هذه المرحلة غدا نجاح المراهقين في محيطهم الاجتماعي مرتبطاً أكثر ما يكون بقدرتهم على تقديم ذاتهم للأخريين من خلال منصات التواصل الافتراضي، والحصول على الرضا الذاتي عبر التفتقل والتعزيز الفوري من هؤلاء الأخريين الغريباء من خلال الذين يعيشون بحكم تطورهم البيولوجي مراحل من الهشاشة والسبوية العقلية تجعلهم عجيبة طبيعة في يد الرأسمالية المقلقة من كل هاديت شركات مواقع التواصل الاجتماعي التي يحقلها هايدت مسؤوليّة إفساد نفسيات المراهقات الإناس بشكل أساسي، مقابل متحمّي ألعاب الفيديو الذين تولوا، بدأ بيد مع المواقع الإباحية، تدمير الصحة العقلية للمراهقين الذكور من خلال حوارات مغيرة قادرة على توريث الصغار في ليج من الإدمان على المحوّل المتجدد لتخليق بلا نهاية.

يقول هايدت الذي بدأ يتتبع الإحصائيات حول الصحة العقلية للمراهقين الأميركيين أثناء إعداد كتابه

## انتشى رواد التكنولوجيا الرقمية بثقة زائدة شبيهة بانتشاء النخبة أثناء الحرب الباردة

القاهرة، الشرق الأوسط

## «كم مرة سنبيع القمر؟»... قصص عن الغربية و«الشوارع الخلفية»

الكوزموبوليتانية العتيبة لنيويورك، جده لأمه برتغالي، وجدته يابانية، أما أبوه فقد ولد لأم من بورتريكو، وآب من جنوب السودان، ربما هذا الأب هو سبب كل طبيته وقدرتي على التواصل معه كصديق لشهور. يحكي لي أنه في زمن آخر عندما تجارة المصاييح ورائجة جداً إلى درجة أنه عندما كان شاباً من خمسين سنة كان يعتبر نفسه غنياً يمتلك سيارة كاديلاك وحصاناً من مزرعة الخيول وشقة من حجرتين في بروكلين، لكن كل هذا تغير مع الزمن عندما غزت الصين السوق الأميركية، فلم يعد هناك مشتررون يهتمون بالمصاييح اليدوية التي يصنعها قطع فنية يمكن وضعها في الحثاف، غالبية الثمن بالتاكيد، لكنها تعيش لعشرات السنوات كتخفة لا مثيل لها.

وفي إحدى سهراتنا الجميلة، بعد عودتي من العيادة كالعادة أخبرني أنه سيرحل إلى الجنوب ليعيش مع ابن خاله لم يره منذ سنوات. كنت قد اعتدت مروري عليه كل ليلة فأجده وحيداً مع زجاجة النبيذ وموسيقى البلوز الحزينة فيصنع الشيكولاتة الساخنة، ونجس يتحدث عن أي شيء حدث في الماضي الجميل. ليلتها أهاني مصباحاً صونه حبيبة لم يتزوجها قط، قام ببطء من فوق كرسيه الهزاز ميتسماً قائلاً: كنت احتفظ به كهدية لعشيقتي محتملة لكنني من أسابيع تجاوزت الخامسة والسبعين، ويبدو أنني لن أجد من يحبني أبداً، ومن ركن منزو في المحل / الشقة، أخرج علبة قطيفة، غطاهما التراب واهداني أجمل تحفة رأيته في حياتي. ليلتها عانقني لأول وأخر مرة، واجهش بالبعاء.



خلال السرد

عملاق سمين وشعر غوريلا فوق جسده كله، بجواحب كثيفة وشعر يغطي جبهته العريضة، ويمتد إلى أسفل كتفه. يسكن في محل لصنع المصاييح بالدور الأول من البناية التي أسكن فيها، أجده خليط معتبر يخترل الروح

عن دار «الشرق» بالقاهرة، صدرت المجموعة القصصية «كم مرة سنبيع القمر؟» للكاتبة المصرية المقيم في كندا أسامة علام، التي تركز على إثارة الدهشة والمخاوف الإنسانية بلغة شديدة الدفء والحنو ذات حمولات جمالية متنوعة.

يطرح الكاتب تساؤلاً كعنوان لمجموعته القصصية، فهو يرى في الأسئلة طريقة أخرى للتصالح مع عالمه المحير؛ حيث تدور معظم قصص المجموعة، ما بين نيويورك ونيوجيرسي، في هذه النقطة البعيدة تماماً عن الوطن يمكن تحويل كل الكائنات والجماد إلى أصدقاء، وكان المؤلف يبحث في الظلال والشوارع الخلفية عن كتابات تحول الوحدة إلى ونس، يكتب عن هؤلاء الغريباء الذين تقابلهم صدف، فنرى أنفسنا مع أعينهم فنضح أو نضحك، لا يهم لكن القارئ مع كل قصة بعيد اكتشاف عالم، ربما لم يدرك وجوده أبداً، رغم أننا جميعاً نعيشه بنفس الأحلام والحب والأمل.

صدرت لأسامة علام 5 روايات، هي «واحة الزهور السوداء»، «الاشواق العجيب لرجل مدهش»، «تولوز»، «الوشم الأبيض»، «الحي الغربي»، كما صدر له مجموعتان قصصيتان، هما «طريق متسع لشخص وحيد» و«قهوة صباحية على مقهى باريس»، التي فازت بجائزة «عسان خفاني» من الصالون الأندلسي بـمونتريال عام 2014.

ومن اجواء هذه المجموعة نقراً: «كان طيباً بالفعل كذب كامل الملامح بجسد

تصاميم مبتكرة وتفاصيل اعتمدت الإبهار والإثارة

## كيف كسب المصممون العرب قلوب نجومات بوليوود؟



أيشواريا راي في فستان من رامي قاضي (رامي قاضي)

نيودلهي: براكريتي غوبتا

الواضح أن المصممين العرب أصبحوا يشكلون الوجهة المفضلة لنجمات بوليوود عندما تجتاحهن الرغبة في التالق أو خطف الأضواء في المناسبات الكبرى سواء على السجاد الأحمر أو حفلات الزفاف. من بين أكثر الأسماء تداولاً في أوساطهن إيلي صعب، وزهير مراد، ورامي العلي، ومحمد أشفي وجان لويس صبجي وكريكور جابوتيان ورامي قاضي، وبيوت أزياء أخرى توجد مقراتها إما في دبي أو الكويت أو السعودية.

اللافت أنه حتى في حفل إطلاق مركز نيتا مويش الثقافي، عام 2023 في مومباي، وهو المركز الأول من نوعه في الهند، والذي كان من المفترض فيه تفضيل تصاميم بتوقيع مصممين محليين، اختارت علماء بهات وبريانكا شوبرا جوناك فساتين من مصممين عرب لهذه الليلة الكبيرة.

أسماء كثيرة وكبيرة عشقت للمسات الشرقية، وحتى الآن، اعتمدت كل من أيشواريا راي باتشان، وديبيكا بادكون، وكارينا كابور، سونام كابور أهوجا، وعليها بهات، وسوناكشي سينها، وجانفي كابور إبداعات هؤلاء المصممين العرب. ملكة جمال العالم السابقة ونجمة بوليوود، بريانكا تشوبرا جوناك، شاركت جمهورها مؤخراً عبر حسابها على موقع «إنستغرام» صورة تبدو فيها بفستان أنيق من المصمم اللبناني إيلي صعب، مع العلم أنها ليست المرة الأولى التي تتألق فيها النجمة الهندية بإبداعاته. كما سبق لها أن اعتمدت فساتين من كل من زهير مراد ونيكولا جبران. إذا أخذنا عدد الفساتين التي ظهرت بها، وكانت بتوقيع هذا الأخير، أي نيكولا جبران، يمكننا أن نستنتج أنه المصمم المفضل لديها حالياً. آخر تعاون بينهما كان فستاناً من الساتان الأصفر المشرق تالقت فيه على السجادة الحمراء في الدورة الثانية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بجدة في ديسمبر (كانون الأول) 2022.

ويبدو واضحاً من اختياراتها أنها تُقبل على كل ما هو جريء ومثير، سواء تعلق الأمر بالألوان الساطعة التي تناسب بشرتها السمراء، أو التصاميم الهندسية ذات التفاصيل اللافتة. في عام 2021، مثلاً اختارت تصميماً مذهلاً باللون الزعفراني من دار «بنشلال» لصاحبها المغربي محمد بنشلال، كان عبارة عن سترة شبكية برتقالية وغطاء رأس وجيوب نسقته مع بنطلون أسود ضيق وحذاء بكعب عال. علاوة على ذلك، دعمت شوبرا كذلك العلامة التجارية اللبنانية الأميركية الصاعدة «مونو» عام 2021، عندما اختارت في عام 2021 فستاناً أبيض صممتها دار خصيصاً لها بمناسبة تصويرها إعلاناً لمنتج للعناية بالشعر.

بيد أن شوبرا ليست وحدها من وقعت تحت سحر المصممين العرب. في مهرجان كان السينمائي الدولي لعام 2023، أثار ممتلئة بوليوود مانوتشي تشيلار، وملكة جمال العالم السابقة، الأنظار بفستان أسود مبتكر بتوقيع المصمم اللبناني سعيد قببسي. وفي الفعالية ذاتها، بدت ممثلة أخرى من بوليوود، هي إيشا غوبتا، في كامل أناقتها وهي ترتدي فستاناً أبيض من

## ما الذهب الرملي الذي ظهر في ساعة «أوديمار بيغه» الجديدة؟

من الذهب الأبيض، تم ملؤها بمادة مضيئة.

لندن: «الشرق الأوسط»

## تاريخ من الساعات الذهبية

علاقة «أوديمار بيغه»، وغيرها من بيوت المجوهرات والساعات الفاخرة بالذهب ليست جديدة. فهو يعدّ معدناً نبيلاً يتمتع بقيمة جمالية وخصائص تقنية مهمة على رأسها صلابته، ومقاومته للتآكل والأكسدة وتغيّر اللون. هو أيضاً مادة مرنة يسهل تطويعها مقارنة بمعادن أخرى.

يقول سيباستيان فيفاس، مدير التراث ومتحف أوديمار بيغه أنه «باستعمالها الذهب الرملي، فإن الشركة تعمل فقط على إحياء النهج الإبداعي في التعامل مع سبائك الذهب والوانه التي سادت منذ آلاف السنين حتى الستينات».

سيباستيان يؤكد الدور الذي لعبه هذا المعدن منذ تأسيس الشركة. فمن بين 567 ساعة مصممة معقدة نمت صناعة هياكلها وتسليمها من قبل المصنّع بين عامي 1882 و1969، صنّغ 432 منها من الذهب (432 من الذهب الأصفر، 68 من الذهب الأبيض، 41 من الذهب الوردي، 32 من الذهب الأخضر و43 دون لون محدد حسب جدول الألوان).

ظهر أول طراز من «رويال أوك» من الذهب، في النسخة النسائية من رويال أوك 2

Royal Oak II. كان ذلك في عام 1977 وبلغ قطرها 29 مم. كانت من تصميم جاكلين ديميه. هي الأخرى استلهمت من إصدار من الفولاذ المقاوم للصدأ ظهر أول مرة في عام 1976. في عام 1978 ظهرت نسخة محدودة من التصميم نفسه لكن من الذهب الأبيض. ومنذ عام 1979، في ما يقرب من ثلاثة أرباع ساعات رويال أوك مصنوعة جزئياً أو كلياً من الذهب. فالشركة لم تستغن عنه أو تخفف منه حتى في عز أزمة ارتفاع أسعار الذهب في الثمانينات.



الإبداع بالنسبة لشركة «أوديمار بيغه» لا يقتصر على الوظائف المعقدة والألوان والمواد. مؤخراً طرحت ساعة «رويال أوك أوتوماتيك فلاينغ توربيون أوبن وورك» (Royal Oak Selfwinding Flying Tourbillon Openworked). ما يلفت فيها أنها من الذهب الرملي. لون جديد تشرح الدار السويسرية أنه نتيجة تفاعل سبيكة من الذهب عيار 18 قيراطاً، تتراوح بين الذهب الأبيض والذهب الوردي.

أما الهيكل والسوار المصنوعان من الذهب الجديد، فطورتها أوديمار بيغه أيضاً باستعمال هذا اللون لتزيين الجسور المخترمة والصفحة الرئيسية للحركة الذي تتميز بهندسية معمارية تعتمد على تعدد الطبقات، امتدت لتشكيل مركز الصدارة على وجهي الساعة. ويتباين هذا اللون بشكل دقيق مع مكونات بلون الروديوم في الأجزاء الداخلية للحركة، ما خلق تأثيراً ثلاثي الأبعاد.

تشرح الدار أن هذه السبيكة سُميت على اسم الكيثان الرملية.

مصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً الذي يضفي عليه النحاس والبلاديوم مظهرًا دافئاً. لتعزيز مظهرها الأنيق تم تشطيب الهيكل والسوار بالصلق الساتاني واللامع، فيما تتباين الجسور والصفحة الرئيسية ذات اللون الذهبي الرملي أيضاً مع لمسات من اللون الرمادي.

ويكتمل خزان الطاقة ومجموعة التروس والتوربيون العائم عند موضع الساعة 6 - جميعها بلون الروديوم - بعلاجات ساعات وعقارب مصنوعة



أيشواريا راي في فستان من دار «لابورجوازي» ويوجد مقرها في الكويت (لابورجوازي)



النجمة مانوشي تشيلار في فستان من تصميم سعيد قببسي (سعيد قببسي)

السحر في الإطلالة بأكملها. أما النجمة أيشواريا راي باتشان فلطفت الأنظار إلى إبداعات عدد من المواهب الشابة، وعلى رأسهم رامي قاضي، الذي ظهرت في عام 2016، وخلال مهرجان كان السينمائي الدولي، بفستان من توقيعه. ومنذ ذلك الحين، وهي تتعاون معه إلى جانب تعاونها مع عدد من المصممين العرب، من بينهم اللبناني جان لويس صبجي والأذربيجانية، غونيل باباييفا والتي يوجد مقرها ببدي، بينما ارتدت ممثلة بوليوود المخضرمة نيتو كابور، من إبداعات دار راما أمير، التي تتخذ هي الأخرى من دبي مقراً لها في مناسبة حفل زفاف ابنها الماضي.

ومن بين إطلالاتها التي لا تنسى، تالقتها عام 2018 أمام الكاميرات مرتدية ثوباً مزيئاً بالترتر ومن دون حمالات لرامي القاضي. وفي إطلالة أخرى لها عام 2019، اختارت فستاناً من الجلد منقوشاً بالليزر من تصميم اللبناني جان لويس صبجي، وكان لافتاً أنه يلتقط أشعة الشمس فتتغير ألوانه البراقة ما بين الذهبي والبرتقالي إلى الأخضر والأصفر.

دار «لابورجوازي»، التي تتخذ من الكويت مقراً لها، هي الأخرى نجحت في استقطاب نجومات ومشاهير الهند مثل مغنية بوليوود جاكلين فيرناندينز، التي تالقت في فستان لامع بكرات من الفرو الصناعي المبالغ في حجمها مؤخراً. واختارت منها جانفي كابور أيضاً فستاناً مزديناً بالزوارق شفافة مثيرة خلال حضورها فعالية أقيمت حديثاً.

سبب الإقبال على لسان خبراء الأزياء يعود إلى أن المصممين العرب يهيمون الأجسام الهندية جيداً. تقول منسقة أزياء المشاهير المعروفة في الهند، أسنا شارما، إنه لدى بوليوود قاعدة جماهيرية كبيرة في العالم العربي، والمصممون العرب لديهم فهم كبير لمشاهير بوليوود، وهو ما يجعل تصاميمهم تناسب تضاريسهن الجسدية، وتضفي عليهن الجمال والأنوثة.

منذ أسابيع قليلة، وبمناسبة مشاركتها ضمن لجنة حكم مسابقة ملكة جمال العالم (Miss World) التي جرت فعالياتها في مومباي، تالقت نجمة بوليوود كريتي سانون بفستان باللون الأخضر من اللبناني فؤاد سركيس (فؤاد سركيس).



بريانكا شوبرا وفستان من نيكولا جبران (نيكولا جبران)



بريانكا شوبرا في فستان مبتكر من المغربي محمد بنشلال (حساب شوبرا على «إنستغرام»)

الساتان ذا فتحة عالية من تصميم نيكولا جبران. وكان للشبكة الشفافة في المقدمة، والتي تحمل زخارف أزهار بيضاء، عامل

لبوليوود قاعدة جماهيرية في العالم العربي، ساعدت المصممين العرب على فهم ما يناسب نجوماتها ويضفي عليهن الجمال والأنوثة



كريتي سانون بفستان باللون الأخضر من اللبناني فؤاد سركيس (فؤاد سركيس)



ساعة «رويال أوك أوتوماتيك فلاينغ توربيون أوبن وورك» الجديدة تركّز على علاقة مبنية على الذهب منذ تأسيسها (أوديمار بيغه)

ملاذ الطبقة المتوسطة والسوق الأشهر في القاهرة

## «العتبة» تزدحم بالمصريين الباحثين عن ملابس العيد الرخيصة

القاهرة: محمد الكفراوي

وأرجع العسقلاني الزحام الشديد في منطقة العتبة قبل العيد إلى «حرص أبناء الطبقة المتوسطة على (الستر)، أي يحافظون على عاداتهم ويشترون ملابس جديدة للعيد لابنائهم، ولكن بأقل مبالغ ممكنة، لذلك يتجهون إلى العتبة، في حين اتجه الفقراء والكادحون من العتبة إلى أسواق أخرى أرخص مثل وكالة البلح»، وتقف العتبة على مشارف حضارتين أو عصرين كبيرين، فهي جزء من القاهرة التاريخية أو الفاطمية، كما أنها تلامس القاهرة الخديوية عند ميدان الأوبرا، ويوجد بها المسرح القومي وسور الأزبكية أشهر الأسواق الشعبية لبيع الكتب، بالإضافة إلى حديقة الأزبكية ذات الطابع الفرنسي الذي يتم تجديدها لإعادة افتتاحها قريباً. وقد أصبح كل شارع في العتبة تقريباً متخصصاً في تجارة معينة، فمثلاً شارع جوهر مقابل محطة الأوتوبيس يبيع جميع أنواع الملابس الجاهزة، ويخصص الشارع الأيسر المتفرع منه في بيع الأحذية والحقائب، أما منطقة الرويعي، وتقع في إحدى زوايا العتبة المزخمة، فتشتهر ببيع مستلزمات وإكسسوار المنزل. وبينما تختص منطقة درب البرابرة ببيع لوازم حفلات مول تجاري كبير يضم ماركات العطور الفرنسية والأزياء الراقية التي تحمل الطابع الأوروبي على نمط محلات «سيزار ريتز» في أوروبا، وكانت قبلة للباحثين والأفندية والهوانم.



شوارع العتبة تشهد زحاما شديداً قبل عيد الفطر (تصوير: عبد الفتاح فوج)

«من الإبرة للصاروخ»... ربما يكون هذا هو الشعار المثالي الذي يعبر عن منطقة العتبة، وسط القاهرة، حيث تضم باعة جائلين ومحلات لكل شيء قد تحتاجه الأسرة المصرية، ويؤكد ذلك شعار الزحام الكبير الذي تشهده في الأيام الأخيرة قبل عيد الفطر. وأصبحت العتبة، التي تعد أشهر سوق شعبية في مصر، ملاذاً للطبقة المتوسطة بسبب الظروف الاقتصادية وموجات الغلاء المتلاحقة، ومن المعروف أن بائعي ومحلات تلك المنطقة تتبع الملابس والأحذية وجميع المستلزمات الأخرى المشهورة بلبس العيد بأسعار تنافسية أقل بكثير من المحلات في المناطق الأخرى بالقاهرة.

ولمجرد أن تقطع ميدان العتبة، بدءاً من الجراج الحكومي المقابل للمسرح القومي، مروراً بالموسكي وسور الأزبكية، وصولاً إلى المجمع التجاري «صيدناوي» الحديث، لا بد أن تشق الطريق وسط حشود بشرية لا يمكن تفاديها بسهولة، بالإضافة إلى الباعة الجائلين ومفترشي الأرصفة ببضائعهم زهيدة الثمن.

وسط الزخام المعماري الشديد من طراز «الروكوكو» إلى «الإنجليزي»، و«الفلورنسي»، تتحرك حركة الشارع والباعة وتحول المباني القديمة إلى مخازن للأقمشة والملابس والأحذية، وتخصص الأسر المصرية يوماً كاملاً على الأقل للتجول في هذه السوق الشعبية الكبيرة للحصول على احتياجاتها، وفق ما يؤكد حسن مصطفى، الذي قال إنه «لجا للعتبة كي يشتري ملابس العيد لابنائه الثلاثة، نظراً للملائمة الأسعار لراتبه البسيط كموظف في إحدى شركات القطاع العام». حسن استطاع أن يشتري لابنائه أحذية جديدة وملابس والعباءة بسيطة بمبلغ لا يتجاوز ألفي جنيه (الدولار يساوي 47,55 جنيه)، حسب قوله.

ويعدّ العيد فرصة كبيرة وموسماً لبائعي العتبة التي تشتهر بصنوف مختلفة من البضائع، أشهرها الملابس والأحذية الجلدية من أحذية وحقائب وأحزمة وخلافه. يقول صابر محروس، صاحب محل لبيع الأحذية بالعتبة: «ننتظر هذا الموسم كل عام، لأن الكثير من الأسر تأتي لشراء أحذية لأطفالهم، ونستعين بعمالة

يعدّ العيد فرصة كبيرة وموسماً لبائعي العتبة التي تشتهر بصنوف مختلفة من البضائع، أشهرها الملابس والأحذية الجلدية من أحذية وحقائب وأحزمة وخلافه

إضافية لبيع خلال هذه الأيام بسبب الزحام الشديد». وبينما تتراوح الأسعار لدى صابر من 130 جنيهاً إلى 600

اختارها الخواجة فيكتور ترينج ليبنى عليها ميناء الشهر عمارة «ترينج» عام 1913، لتصبح أول مول تجاري كبير يضم ماركات العطور الفرنسية والأزياء الراقية التي تحمل الطابع الأوروبي على نمط محلات «سيزار ريتز» في أوروبا، وكانت قبلة للباحثين والأفندية والهوانم.

هذه العمارة التي ما زالت موجودة بلامحها المظلمة، وتصميمها الفريد الذي وضعه المعماري النمساوي أوسكار هورويتز، تعدّ مركز الميدان الذي يضح بالباعة الجائلين والمحلات، وقد تحول الميدان بدءاً من الانفتاح إلى ملاذ للطبقة المتوسطة. «بعد ذلك أصبحت العتبة مرتبطة بالطبقة الشعبية من الكادحين والبسطاء»، حسب ما يقول رئيس جمعية «مواطنون ضد الغلاء» محمود العسقلاني، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «الطبقة المتوسطة تتنازل، وعادت لتبحث عن سبل الحياة في المناطق والأسواق الشعبية بعد أن كانت تشتري ملابسها واحتياجاتها من الماركات أو على الأقل من محلات معروفة، أصبحت بفعل إجراءات الإصلاح الاقتصادي منذ عام 2018 تشتري احتياجاتها من الأسواق الشعبية مثل العتبة».

توجد بداخله نقطة الصفر التي تحدد المسافة على الطرق السريعة بين القاهرة العاصمة وأي مكان آخر في مصر. ربما لهذا السبب



الباعة الجائلون والمارة يتكدسون في ميدان العتبة (تصوير: عبد الفتاح فوج)

الماركات الراقية. تتميز العتبة بأنها تقريباً في «قلب القاهرة»، فمبنى البريد الموجود وسط ميدان العتبة،

جنبيه للحذاء الرياضي، تبدأ الأحذية في محلات أخرى خارج منطقة العتبة من 250 جنيهاً وتصل إلى عدة آلاف في محلات

إضافة لبيع خلال هذه الأيام بسبب الزحام الشديد». وبينما تتراوح الأسعار لدى صابر من 130 جنيهاً إلى 600



زينة رمضان على شكل العلم الفلسطيني في شارع فيصل بمدينة القاهرة (أ.ف.ب.)



طفلة كشميرية تعرض يديها المرسومتين بالحناء في إحدى أسواق سربانغار قبل عطلة عيد الفطر (أ.ب.أ.)



سودانيون يبتاعون حويات مختلفة استعداداً لاحتفالات عيد الفطر (أ.ف.ب.)

## موسم العيد يرفع الطلب على الملابس في أفغانستان

كابيل «الشرق الأوسط»



متسوقون يشترون السترات قبل عيد الفطر في إحدى أسواق قندهار (أ.ف.ب.)

من العمر 23 عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن رمضان شهر ممتلئ بالوعود»، مضيفاً: «عندما يرتدي شخص ما ملابس أو أحذية جديدة، فإن ذلك يمنحه حالة ذهنية جديدة وطاقة إيجابية؛ لذا يواصل الخياطون صناعة وبيع كميات كبيرة من تلك الملابس الغنية بالتطريز خصوصاً النسائية التي يرتدينها في المنزل، من دون الاضطرار إلى تغطية أنفسهن من الرأس إلى أخمص القدمين بالعباءة والحجاب المفروض عليهن لدى الخروج». ويسبب موسم الأعياد سجل متجر كريستال صديقي ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد طلبات تفصيل مختلف أنواع الملابس خلال

شهر رمضان مقارنة بالأشهر العادية. يقول الخياط عبد الفاروق عظيمي (28 عاماً)، وهو مقعده وسط المحل: «بالطبع الأمر صعب، لكن هذه وظيقتنا، وهذا ما يريد الناس». مضيفاً خلال حديثه مع وكالة الصحافة الفرنسية: «إننا سعداء برؤية مواطنينا يرتدون ملابس جديدة للعيد».

وتابع عظيمي وهو يحقن إلى أكوام السراويل والقمصان المطرزة بتطريزات جميلة يتباهى بها من يرتدونها خلال الزيارات لأفراد العائلة والأصدقاء: «نحن في خدمة الناس في هذا الشهر الفضيل»، لافتاً إلى أن تكلفة شراء الملابس التقليدية تتراوح ما بين

مع اقتراب عيد الفطر، تعمل الالات الخياطة بأقصى طاقتها داخل ورش الخياطين الأفغان الذين يمارسون مهنتهم بشكل مكثف خلال هذه الفترة من السنة، ففي الطابق الأول من متجر كريستال صديقي في شمال كابيل، يقص خياطون يضعون أشرطة قياس حول أعناقهم، نماذج للطلبات النهائية قبل العيد الذي يحل في الأيام القليلة المقبلة، وفي الوقت نفسه يخيط 6 موظفين بناطيل طويلة تقليدية للرجال عملوا طوال شهر رمضان لأكثر من 19 ساعة في خياطة أكثر من 5000 آلاف رداء من هذا النوع. يقول شايق صديقي البالغ

برنامج الحوارات «لقاء مفيد» يلقي الضوء على جوانب جديدة من إمبراطوريات معروفة

## العائلات التجارية في السعودية والخليج... نجاح في الحاضر وعين على المستقبل

مع ضيوف البرنامج، لتحديد الطريق للضيف ثم يطرح له المجال «يمكنك عدّ الضيف بمكانة الراوي. عندما يكون عندي ضيف عنده أسرة ممتدة وتاريخ عملي يمتد على 60 و70 عاماً، فمن الطبيعي أن أرغب في معرفة القصة من البداية، ثم كيف يتم التسليم من جيل لجيل وكيف يضمن استمرارية الشركة. قد تأخذنا الروايات لكنايات وتاريخ لا نعرفه كثيراً، هذا جانب قد لا يكون مرتبطاً بجانب (البيزنس) كما نريد إظهاره في البرنامج، ولكنه جانب مهم، ويمهد لمعلومات أخرى».

الحاضر والمستقبل

نقطة مثيرة للاهتمام بشير إليها خلال الحوار وهي نظرية الفيل والغرزال «تعد العائلات البيزنس الأساسي مثل الفيل، كأن يجب ألا يقع، لكن مشروعات الجيل الأصغر تتحمل السقوط والوقوف مرة أخرى بسهولة. هذه مدرسة كل الأسر التجارية وطريقة تفكيرها».

لسنوات شكّل شهر رمضان مناسبة لمقابلات خاصة وصرحة تجريبها بعض البرامج مع شخصيات سعودية وعربية، فتستكشف حياتهم وقصص كفاحهم ونجاحاتهم



عبد العزيز العثيم في حوار مع مفيد التويصر لبرنامج «حوار مفيد»

لندن: عبير مشخص  
الجميع، وعائلة السليمان والعثيم وغيرها كثير.

سألنا التويصر: «مع أنك حولت وجهة الحوارات لتركز على الجوانب التجارية يظل السؤال موجوداً: ما الفرق بين (من الصفر) و(حوار مفيد)؟ ألا ترى أوجه تشابه بينهما؟»

لا يترك التويصر المعروف بحماسته الكبيرة الفرصة ليشرح وجهة نظره: هي التصنيف نفسه، فهو ليس برنامجاً ترفيهياً أو كوميدياً، ولكنه برنامج يعتمد على القصص: في «من الصفر» كانت هناك قصص، وفي «حوار مفيد» هناك قصص أخرى، ولكن الفرق هو أن (حوار مفيد) يركز على «براند» (علامة تجارية)، نسال (ما قصة هذا البراند؟) ونتبع الخيط لنعرف أكثر عن قصة العائلة التي أطلقتها.

سألناه مجدداً: «في مجال واسع وأسماة كثيرة لإسعة ومعروفة الاختيار يصبح محكوماً بمعطيات مهمة، فما المعايير التي استخدمها البرنامج؟» يقول: «اختيارنا لها أسباب، قد يكون النجاح الكبير أو قصة العائلة خلفه، قد يكون (البراند) محلياً أصلياً أو قد يكون أجنبياً سجل نجاحه في المملكة».

النجاح لـ «البراند»، كما يقول التويصر، يأخذنا أيضاً إلى أن النجاح امتد لاسم العائلة، على سبيل المثال، عندما يذكر اسم عائلة

لسنوات شكّل شهر رمضان مناسبة لمقابلات خاصة وصرحة تجريبها بعض البرامج مع شخصيات سعودية وعربية، فتستكشف حياتهم وقصص كفاحهم ونجاحاتهم في مجالات متعددة، وكان الإعلامي مفيد التويصر يطل بهذه القصص كل عام في برنامج «من الصفر». إلا أن بوصلة التويصر تحولت هذا العام إلى «حوار مفيد» يحكي قصص العائلات التجارية في العالم العربي.

استعرض «من الصفر» تفاصيل تأسيس ونشأة كبرى الشركات العائلية والعلامات التجارية في السعودية والعالم العربي، واستضاف مؤسسيها والشركاء الأوائل ومن حمل الراية من بعدهم، والذين أطل معظمهم للمرة الأولى متحدثين عن أعمالهم في الماضي والحاضر إلى جانب خططهم المستقبلية.

الموضوع ليس جديداً حتى هذه النقطة فما الذي يريد الإعلامي إضافته للمشاهد إلى جانب تقديم مجلد تلفزيوني متكامل لبعض أهم الأسماء التجارية التي سجلت وجودها وأهميتها في حياة المستهلكين يوماً بعد يوم مثل عائلة الحاج علي رضا، أو عائلة

قصص نجاح كبيرة. يستكمل قائلاً إن الهدف هو «أن نجتمع بين علامة أو أسرة تجارية عالمية وأخرى محلية». وهنا ثمة سؤال يطرح نفسه: «في الحلقات المطروحة والشخصيات التي سلط عليها الضوء، أين المرأة؟» يجيب: «لم ننحج في إقناع سيدات،

البرنامج»، هو اسم معروف وفي حد ذاته يمكن عده «براند»، وبالنظر في ماذا ينطوي تحت الاسم نجد علامات تجارية عالمية مثل «بيبيسي» و«شل» وسيارات «GMC» وهكذا. ما بين المحلي والعالمي ثمة نجاحات مشتركة تمنح «خطة»

البرنامج»، هو اسم معروف وفي حد ذاته يمكن عده «براند»، وبالنظر في ماذا ينطوي تحت الاسم نجد علامات تجارية عالمية مثل «بيبيسي» و«شل» وسيارات «GMC» وهكذا. ما بين المحلي والعالمي ثمة نجاحات مشتركة تمنح «خطة»

نائب رئيس وحدة الصحة أكدت أن التوجه يركز على إيجاد أفضل المعلومات والمزيد من التحكم

## «أبل»: نستكشف مواطن الالتقاء بين التكنولوجيا والصحة العامة

الرياض: مساعد الزباني

تتطلع شركة «أبل» الأمريكية إلى أن تساهم تقنياتهم المتعلقة للصحة بفهم الإنسان للكثير من المؤشرات الحيوية الخاصة بالجسم؛ وهو ما يساهم في الحفاظ على الصحة العامة، وذلك من خلال الوصول إلى تلك المؤشرات بطريقة مبسطة وسهلة، وأخذ التصرف السليم في حال حدوث أي تغيرات غير طبيعية ومعالجة ذلك الحد.

وقالت الدكتورة سمبول ديساي، نائبة الرئيس لشركة «أبل هيلث» إن عملهم الصحي يركز على إعطاء المستخدمين أمرين رئيسيين، وهما: أفضل المعلومات والمزيد من التحكم، حيث أخبرهم الكثير من النساء أن مجرد بلوغ حالة التفهم الأفضل لما يجري في أجسامهن كان له تأثير عميق على حياتهن، وأنه سواء كن يتابعن معدل ضربات القلب أو يتلقين تقديراً لوقت التبويض، فإنهن يشعرن بكونهن أكثر اطلاعاً على صحتهن اليوم، وأكثر تمكيناً لتولي زمام ومسؤولية مستقبلهن.

تمكين النساء من فهم حياتهن

وأضافت الدكتورة ديساي أن «أحد المؤشرات المهمة لصحة المرأة هو الدورة الشهرية. من خلال توفير ميزات تساعد النساء على تتبع الدورات الشهرية، وتلقي إشعارات إذا أصبحت دوراتهن غير منتظمة، والحصول على تقديرات بالتغيرات التي تشهدها، حيث تريد تمكين المستخدمين من النساء من فهم أجسامهن بصورة أكثر عمقا، والتواصل مع أطبائهن بصورة أكثر فاعلية».

أسلوب حياة

وزادت في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول قدرة تقنيات الشركة في توجيه المستخدمين نحو خيارات أسلوب حياة أكثر صحة، وقالت: «نحن نعلم أن الخطوات الصغيرة تحدث فرقاً كبيراً. إذا كنت لا تمارس الرياضة حالياً، فإن ممارسة نشاط معتدل لمدة 75 دقيقة فقط في الأسبوع - أو نحو 11 دقيقة كل يوم - يرتبط بانخفاض خطر الوفاة المبكرة، وتابعت: «زيادة الحد المذكور بواقع ثلاث أو أربع من تلك الدقائق يرتبط

د. سمبول ديساي نائب الرئيس لشركة «أبل هيلث»



بانخفاض خطر الوفاة بسبب السرطان أو أمراض القلب بنسبة تبلغ 25 في المائة». وأشارت: «إذا رفعت مستوى الشدة لمدة لا تقل عن 10 دقائق مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، فقد يؤدي ذلك إلى تغييرات جسدية في دماغك قد تساعد في منع التدهور الإدراكي. وإذا كنت تقضي حالياً 10 دقائق خارج المنزل كل يوم، فإن الأبحاث تظهر أن إضافة 10 دقائق أخرى فقط يمكن أن يزيد بشكل كبير من صحتك النفسية».

وأكدت أن التغييرات البسيطة كهذه

## مخرج «الحشاشين» يعلن تحويل المسلسل إلى فيلم سينمائي مترجم



فريق عمل مسلسل «الحشاشين» يسعى لتحويله إلى فيلم سينمائي (الشركة المنتجة)

القاهرة: محمود الرفاعي

منذ عرضه في بداية شهر رمضان في خطف أنظار المشاهدين، وأبرز مظاهر الفكر السام لدى بعض الجماعات الإرهابية التي كانت موجودة في المنطقة العربية، وكشف عن تاضل الإرهاب ومصادره الأولى في المنطقة، وجعلنا جميعاً ننحرف في معرفة كخائب الشر الأولى، ومع تحويل المسلسل لفيلم سيتعرف العالم الخارجي أكثر على هؤلاء».

وتمنى نبيل تحويل المسلسل لفيلم بجودة 8K، موضحاً أن «الجميع انبهر خلال متابعة المسلسل بسبب الرؤية البصرية التي اهتم بها المخرج بيتر ميمي، ومع زيادة جودة الصورة المرئية لمستوى 8K ستكون هناك مظاهر جمالية غير متوقعة».

وأشاد الناقد المصري بالرؤية الغربية التي نسقها عبد الرحيم كمال في المسلسل، منتظراً رؤية القصة الشرقية: «عبد الرحيم كمال أعاد لنا كتابة التاريخ من جديد، عبر تقديم القصة الغربية لجماعة الحشاشين، وجعلنا نقف على مسافة قريبة مما حدث في الماضي، نتأمل الحاضر، وربما نستشرف المستقبل، ولذلك أصبح لدينا شغف كبير لرؤية القصة من وجهة النظر الشرقية».

وذكر الناقد المصري أن «المخرج بيتر ميمي أعاد اكتشاف نفسه، وقدم أوراق اعتماده من جديد، من خلال صنع دراما تاريخية فاخرة، تتضافر فيها الجهود للخروج في أبهى شكل وصورة مغلفة للجودة الصنعة والتنفيذ»، وتابع: «بيتر ميمي بذل قصارى جهده لتقديم عمل تاريخي فاخر، ولا بد هنا من تقديم الشكر لمدير التصوير اليفظ حسين عرس لإضاءة العمل من الخارج والداخل، ووضع في إطار توثيقي إنساني يحاكي التاريخ ولا يوثقه حرفياً، يستهدف به ملايين الناطقين بالعربية حول العالم».

أعلن المخرج المصري بيتر ميمي تحويل المسلسل المصري «الحشاشين»، الذي يعرض حالياً ضمن السباق الدرامي الرمضاني إلى فيلم سينمائي مترجم بلغات عدة ويعرض حول العالم؛ لاستكمال رسالته بعد أن حقق صدى واسعاً داخل مصر والمنطقة العربية.

قال ميمي، في تصريحات متلفزة: «نعمل حالياً على تحويل مسلسل الحشاشين إلى فيلم سينمائي لكي نتخطى حدود الوطن العربي»، مضيفاً: «أنشاء العمل على المسلسل كنا نضع في حساباتنا فكرة تحويله إلى فيلم».

وأضاف: «اعتمدنا خلال المسلسل قصة حسن الصباح المكتوبة والمدونة في الروايات الغربية، التي كانت تدور حول صداقة الصباح مع عمر الخيام ونظام الملك، وقصة قلعة الموت، التي بنى فيها جنته، ولكن في الفيلم سنعمل على تقديم الرواية الشرقية وهي رواية أخرى ولكن من البيئة الخارجية. ويمكن لكل مستشعر من مستشعرات درجات الحرارة في (ساعة أبل) اكتشاف التغييرات الصغيرة حتى 1 درجة مئوية».

وقالت: «نحن نتبادل بانتظام الأوراق التقنية بشأن تطوير ومُصانقة ميزاتنا لمساعدة مجتمعاتنا السريرية على فهم منهجنا بشكل أفضل».

تعزيز فهم دورات الحيض وكيف ترتبط بالحالات الصحية المختلفة مثل متلازمة المبيض المتعدد الكيسات، والعقم، والانتقال إلى (مرحلة انقطاع الطمث) سن الياس».

وأكدت أن هذه الدراسة تعد مهمة في نطاقها وحجمها؛ لأنها تدعو أي امرأة تمر بالدورة الشهرية في جميع أنحاء الولايات المتحدة إلى المساهمة في هذا البحث ببساطة باستخدام هاتف «آيفون».

مبني على العلم

وحول العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح ودية منهج «أبل» في دعم صحة المرأة من خلال التكنولوجيا، أوضحت «كل ما نقوم به في (أبل) مبني على العلم. ونحن نطور المنتجات والميزات الصحية استناداً إلى العلوم السريرية، مع النظر بعناية في كيفية أداء هذه الميزات».

وتشرح الدكتورة سمبول ديساي، نائب الرئيس لشركة «أبل هيلث»: «على سبيل المثال، حقق تصنيف خوارزمية تطبيق (تخطيط كهربية القلب) حساسية بنسبة 98,5 في المائة، ونوعية بنسبة 99,3 في المائة».

وشددت: «بالنسبة لميزة استشعار درجة الحرارة لدينا التي تؤدي تقديرات التبويض بأثر رجعي، فإنه يوجد في (ساعة أبل) تصميم بمستشعرين يحسنان الدقة عن طريق تقليل الانحياز من البيئة الخارجية. ويمكن لكل مستشعر من مستشعرات درجات الحرارة في (ساعة أبل) اكتشاف التغييرات الصغيرة حتى 1 درجة مئوية».

وقالت: «نحن نتبادل بانتظام الأوراق التقنية بشأن تطوير ومُصانقة ميزاتنا لمساعدة مجتمعاتنا السريرية على فهم منهجنا بشكل أفضل».

يمكن أن يكون لها تأثير هائل، فإن الناس غالباً ما يكافحون من أجل البدء، وقالت: «لهذا السبب، نعمل على المساعدة في اتخاذ الخطوة الأولى نحو حياة أكثر صحة، ومن ثم الاستمرار في المضي قدماً».

التأثير الإيجابي

وعن شهادتات من النساء اللاتي حققن نتائج إيجابية باستخدام ميزات تتعلق بصحة المرأة، قالت الدكتورة سمبول ديساي: «نسمع من المستخدمين كل يوم تقريباً كيف أن مميزاتنا قد أثرت إيجابياً على حياتهم - سواء كان ذلك إشعاعاً بمعدل ضربات القلب، أو اكتشاف السقوط، أو التصادم، أو تشجيع النشاط والحركة، إن قراءة رسائلهم الإلكترونية هي حقاً أفضل جزء من عملي اليومي».

وأضافت «في واقع الأمر، تلقينا مؤخراً مذكرة من شخصية تلقت إخطارات متعددة بانحرف الدورة وقررت طلب الرعاية؛ ونظراً لأنها تلقت الإخطار الذي يقترح عليها التحدث إلى طبيبه، فقد كانت لديها وطبيبه خطة رعاية قائمة بالفعل، وعندما انفجرت الحويصلة الغشائية لديها، كانا قادرين على إجراء جراحة طارئة وإنقاذ مبييضها».

الرعاية الصحية

وعن تعاون «أبل» مع المختصين في الرعاية الصحية ومع المنظمات الصحية لتعزيز صحة المرأة، قالت «في عام 2019، شعرنا بسعادة غامرة لإطلاق الدراسة الصحية للمرأة من (أبل)، بالتعاون مع كلية تي إنش تشان للصحة العامة بجامعة هارفارد والمعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية.

وتنطلق من خلال هذه الدراسة إلى



محمد النعيمش

## كيف غيرت الإدارة حياتنا المعاصرة؟

شغل علماء الإدارة في الستينات تساؤل وجهه، وهو: لماذا يُكتب الفشل لخدماتنا ومنتجاتنا رغم جودتها الفائقة والأخذ بأسباب التفوق؟ على سبيل المثال: لماذا فشلت «ستاركس» فشلاً ذريعاً بعدما أقدمت على دخول أستراليا، رغم أنها أشهر سلسلة مقاهٍ بالعالم؟ لماذا ظل ذلك المقهى على تخوم إيطاليا 47 عاماً، ولم يتمكن هاورد شولتز، الرئيس التنفيذي، من اختراقها عبر ميلانو إلا في عام 2018، رغم أن الفكرة الأساسية انبثقت من زيارته لمقاهيها، فقرر أن ينقلها إلى أميركا؟ لماذا يتفوق تصنيع جهاز «إيفون» وغيره في الصين على جودة منتجات البلدان المتقدمة، ويسعر لا يُضاهي؟

الإجابة باختصار: أن فشل المقهى الأمريكي في أستراليا يعود إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وغيرها، حالت دون فهم طبيعة البيئة هناك، فاضطر إلى إغلاق معظم مواقعه عام 2008. ومن الأسباب أيضاً ما يعود إلى عدم استساغة الأستراليين لكميات السكر المبالغ فيها بالقهوة، واختلاف أذواقهم في مذاقات «الإيسريسو» التقليدية التي لم يلبثها لهم الأميركيون، ولم تدخل «ستاركس» مقر دار المقاهي (إيطاليا) إلا بعد انتقارها للوقت المناسب الذي خرجت فيه أجيال شابة في إيطاليا صارت تتقبل فكرة منافسة أميركية في بلادها، فضلاً عن لجوء «ستاركس» إلى حملة تصميم مقهى يبتغى من روح أجواء وتقاليد المقهى الإيطالي؛ حيث يقدم 100 صنف، عدد منها لا نظير له سوى في إيطاليا. وأصبح المقهى الذي شاهده بنفسه وقت افتتاحه معلماً سياحياً، أو أقرب إلى المتحف بتصميم داخلي أنيق، ليحاكي بيئتهم ويلبس وجدانهم وهم يرون بني جلدتهم يخدمونهم؛ حيث تنتصب في قلبه المحمصة الكبرى التي تدور رحاها لتبتعد بـ«عبير» البن المحمص إلى خارج أسواره.

هذه الأمثلة تجسد ما اكتشفه علماء بعد أبحاث عديدة، أن العالم قد دخل حقبة النظم «systems approach» وهو أن المنشآت لم تعد معزولة أو منظمة مستقلة في ضاحية أو قرية، ولكنها صارت تعيش في كيان من العناصر التي يعتمد ويتفاعل بعضها على بعض. فهما كانت جودة المنتجات والخدمات وسجلها الحافل فإنها قد تواجه فشلاً ذريعاً بسبب قوانين مفيدة على التصنيع أو التصدير أو الاحتكار أو التوسع وغيرها. وربما تتعثر بسبب حادثة معينة أو عدم تلبية تطلعات الناس. ولذلك أصبحت الإدارة المعاصرة تعني أن المنظمة تعمل وتأثر بالمدخلات التي تمر بعملها وأنشطة، ثم تصحب لديها مخرجات (منتجات وخدمات). إذن، صرنا نعيش في دائرة إدارية تحكمها البيئة الخارجية التي نعمل فيها. ولذلك صارت الشركات التي تبقى في معترك التنافس هي تلك التي تستفيد من المعلومات المرتدة (feedback) عن أسباب القصور أو التغييرات القانونية والسياسية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، ثم تتكيف معها بسرعة قصوى. وهذا مما يبقى الشركات على قيد الحياة ويجعلها تتصدى للمنافسة الضارية.

إذن، نحن نعيش في حقبة الإدارة المعاصرة، فلا يمكن أن نحصل مجلس إدارة فقط تداعيات الإنتاج، فالإدارة العليا كذلك مسؤولة عن متابعة كل شاردة وواردة في البيئة الخارجية التي تعمل فيها، حتى تعدل مسارها وعملياتها، لتستمر في مبادئ المزامحة على الابتكار والاستدامة والنجاح.

## نادين جابر لـالتنرف الأوسط: لم أخترع أي عادة متخلّفة في «ع أمل»

الممثل الذي يجسد الشخصية. مرات نتجح في توقعاتها، ومرات، على خلفية الـ«كاستينغ»، يحصل العكس. لكنها اعترفت بأن شخصية «فرح» كتبها كما ترغبت لو رزقت بابنة. توضح: «نادراً ما تفتقر الدراما إلى علاقة سليمة بين أم وابنتها قوامها التفاهم. استشفيّت الموضوع من علاقتي بابني الوحيد. وبالفضل تمنيت لو رزقت بابنة مثلها لأطلق معها هذه القاعدة. كُتبت الدور من قلبي، ولم أجد أفضل من ماريلين نعمان لتجسده، لتمتعاً بموهبتي التمثيل والغناء، وامتلأها مقومات إنجاح الشخصية».

حافظت جابر على برقيها كاتبة. ففي السنوات الماضية، حصدت النجاح عينه عن مسلسل «الموت» بإجرائه الثلاثة. ولكن كيف استطاعت إخراج ماغي بو غصن من عباءة شخصية «سحر»؟ تجيب: «الامر لم يقتصر عليها فقط، إذ كان علي أيضاً التخلّص من تأثير شخصياته. كان التحدي كبيراً وتمكّنت من توليد شخصية جديدة لـبو غصن لا تمت بصلة لشخصيتها السابقة. (سحر) قوية وتواجه بصالية، بينما (يسار) لا تزال عالقة في ماضيها المكسور».

تركز جابر في العمل إلى مرض «متلازمة داون»، فتقدمه بشخصية الشاب «نوح»، أحد أفراد عائلة «حلم». كما تطل على حالات الصم والبكم من خلال ابنة «يونس» (إيلي مئري): «في هذين النموذجين اغمر من قناة زواج الأقارب بشكل غير مباشر. فمن العادات المتبعة بين عائلات القرى تزويج أولادها للأقارب من الدرجة الأولى. هذه الزيجات ينتج عنها غالباً أولاد مصابون بهذه المتلازمة وبأمراض أخرى، لذا لا يفضلها العلم بتاتا». وتتطرق إلى حديث جمع بو غصن والشاب جورج (نوح)، حين وعدته بالمشاركة في التمثيل تحقيقاً لرغبته، فتوضح: «كنت انتهيّ من كتابة المسلسل عندما جرى اللقطة بينهما. وكنت أبحث عنّ يجسد الدور، فنادانا جورج ولفتنا لاختياره».

الغموض سينكشف في الحلقة الأخيرة، ومن المتوقّع أن يتحوّل حقد الدكتور «شمال» (مهيار خضور) على «يسار» أملاً يصب في مجرى العدالة. فلماذا تخبرنا عن النهاية؟ «هي تابعة من الواقع، وستكشف أنّ (شمال) هو ضحية امرأة، وحقد على (يسار) يأتي من تأثيرها سلباً في علاقته بزوجته وقفاده ابنه. شكّت ربط المسلسل بإشكالية الإعلام ومواقع التواصل، فأشاهير أيضاً يعانون، وحياتهم الخاصة يجب ألا تكون مستباحة. ومن ينظر أبعد من برنامج ومذيع، سيفكّ الألغاز ويكتشف النهاية».



نادين جابر لم تخترع عادات المسلسل المتخلّفة (إستغرام)



ماغي بو غصن وبديع أبو شقرا قديماً ثنائية متناغمة (إستغرام)

في «ع أمل» منذ حلقاته الأولى. وفي خواتيمه، ترتفع نسبة تصاعّد أحداثه بشكل يخطف الأنفاس. ولعلّ الحلقة 25 كانت الأكثر تأثيراً، فتضمّت أحداثاً ومواقف سريعة ومتتالية، فأنثى نقاد ومشاهدون على قلم جابر الجدير بالصفيق. فهي نتجج مرة جديدة في خدك قصة جاذبة بخطوطها وشخصياتها.

الغموض والتشويق يبلغان ذروتها في «ع أمل» منذ حلقاته الأولى... وفي خواتيمه ترتفع نسبة تصاعّد أحداثه بشكل يخطف الأنفاس... ولعلّ الحلقة 25 كانت الأكثر تأثيراً

إلى حدّ هذه الممارسات. برأي جابر، ليست الدراما للتسلية والترفيه فقط، بل يجب أن تعكس الواقع وتكون مرآته. نحن نطالّبون بإدراجه في أعمالنا، وعندما نفعل ذلك، يتهمونا بسرّ قصص خيالية. الحياة ليست حكايات وردية فقط، هناك أخرى لونها أسود، وعلينا الإضاءة عليها». يرتبط موضوع المسلسل ارتباطاً وثيقاً بمهنة الإعلام، فتقدمه جابر ضمن نموذجين مختلفين: الأول جسده المذيع «يسار» (ماغي بو غصن) المستمجة في الدفاع عن حقوق المرأة، والثاني جسده المذيع «تين» (رنين مطر)، فنطالب النساء بمعاملة رجالهن مثل «الفرعون». اشتمّ المشاهد من هذين النموذجين استعارة جابر لشخصيتين إعلاميتين مشهورتين، هما المصريتان رضوى الشربيني وإياسمين عزّ. تردّ: «قصدت الاستعارة، وسيتبيّن في النهاية من منهما على خطأ. لا أشكّ أنني استخدمت الجزء العملي من الشخصيتين لخدمة الفكرة. لا أعرفهما شخصياً، وأعطيت رأيي بصراحة بما قد تستببان به حيال العلاقات الزوجية».

الغموض والتشويق يبلغان ذروتها

جدل كبير أثاره مسلسل «ع أمل» الرمضاني، لإحداثه المرتكزة على عادات وتقاليد متخلّفة. الفالصة تتناول جرائم الشرف والعنف الأسري، كما عادات بالية لا يعلم جميع اللبنانيين أنها لا تزال حاضرة في بعض المجتمعات المغلقة. كاتبته نادين جابر حيكّت القصة بتوليفة جاذبة، وانطلقت بها من عائلة «ال حلم» التي تعيش في قرية نائية (ضبيعة كفر حلم)، ويتحكّم بمصريها أحد آبائها، «سيف» (عمار شلق). وإياسلوب ورثه عن والده، يمحي وجود المرأة ويسلبها حقوقها، مطبقاً مبادئه من دون أن يرف له جفن.

نقاشات طويلة تشهدها الصالونات والجلسات العائليّة في لبنان حول المسلسل، مما جعله يتصدّر «الترند» عبر وسائل التواصل. فبين اللبنانيين من يرفض الاعتراف بهذا الواقع، ومنهم آخرون يعدّونه مبالغة، وحجّتهم أننا لسنا في غابة من دون قوانين.

يخرج صوت نادين جابر بين تلك الأصوات لتؤكد أنّ القصة ليست حقيقية، ولكن بعض أحداثها كذلك. تقول: «لم أخترع أبداً من العادات المتخلّفة الواردة في العمل. بعض يعيش حالة نكران، ولا يريد الاعتراف بأنّ هذه المجتمعات موجودة. ربما يقيم هؤلاء في العاصمة وضواحيها وحياتهم عادية بعيداً عن تلك القصص. ولكن الإحصاءات والدراسات ونشرات الأبحاث، تخبرنا العكس. حالات العنف الأسري تتكاثر، كما جرائم قتل النساء». تخبر جابر «الشرق الأوسط» بأنها جالست أشخاصاً ينتمون إلى قبائل وعشائر لبنانية، فأخبروها عن عادات وتقاليد قديمة في قراهم لا تزال سارية المفعول حتى اليوم. استنطقت من تلك القصص خطوط عملها، وفيه ذكرت عبارات لا يزالون يرددونها بقناعة. فأصغر البنات في العائلة يجب ألا تزوّج، ومهنتها خدمة والديها.

والزوج يجب أن يعامل زوجته بقسوة وإلا عذّ أهل القرية ناقصاً. وزواج «الخطيئة» ممنوع، ويحلّ قتل الفتاة التي تقدّم عليه. ومقولة «العرض لك والدم لنا» قاعدة ذهبية يلتزمون بها.

تتابع: «لكل خطّ أتناوله، عشرات النماذج منه على الأرض. ما قمّت به (علاج صدمة) ركّز إليه ليهزّ الناس والمسؤولين معاً. فربما هذه النماذج الدرامية تساعد في سنّ قوانين تضع حداً لجرائم الشرف والعنف الأسري».

بالقول، وتزامن مع عرض المسلسل، تقدّمت جمعية «كفى» المناهضة للعنف الأسري والثائبة للبنانية بولا يعقوبيان، باقتراح قانون إلى مجلس النواب يرمي

### سودوكو

		5	4			6		
					4			
				5	8	9		
				6				7
2		6	3	8				
			9		4			
		7	6	5				
		8	2	7	1	4		
								3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

9	8	3	6	1	4	7	2	5
6	2	5	9	3	7	1	8	4
4	7	1	8	2	5	6	9	3
7	3	8	4	5	9	2	6	1
5	6	2	3	8	1	4	7	9
1	9	4	7	6	2	3	5	8
8	4	9	1	7	6	5	3	2
2	1	6	5	9	3	8	4	7
3	5	7	2	4	8	9	1	6

### عرب وعجم



الدكتور عبد الله بن ناصر البصري

كيم يونغ هيون، سفير جمهورية كوريا لدى مصر، التقى أول من أمس، عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأشار السفير إلى أن هناك الكثير من مشاريع التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قيد التنفيذ، بما في ذلك إنشاء مركز التعاون الحكومي الرقمي بين كوريا ومصر، الذي سيتم خلاله إرسال خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكوريين إلى القاهرة، لدعم التحول الرقمي في مصر.



كيم يونغ هيون

سنغافورة لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس مع المهندس خالد بن أحمد العبيدي رئيس الهيئة العامة لتنظيم القطاع العقاري في قطر، وجرى خلال اللقاء بحث واستعراض العلاقات الثنائية بين دولة قطر وجمهورية سنغافورة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز أوجه التعاون بمجال تنظيم العقارات، وسبل دعمها وتطويرها.



تشاو منغ ونغ

استقبله أول من أمس، الدكتور عبد الله محمد بوسناد، مدير عام جمارك دبي، وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز أوجه التعاون الجمركي المشترك وتبادل الخبرات، ومناقشة آليات التنسيق في العمل الجمركي لدفع مستويات التبادل التجاري بين دبي وكوريا الجنوبية إلى مزيد من النمو والإزدهار، وأشدّ القنصل العام يتعاون دائرة جمارك دبي وجهودها في مجال دعم الاقتصاد، ومواكبة التزايد المستمر في معدلات السياحة وأعداد المسافرين، ونمو تجارة دبي الخارجية مع دول العالم.

تشاو تشينغ، القائم بأعمال السفارة الصينية في اليمن، التقى الدكتور شافع الزنداني، وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، أول من أمس، لبحث سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتنسيق موقف البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وهنا تشينغ الوزير بمناسبة تعيينه في منصبه، وسلّمه عوّة من وزير الخارجية الصيني، وانغ بي، لحضور الدورة (10) للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي، المزمع انعقاده في العاصمة بكين بتاريخ 30 مايو (أيار) المقبل.

الدكتور عبد الله بن ناصر البصري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، استقبل أول من أمس، علي جاسم العرادي، سفير مملكة البحرين المعين حديثاً لدى الجزائر، في مكتبه، وأعرب السفير البصري خلال اللقاء عن تمنياته للسفير البحريني بالتوفيق في مهام عمله، كما جرى خلال اللقاء بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

كيم يونغ هيون، سفير جمهورية كوريا لدى مصر، التقى أول من أمس، عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأشار السفير إلى أن هناك الكثير من مشاريع التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قيد التنفيذ، بما في ذلك إنشاء مركز التعاون الحكومي الرقمي بين كوريا ومصر، الذي سيتم خلاله إرسال خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكوريين إلى القاهرة، لدعم التحول الرقمي في مصر.

سنغافورة لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس مع المهندس خالد بن أحمد العبيدي رئيس الهيئة العامة لتنظيم القطاع العقاري في قطر، وجرى خلال اللقاء بحث واستعراض العلاقات الثنائية بين دولة قطر وجمهورية سنغافورة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز أوجه التعاون بمجال تنظيم العقارات، وسبل دعمها وتطويرها.

استقبله أول من أمس، الدكتور عبد الله محمد بوسناد، مدير عام جمارك دبي، وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز أوجه التعاون الجمركي المشترك وتبادل الخبرات، ومناقشة آليات التنسيق في العمل الجمركي لدفع مستويات التبادل التجاري بين دبي وكوريا الجنوبية إلى مزيد من النمو والإزدهار، وأشدّ القنصل العام يتعاون دائرة جمارك دبي وجهودها في مجال دعم الاقتصاد، ومواكبة التزايد المستمر في معدلات السياحة وأعداد المسافرين، ونمو تجارة دبي الخارجية مع دول العالم.

تشاو تشينغ، القائم بأعمال السفارة الصينية في اليمن، التقى الدكتور شافع الزنداني، وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، أول من أمس، لبحث سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتنسيق موقف البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وهنا تشينغ الوزير بمناسبة تعيينه في منصبه، وسلّمه عوّة من وزير الخارجية الصيني، وانغ بي، لحضور الدورة (10) للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي، المزمع انعقاده في العاصمة بكين بتاريخ 30 مايو (أيار) المقبل.

نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل أول من أمس، سعدي أبو حماد، نقيب تجار ومصدري الخضار والفواكه الأردنيين، في مكتبه بالسفارة، وجرى خلال اللقاء استعراض التعاون في المجال الزراعي.

إلينا رومانوسكي، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق، التقت أول من أمس، أحمد فتاح البدراني، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، لبحث سبل استعادة الآثار العراقية المهربة في الولايات المتحدة والأرشيف الوطني العراقي، وطالب البدراني السفارة بإعادة افتتاح المركز الثقافي العراقي في واشنطن، وبذل الجهود لمساعدة بغداد في مشروعات مختلفة، بينها المتحف الافتراضي والاستشارات السياحية. من جانبها، أعربت السفيرة عن استعداد السفارة للتعاون في جميع ما يخدم الحراك الثقافي العراقي، وإعادة تأهيل المواقع الأثرية.

إيريك شوفاليف، سفير فرنسا في القاهرة، التقى أول من أمس، المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة المصري، حيث استعرض الجانبان أوجه التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين، وأكد السفير حرص بلاده على تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي المشترك مع مصر كونها محورياً صناعياً وتصديرياً رئيسياً بمنطقة الشرق الأوسط وقارة أفريقيا، مشيراً إلى أن العام الحالي سيشهد عقد الكثير من الفعاليات المشتركة بين البلدين، التي من شأنها دفع العلاقات الاقتصادية بين فرنسا ومصر لمستويات متميزة.

المستشار شيماء سالم الحبسي، القائم بالأعمال بالإتابة بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في جاكارتا، استقبلت محمد يزيد، رئيس المكتب الدولي للجامعة الإسلامية العالمية الإندونيسية، في مقر السفارة، أول من أمس، حيث تم بحث سبل التعاون بين الجانبين.

خليفة بن عبد الله بن حمد آل خليفة، قدّم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتمادته سفيراً لمملكة البحرين لدى المملكة الأردنية، إلى السفير ماجد القطارينة، أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، وخلال اللقاء رحب الأمين العام بالسفير، مشيراً إلى حرص المسؤولين بالوزارة على تقديم أشكال الدعم كافة للسفير. من جهته، أكد السفير على اهتمام مملكة البحرين وسعيها المتواصل لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في مختلف المجالات، بما يعود بالخير والنفع عليهما وعلى شعبيهما الشقيقين.

### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقى	عمودي
01	ممثل أمريكي
02	قروي ورئيس إفريقي سابق - للتعريف
03	كلمة في الفقه
04	سلالة «معدوسية» - سام - ينتشر
05	حصب - آخر الديانات
06	رسول - من الإنسان العادية
07	مملكة أسبوية - حرف جر «معكوسة»
08	هوية - لباس الهندية «معكوسة»
09	قوة علمية «معكوسة» - فقه
10	من الألوان - البدين

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ب	ن	و	ك	ا	ل	د	و	ن	ب
ل	م	س	ا	س	و	ل	ب	ن	ب
م	ن	ت	ا	ز	ب	ا	ب	ا	ب
س	ل	ي	م	و	ن	ا	ك	و	ب
م	ي	ن	ب	ا	ل	و	ن	ب	ب
س	ي	ي	ل	ا	ي	ا	ب	ب	ب
ب	ن	ب	ي	ل	ا	ب	ب	ب	ب
ب	ا	س	ل	ا	م	ب	ا	ن	ب
ي	س	ا	ز	ب	ا	ب	ا	ب	ب
ب	ا	ل	ي	م	ن	د	ي	ب	ب



## بلاد العجائب

حقاً، إن الهند بلاد العجائب: فقد وجدت دراسة جديدة أن نحو 2000 حالة ولادة عن طريق الحمل البديل جرت في الهند خلال عام واحد، وأن أكثر من نصف المواليد نقلوا إلى بريطانيا، غير أن أعدادهم ستتضاعف مستقبلاً.

وذكرت صحيفة (تلغراف) البريطانية أن الطبيب رادهي شارما الذي كلفته الحكومة الهندية بدراسة ازدهار علاجات الخصوبة في البلاد، قد أشار إلى أن النساء الهنديات يتلقن قرابة 9 آلاف دولار مقابل التبرع ببويضات وحمل المواليد، ولفت الباحث إلى وجود 600 عيادة للخصيب الصناعي في الهند، والآن تعدت 1000 عيادة، وبعض النساء لا يمكنهن الحمل، لكن بإمكانهن الحصول على مولود عن طريق الحمل البديل، مشيراً إلى أن (المنليات) من النساء يرغبن في ذلك أيضاً.

وموضوع الحمل البديل قد يكون ممتعاً، خصوصاً إذا كانت المرأة تخاف أو لا تقدر على الحمل لأسباب صحية أو نفسية، غير أن هناك شبه ظاهرة تحاربها حكومة الهند، ألا وهي: خطف الأطفال وبيعهم، وإلحاح هذه الواقعة التي قرائتها:

خُطف طفل قبل 20 عاماً وعمره لم يتجاوز وقتها 3 سنوات، وجرى بيعه إلى إحدى الأسر بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تعرض للخطف من قبل سائق (توكتوك)، وتعود تفاصيل الواقعة إلى فبراير (شباط) من عام 1999، حيث خطف الابن أفيثاش، وكان اسمه سوياش آنذاك، وبيع للملجأ أيتام كان يعرض الأطفال فيه للتبني بشكل غير قانوني، وبالفعل اشترته أسرة أميركية غنية للعيش معهم في ولاية ويسكونسن، وقدمت الأسرة الهندية وقتها كل ما تملك للبحث عن الطفل ومعرفة مصيره حتى إنهم باعوا منزلهم لتمويل عملية البحث، لكن بعد أعوام عدة كشف مكتب التحقيقات المركزي الهندي أن أكثر من 300 طفل كانوا من عائلات فقيرة، حيث جرى تبني هؤلاء الأطفال من قبل عائلات أجنبية من دول خارج الهند كالولايات المتحدة وأستراليا وهولندا.

وبعد الكشف عن مصيره تمكن الأبوان عبر أحد المحامين من لقاء ابنتهما الذي كبر وحصل على شهادة في إدارة الشؤون المالية، وأصبح موظفاً مرموقاً في إحدى الشركات، وزارهما في بيتهما بالهند رغم أنه لا يتحدث سوى اللغة الإنجليزية بطلاقة نشأته.

وأروغ ما في الموضوع أن هذا الابن، استقدم أباه وأمه وإخوانه الصغار إلى أميركا، واشترى لهم منزلاً في نفس الولاية، وأدخل إخوته أرقى المدارس، وحيث إنه لم ينسأ أصله، فقد بدأ يتعلم اللغة الهندية، ويرتدي بين الحين والآخر الملابس الهندية.

هذه المقالة هي آخر مقالة أكتبها، إلى أن يدبر الله أمراً كان مفعولاً.



الممثلة الأميركية من أصول بريطانية ميني درايفر لدى حضورها حفل توزيع جوائز «موسيقى الكانترى» في أوستن بولاية تكساس الأميركية (أ.ف.ب)



## وطن خصب ودولة عقيمة

تتباهى القراء بشعر ابنة خالتها، يقول المثل: ويفخر اللبنانيون المازومون في الداخل حول السيادة والرفيق والحرب والسلام، وحتى المصير، بالجماليات والمثل اللبنانية في الخارج: في فترة زمنية واحدة، يُعطي أمين معلوف أرفع منصب أدبي في فرنسا، ويصبح نواف سلام رئيساً لمحكمة العدل الدولية، بينما هو قادم من بلد يعجز فيه القضاء عن النظر في أضخم انفجار في تاريخه، وأخيراً، تنال فتاة من صيدا، «ياسميناً زيتون»، لقب الوصيصة الأولى لملكة جمال الكون.

الفكر والعدل والجمال في جانب، وتحية إلى الحرب في الجانب الآخر. وبين الاثنين انقسام في العمق النفسي والاجتماعي يزداد عمقاً واتساعاً. وما كان في الماضي مهارة في جمع الأضداد، أصبح نموذجاً لنشر الفرقة والتكراه والحض على الانفصال. وقد أدى ربط الوضع في غزة بالوضع في لبنان إلى انهيار في منطلق الخطاب بين الأفرقاء، خصوصاً في وضع اقتصادي يقترب من خوف المجاعة في أوساط كثيرة.

في الماضي كان لبنان قادراً على الاحتفاظ بوجهين، مثل أسطورة «جانوس»، واحد عسكري والآخر ثقافي، لكن مثل هذا التوازن، أو التوازي، لم يعد ممكناً اليوم. التجاذبات أقوى من مقاومتها. والمراحل الرمادية انتهت إلى الخيار الوحيد، بين أبيض وأسود؛ لأن القضية لم تعد مسألة خيار سياسي، وإنما تحولت خلافاً جذرياً حول نهج الحياة برمتها.

الاختلاف في أسلوب الحياة ليس جديداً. الجديد هو الاختلاف الكلي في النظر إلى الحياة والموت. وفي الماضي كان الخلاف بين اليسار واليمين، أو بين العروبيين والانعزاليين، لكنه اليوم نزاع وجودي حول شكل المستقبل بعدما دخل في الصراع عنصر لم يكن وارداً من قبل، هو العنصر الإيراني، بكل قواه الثقافية والسياسية والعسكرية.

الصراع إذن، على مجموعة هويات حتى ضمن الهوية الواحدة. وهو لم يعد سياسياً فقط، بل يتغلغل في جذور الطوائف باحثاً عن المزيد من أوجه الفرقة وعلامات الخصومة وسبيل التباعد. وقد كان مشهد الحوثيين يحتفلون بخناجرهم في وسط بيروت واحداً من المظاهر التي تتكاثر في هذا الاتجاه.

اختيار أمين معلوف ونواف سلام وياسميناً زيتوناً لمثل هذه المواقع العالمية، ترف لطلما تمتع به لبنانيو الداخل والخارج. لكنها ليست ساعة ترف. إنها كما وصفها تشرشل، ساعة العرق والدموع. وقد كان لبنان دائماً وسط كل العواصف. إذا لم تمر به، ذهب هو إليها، أو دعاها إليه. قدر الأوطان الخصبة والدول العقيمة.

## التعلم يطيل العمر؟



طلاب من جامعة ترويه يشاركون في دورة على الإنترنت مخصصة للقرصنة الأخلاقية في ليل بشمال فرنسا (أ.ف.ب)

منذ عام 1948 في إطار مشروع Framingham Heart Study. واتضح أن الذين لم يتحركوا المدرسة مبكراً يعيشون حياة أطول وأكثر صحة. علاوة على ذلك، كان الذين وصلوا السعي للحصول على المعرفة لم تتلف خلايا أجسادهم بسرعتهم وفق ما نشرت مجلة (JAMA Network Open).

وخلص الباحثون إلى أن عامين إضافيين من التعلم في المدرسة يبطل الشبخوخة بمعدل 2 إلى 3 في المائة.

توصل علماء أميركيون بجامعة كولومبيا إلى أن التعلم هو الذي يساعد الإنسان على تأخير مرحلة الشبخوخة، فكلما درست أكثر عشت لفترة أطول. أو بعبارة أخرى «تعلم إلى الأبد، عش إلى الأبد».

فقد قام العلماء بتحليل البيانات التي تم جمعها خلال دراسة ضخمة شملت أكثر من 3 آلاف مواطن أميركي، أجراها باحثون

## الصين: إصدار أول شهادة لإنتاج طائرة ركاب من دون طيار

لندن: «الشرق الأوسط»



الطائرات بدون طيار تلعب أدواراً رئيسية في حل المشكلات بقطاعات مختلفة (جامعة ميسوري)

حصلت شركة «إيهانغ» الصينية القابضة المحدودة لصناعة المركبات الجوية من دون طيار، يوم الأحد، على شهادة إنتاج لنظام «إي إتش 216-إس» للمركبات الجوية دون طيار لنقل الركاب، من الهيئة الوطنية للطيران المدني بمدينة قوانغتشو، حاضرة مقاطعة قوانغدونغ جنوب الصين.

وهي تعد أول شهادة إنتاج صادرة في الصين لمركبة جوية ذاتية القيادة لنقل الركاب، وأيضاً أول شهادة في صناعة العالم للمركبات الجوية الإلكترونية للإقلاع والهبوط العموديين. وذلك وفق ما ذكرت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية.

وحصل نظام «إي إتش 216-إس» سابقاً على شهادة الطراز وشهادة قياسية لصلاحية الطيران من الهيئة المذكورة.

ومن أجل مزيد من التوضيح، قال هو هوا تشي، رئيس مجلس الإدارة لشركة «إيهانغ»: «إن الحصول على شهادة الإنتاج يعد معلماً مهماً لدخول نظام «إي إتش 216-إس» مرحلة الإنتاج الضخم، وأيضاً خطوة ضرورية للشركة لترقية العمليات التجارية». وحسب إحصاءات الهيئة، فإن حجم الاقتصاد المرتفعات المنخفضة» تجاوز 500 مليار يوان (70,47 مليار دولار أميركي) عام 2023، ومن المتوقع أن يصل إلى تريليوني يوان بحلول عام 2030.

جدير بالذكر أن نظام «إي إتش 216-إس» يتميز بسرعة تصميمية قصوى تبلغ 130 كم/ساعة، والنطاق الأكبر 30 كم، ومدة طيران قصوى 25 دقيقة. وسلمت شركة «إيهانغ» إجمالي 52 مركبة جوية من طراز «إي إتش 216-إس» عام 2023.

## الكونغوكادت تقطع رحلة بريطاني جاب أفريقيا كلها

بنزرت (تونس): «الشرق الأوسط»

ربما لمدة دقيقة تقريباً، فكرت في إنهاء الرحلة، ثم أدركت أنني لا أستطيع ذلك».

بدأ كوك مغامرته في أبريل (نيسان) الماضي في أقصى نقطة بجنوب القارة، وهي قرية لاغولها في جنوب أفريقيا، ثم واصل مسيرته نحو الساحل الغربي للقارة قاطعاً مسافة تزيد على 16 ألف كيلومتر.

وقد وصل إلى تونس، الأحد، عقب السفر عبر 16 دولة في رحلة استمرت 352 يوماً، وشهدت تعرضه لعواصف رملية وحرارة شديدة وإصابات وتسمم غذائي.

بعد أن قطع قارة أفريقيا بأكملها، قال رياضي سباقات التحمل البريطاني روس كوك إنه فكر في إنهاء رحلته التي استمرت قرابة عام عندما تعرض للخطف في الكونغو على يد عصابة مسلحة بالمنازل. ووفق «رويترز»، قال كوك (27 عاماً) للصحافيين: «اللحظة الأكثر رعباً كانت في الكونغو، عندما كنت على ظهر دراجة نارية، واعتقدت أنني على وشك الموت، إذ تم التوجه بي إلى الغابة، كان ذلك جنوناً.

كما تعرض فريقه للسرقة تحت تهديد السلاح في أنغولا. وكانت هناك أوقات بالطبع كانت الأمور فيها صعبة جداً، صحراء وعواصف رملية، وقطع تلك المسافة خلال الشهرين الماضيين كان صعباً أيضاً. «لكنني ما كنت لأنهي الرحلة أبداً، مضيت قدماً لاستكمالها، وكانت طريق الخروج الوحيدة هي النهاية».

وجمع رياضي سباقات التحمل أكثر من نصف مليون جنيه إسترليني للأعمال الخيرية طوال الرحلة.



رياضي سباقات التحمل البريطاني روس كوك (رويترز)